بيان لزعماء احزاب المعارضة المصرية :

المعارضة تطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل احتجاجا على اعمال القمع ضد الشعب الفلسطيني

إقامة صلاة الغائب على أرواح الشهداء بعد صلاة الجمعة غدا

التوقف عن العمل لمدة دقيقتين في جميع انحاء البلاد ظهر الاثنين القادم

طالب زعماء احزاب المعارضة بقطع العلاقات السياسية بين الحكومة المصرية واسرائيل احتجاجا على اعمال القمع الهمجية التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . وناشد زعماء المعارضة كل افراد الشعب المصري اقامة صلاة الغائب على ارواح شهداء الأرض المحتلة غدا الجمعة في جميع المساجد والكنائس ، والتوقف عن العمل لمدة دقيقتين ظهر يوم الاثنين القادم .

واجتمع زعماء احزاب الوفد وتحالف العمل والاخوان المسلمين والاحرار والتجمع الوطني التقدمي الوحدوي والامة بمقر حزب الوفد ظهر امس ، وحضر جانبا من الاجتماع السيد هاني الحسن مستشار ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والسيد سعيد كمال عضو اللجنة . وصدر عن الاجتماع البيان التالي :

اولا : تحيي احزاب المعارضة المصرية وتتضامن كليا مع الانتفاضة العارمة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي والتي تؤكد على مسيرة النضال الفلسطيني المستمر ببطولة على مدى ما يزيد على نصف قرن منذ اندلاع ثورته الوطنية في ١٩٣٦ ، ووحدته الراهنة في اطار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ثانيا : إن اسرائيل بسياستها المسماة بالقبضة الحديدية والممارسات البشعة ضد الاطفال والنساء والشيوخ ، تكشف من جديد عن استمرار طبيعتها العنصرية العدوانية التي استشرت في الآونة الاخيرة بدعم من الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعب الفلسطيني خاصة ، والشعوب العربية عامة . وهو ما يؤكد عدم مصداقية ما تعلنه اسرائيل عن رغبتها في السلام واحترامها لأى اتفاقيات سلام .

ثالثا : إن الانتفاضة في جوهرها رسالة واضحة البيان موجهة لجميع القوى الاقليمية والعربية والدولية بانه لا يمكن تجاهل قضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير ، وإقامته دولته الوطنية المستقلة على أرضه بعاصمتها القدس الشريف تحت قيادة منظمة التحرير . وتحمل الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مسئولية العمل على عقد المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير على قدم المساواة باسرع ما يمكن لضمان إقامة سلام دولي مرتبط بسلام عادل في هذه المنطقة الاستراتيجية .

رابعا : وقد اتخذت احزاب المعارضة ، تعبيرا عن تضامنها العميق والشامل مع الشعب الفلسطيني الباسل القرارات التالية :

١ ـ إقامة صلاة الغائب على ارواح الشهداء في جميع المساجد والكنائس بجمهورية مصر العربية يوم الجمعة ٨٧/١٢/٢٥

(البقية ص ٤)



زعماء المعارضة المصرية خلال اجتماعهم امس مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية لبحث تطورات الموقف المتدهور في الاراضي المحتلة .

وزارة الخارجية تتراجع عن استدعاء السفير المصري في تل أبيب

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية مطلعة ، ان وزارة الخارجية تراجعت عن استدعاء محمد بسيوني سفير مصر في تل ابيب احتجاجا على استمرار عمليات القمع والتنكيل الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة . وكانت قد جرت اتصالات مع فرانك ويزنر السفير الامريكي في القاهرة ، لاستطلاع موقف الولايات المتحدة الامريكية من هذه الاعمال اللا انسانية . واكدت «المصادر» ان السفير الامريكي ابلغ المسئولين بالخارجية تخوفه من تاثير قرار استدعاء السفير المصري من تل ابيب ، في الموقف الامريكي داخل مجلس الامن لاصدار قرار معتدل يطالب بوقف هذه الاعمال . كما اكد ان اللوبي اليهودي داخل الكونجرس ، سوف يستغل قرار استدعاء السفير المصري في التاثير في الزيارة المرتقبة للرئيس حسني مبارك الى واشنطن خلال الشهر القادم . واشارت تقارير السفارة المصرية بتل ابيب ، إلى ان اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وافق على تقديم ايضاحات لمصر حول الموقف الاسرائيلي ، ردا على الاحتجاج المصري الرسمي الذي قدمته وزارة الخارجية الى موشيه ساسون السفير الإسرائيلي بالقاهرة يوم «الاحد» الماضي .

بقلم : مصطفى شردى

كنت اتمنى لو ان الخط العام لهذا المقال ، هو الاجتهاد بحثا عن مؤشرات تقدم صورة مشرقة بالالوان الزاهية للعام الجديد ، الذي يقبل علينا سريعا ، غير انني لست من الذين يخدعون الناس ، ولرفض مبدأ التخدير العام تحت شعار ان التفاؤل افضل من التشاؤم ، واومن تماما بمبدأ المصارحة ، وبان الشعوب ينبغي عليها ان تعرف الحقائق وتواجه مشاكلها واقدارها ، وبعد ذلك يكون التعامل مع كل حقيقة ، وكل مشكلة او قضية ، بروح التفاؤل ، وعزيمة الأمل ، وبإحساس القدرة على الانتصار وتجاوز المحنة بسلام .

ان العام الجديد يقبل علينا بثلاث قضايا رئيسية ، هي الغلاء الحارق الذي سيزداد سعيرا ، والنقص الخطير في مياه النيل الذي يهددنا بكوارث لا يمكن تصور حجمها ، وحرب الخليج التي بدانا في مصر نشعر بلفح نارها . والخطورة التي تتسم بها تلك القضايا الثلاث ، اننا لا نستطيع ان ندير لها ظهورنا ، كما اننا لا نملك القدرة على تاجيلها ، بل قد لا تمنحنا الظروف فرصة منازلتها الواحدة بعد الأخرى . والغريب في القضايا الثلاث ايضا ، اننا لا نستطيع القول بان عناصرها وابعادها واسبابها محلية بحتة ، كما لا يمكننا القول بان تلك العناصر والابعاد والأسباب خارجية تماما . ينطبق ذلك على قضية الغلاء التي تتاثر دون شك بعوامل خارجية . وينطبق ايضا على قضية مياه النيل التي تبدأ عند منابعه في اقصى الجنوب ولكنها تهددنا في بيوتنا . وينطبق كذلك على تطورات الحرب الخليجية التي بدأت تزحف نحونا شئنا أم ابينا .

●●●

وربما يقول قائل إن قضية الغلاء داخلية لان اسبابها تعود إلى تدهور احوال الاقتصاد ، وانهيار القيمة الشرائية للجنيه المصري ، وتخبط السياسات الانتاجية والاستيرادية . وهذا صحيح . بل انه من الصحيح ايضا ان تسعين بالمئة من اثقال تلك القضية ، يعود إلى اسباب داخلية . غير أن الذي يقبل علينا مع العام الجديد ، هو مجموعة من «الاجراءات» التي تفرضها قوى ومؤسسات اقتصادية دولية ، بحجة إصلاح اوضاعنا الاقتصادية ، او ايقاف تدهورها الى الاسوأ على الاقل .

هذه الاجراءات ، او الخطوات ، كانت مطلوبة وبالحاح شديد ، منذ بداية هذا العام . وعندما لاحت الانتخابات في الافق ، راى الحزب الوطني أن الاقدام عليها يعني ان الحزب الحاكم سيواجه بعاصفة من الغضب الشعبي الشامل ، اثناء الحملة الانتخابية ، بغض النظر عن كمبيوتر وزارة الداخلية وقدرات زكي بدر على التزوير .

وبعد انتخابات مجلس الشعب ، كان الاستفتاء على رئاسة الجمهورية ، فأجلت الاجراءات مرة اخرى ، وراى اهل الحكم والسلطان ترحيل المشكلة إلى العام الجديد ، دون الانتباه الى احتمالات بروز مشاكل اخرى تضاعف من صعوبات الموقف ، مثل مشكلة النقص الخطير في مياه النيل .

ويمكن القول بان خطوات رفع أسعار السلع بدات فعلا . فان درس يناير مقترن بالرعب الشديد امام الحكومة والنظام . غير ان تلك الخطوات الحذرة ، الخفية ، لا تعجب المؤسسات

(البقية ص ١٣)

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي

● الخميس ٣ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ - ٢٤ ديسمبر ١٩٨٧م - ١٤ كيهك ١٧٠٤ ق - العدد ١٩٩ - السنة الرابعة ●

١٤ صفحة ١٥ قرشا

AL- WAFD □ DECEMBER 24, 1987 □ VOL.4,NO.199

تبرعات أهل الخير لضحايا «ابوصير»

واصل امس اهل الخير استجابتهم الى نداء «الوفد» بالتبرع لمساعدة ضحايا كارثة مزلقان ابوصير . تبرع فاعل خير بمبلغ ١١٥ جنيها ، وتبرع فاعل خير اخر بمبلغ عشرين جنيها . وتبرع الدكتور احمد الطيب عيسى الشعراوي بجامعة اسيوط بمبلغ ١٠٠ جنيه . بلغت جملة التبرعات التي تلقتها «الوفد» حتى امس ٥١ الفا و٥٢٦ جنيها و٨٠ مليم . ومازال باب فتح التبرع مفتوحا ، امام اهل الخير ، حتى يشعر ضحايا الكارثة ، بان هناك في الوطن من يشاركهم المأساة التي لحقت بهم ، ويخفف عنهم الام الفجيعة ، ولا يسع «الوفد» إلا ان تتقدم بالشكر الى كل من ساهم باموالة ، ولبى النداء لمساعدة ضحايا كارثة حادث ابوصير .

الاخوان المسلمون يستعدون لتأسيس حزب الشورى والشيخ البدري يؤسس حزب الصحوة الاسلامية



الدكتور يوسف والى

كتب عبد النبي عبد الستار :

من المنتظر ان تنتهي قريبا اللجنة التي تضم بعض قيادات الاخوان المسلمين ، من اعداد الصيغة النهائية للبرنامج السياسي والاقتصادي للاخوان وسيتم بعده تقديم اوراق تاسيس الحزب الى لجنة شئون الاحزاب لاعلان قيام حزب يمثل جماعة الاخوان المسلمين تحت اسم حزب الشورى . وتسعى قيادات الاخوان حاليا الى نفي الانباء التي ترددت في الاوساط السياسية العليا ، عن تلقي بعض قيادات الاخوان وعدا من القيادة السياسية اثناء الاستفتاء على تجديد فترة رئاسة الجمهورية ، بالموافقة الفورية غير المشروطة على قيام حزب خاص بالاخوان . وكان الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطني قد سعى لاقناع القيادة السياسية بأهمية تمثيل التيار الاسلامي داخل حزب مستقل ، لاحتواء جميع العناصر والجماعات الدينية في مصر ، ولاخضاع النشاط السياسي لبعض العناصر المتطرفة للاطار القانوني . واكد الدكتور والى للقيادة السياسية ، نجاح تجربة تمثيل التيار الديني داخل مجلس الشعب الحالي ، وفشل اسلوب وزير الداخلية في مواجهة النشاط المتزايد للجماعات الاسلامية ، خلال الفترة الاخيرة في محافظات المنيا واسيوط وبني سويف وسوهاج . وكانت الحكومة قد فشلت في العثور على اصل القرار الجمهوري بحل جماعة الاخوان المسلمين والغاء نشاطها وعلمت الوفد ايضا ان الشيخ يوسف البدري وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشعب ، قد انتهى مؤخرا من اعداد البرنامج السياسي لحزب الصحوة الاسلامية ، الذي سيتولى رئاسته .

رغم قرار مجلس الأمن :

اسرائيل تحاصر المخيمات

ومندوب أمريكا يهاجم ممارسات الاحتلال

الامم المتحدة ـ الضفة الغربية ـ وكالات الانباء : بعد ساعات من موافقة مجلس الامن على قرار يعرب عن الأسف الشديد لاجراءات القمع الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، قامت القوات الاسرائيلية امس باغلاق المدخل الرئيسي لمخيم الدهيشة بالضفة الغربية بالاسمنت المسلح ، والمتاريس واعتبرته منطقة عسكرية مغلقة .

وكان مجلس الأمن قد اتخذ قرارا يستنكر فيه بشدة سياسات وممارسات اسرائيل القمعية التي تنتهك حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة وقيام الجيش الاسرائيلي باطلاق النار على المدنيين الفلسطينيين العزل ، مما ادى الى مقتل واصابة اعداد كبيرة .

وجاء قرار المجلس باغلبية ١٤ صوتا مع امتناع الولايات المتحدة عن التصويت . وطالب القرار اسرائيل بان تلتزم فورا وبدقة باتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب . كما طالبها بان تكف عن اتباع سياساتها التي تمثل انتهاكا لاحكام الاتفاقية . وطالب مجلس الامن السكرتير العام بان يدرس الحالة الراهنة في الاراضي المحتلة ، وان يقدم تقريرا الى المجلس في موعد لا يتجاوز ٢٠ يناير .

(البقية ص ٤)

لا قيود على بيع السلاح المصري الى الدول العربية

تدرس الآن وزارة الدفاع ، عدة عروض من بعض الدول العربية ، التي اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر مؤخرا ، لاقامة معارض عسكرية ، تضم المعدات والاسلحة والذخائر المنتجة في المصانع الحربية المصرية ، اسوة بالمعرض الذي اقيم بالكويت . وكان المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع قد اكد للمسئولين بالكويت ، اثناء زيارته لها ، عدم وجود اى قيود خارجية على مصر بالنسبة لبيع وتسويق بعض الاسلحة والطائرات ، والتي يتم انتاجها بالاشتراك مع دول اخرى .

مؤتمر شعبي اليوم لحزب العمل لمساندة الشعب الفلسطيني

يعقد حزب العمل الاشتراكي اليوم ، مؤتمرا شعبيا ، لمساندة الشعب الفلسطيني في وقفته البطولية بالأرض المحتلة . يتحدث في المؤتمر قيادات احزاب المعارضة وممثل منظمة التحرير الفلسطينية . يعقد المؤتمر في ١٢ شارع ولى العهد بحدائق القبة .

طلاب واساتذة الجامعات يستنكرون القمع الاسرائيلي

نددت المظاهرات الطلابية التي اجتاحت الجامعات امس باعمال العنف والقهر التي تمارسها اسرائيل ضد المواطنين في الاراضي المحتلة . وقد شهدت جامعة القاهرة امس مظاهرات ضخمة طافت بكليات الجامعة . كما اصدر نادي اعضاء هيئات التدريس بجامعة الإسكندرية امس بيانا ندد فيه بعمليات القمع والارهاب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين .

نوادي هيئة التدريس تناقش اليوم تطور القضايا القومية

الاسكندرية ـ عصام رفعت :

يعقد صباح اليوم المؤتمر الطارئ لنوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية بمقر نادي اعضاء جامعة الاسكندرية ، يتم خلال المؤتمر مناقشة الخطوات الاخيرة التي جرت بخصوص دور نوادي هيئات التدريس في القضايا القومية ، ومناقشة ما تم خلال اجتماع

(البقية ص ٤)

مفاجأة في قضية مصرع البير توفيق

علمت «الوفد» ان تقرير الطبيب الشرعي في قضية مصرع الصحفي البير توفيق سيتم اعلانه خلال اليومين القادمين . من المنتظر ان يتضمن التقرير مفاجأة خطيرة بالنسبة لسبب وظروف وفاة نقيب صحفيي الاسكندرية السابق .

وتنظر محكمة القضاء الاداري بالاسكندرية اليوم القضية المرفوعة من الصحفي حمدي ياسين ، ضد نقيب الصحفيين والنقابة والتي يطالب فيها بالغاء انتخابات نقابة الصحفيين التي اجريت في يوليو الماضي وفاز بمنصب النقيب فيها البير توفيق .

كما تجرى صباح غد «الجمعة» انتخابات اختيار نقيب جديد للصحفيين بالاسكندرية ، والتي لم يتقدم للترشيح فيها سوى انور سعيد .

تونس قررت استئناف علاقتها مع مصر

تونس ـ أ.ش.أ : اكد محمود المستيري وزير خارجية تونس امس ان حكومته اتخذت بالفعل قرارا باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر . وذكر المستيري ، في حديث لصحيفة «جون افريك» التي تصدر بالفرنسية ان حكومته ستبحث الموقف مع الجزائر وليبيا ، او ستحاول مع الجزائر او بدونها ان تعيد العلاقات مع مصر .

وزير الاقتصاد يتراجع عن وعوده لأصحاب المزارع

كتب طلعت الطرابيشي :

تراجع الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، عن وعوده لاصحاب مزارع الدواجن . تشمل الوعود تعديل نسبة الرسوم المقررة على فتح الاعتمادات الاستيرادية الجديدة لشراء مستلزمات صناعة الدواجن ، والاكتفاء بنسبة ١٠٪ بدلا من ٣٥٪ ، اثناء فتح الاعتمادات خاصة للمزارع المتعثرة . ويواجه المنتجون واصحاب المزارع ، حاليا موقفا حرجا من استمرار تدخل الحكومة في تسعير الدواجن ، رغم زيادة تكلفة الواردات من مستلزمات الانتاج بسبب زيادة اسعار الصرف ، واستمرار عجز

(البقية ص ٤)

د. يسرى مصطفى

في داخل العدد

مناورة لاجهاض طلبات الاحاطة عن هروب هدى عبد المنعم

تعقد هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطني ، اجتماعا اليوم لمناقشة الموضوعات التي سوف يتناولها كمال الشاذلي الامين المساعد وامين تنظيم الحزب ، في رده على بيان الحكومة التي تتم مناقشته بعد غد . وعلمت «الوفد» ان كمال الشاذلي سوف يثير في رده ، بعض الموضوعات والقضايا المثارة حاليا على الساحة . ومنها هروب بعض المتهمين خارج البلاد ، ومدى مسئولية اجهزة الامن ومنهم هدى عبد المنعم رئيسة شركة «هيديكو» و«المغتربين» . وسيحاول كمال الشاذلي ، اتاحة الفرصة لزكي بدر وزير الداخلية ، لالقاء بيان حول هذا الموضوع ، لاجهاض طلبات الاحاطة والاسئلة المقدمة ، من نواب المعارضة ، حول هروب هدى عبد المنعم .

السيول تجتاح الصف وتشرد ٥٠ أسرة

تعرضت مصر امس الاول لعاصفة رعدية مصحوبة بالامطار ، امتدت من الاسكندرية الى مصر الوسطى والقاهرة ، فغرقت الشوارع وتعطلت حركة المرور ، واجتاحت السيول بعض المدن والقرى ، وتسببت في انهيار العديد من المنازل . ففي مركز الصف بالجيزة هطلت الامطار الغزيرة على المنطقة الشرقية ، فانهارت ٣

(البقية ص ٤)

انفاق القاهرة غرقت في شبر ماء (ص ٤٠)

وراك .. وراك حتى نهاية العمر !!

يوسف والى

● «العصفورة» .. اندست يوم «الجمعة» الماضى . فى السيارة التى استقلها الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . خلال زيارته السرية الى قرية كلابشو بمركز بلقاس فى محافظة الدقهلية . وقاد السيارة فى هذه المهمة السرية احد رؤساء شركات وزارة الزراعة . وعلمت «العصفورة» من اثناء الحديث الذى دار بين الدكتور والى ورئيس الشركة . ان وزير الزراعة يقوم بنفسه بالتحقيق فى شكاوى اهالى كلابشو ضد تصرفات مسئول كبير اشتهر بقاموسه الادبى الرفيع فى البذاءات والشتائم والسباب واعتذروا «العصفورة» لعدم ذكر اسمه !! وكانت وزارة الزراعة قد خصصت ٢٥ الف فدان بزمام قرية كلابشو لخمس جمعيات تعاونية زراعية وحدث خلاف طويل بين اهالى كلابشو ومجالس ادارات الجمعية . واستمر الخلاف خمس سنوات واكد الاهالى احقيتهم بتملك الارض وانضم الى الاهالى رئيس حزب معارض . وترافع عنهم نائب رئيس الحزب وتدخل اللواء زكى بدر وزير الداخلية . بعد تعيينه وزيرا لحسم الخلاف وامر باعتقال الشيخ ابراهيم ابو سالم كبير اهالى قرية كلابشو وافراد عائلة عبد الحق . وخشى الاهالى على انفسهم . خصوصا ان وزير الداخلية هدد باعتقاله جميع افراد القرية . وصدر حكم قضائى ببراءة الشيخ ابو سالم من التهم التى لفقها له وزير الداخلية . واعيد اعتقاله مرة اخرى وصدر حكم اخر ببراءته . واعاد زكى بدر اعتقاله مرة ثالثة . كما قامت قوات الامن المركزى بحملات ارهابية على القرية . بحجة البحث عن اسلحة ومخدرات وقامت مصلحة المسلحة . بعد حملات التاديب والارهاب . بتسليم الارض المخصصة الى الجمعيات الزراعية الخمس ومن بينها جمعية ابو ماضى . التى يساهم فيها زكى بدر وزير الداخلية بسهمين منذ توليه منصب مدير امن الدقهلية وتبلغ قيمة السهم عشرة افدنة فقط . وخصصت جمعية ابو ماضى فى شهر «اكتوبر» الماضى . ٦٠ فدانا على طريق الاسفلت للمسئول الكبير الذى اشتهر ببذاءاته تقديرا لجهوده ومكافاة له على دوره واشترك رئيس الجمعية مع مسئول امنى كبير بمديرية امن الدقهلية فى تحديد موقع الارض المخصصة للمسئول الكبير وتقدم اهالى قرية كلابشو بالشكاوى ضد المسئول الكبير . الى رئاسة الجمهورية . كما التقى رئيس الحزب المعارض ونائبه الشيخ ابو سالم مع وزير الزراعة . والدكتور يوسف والى وغيرهما واكد الاهالى ان المسئول الكبير الذى اشتهر ببذاءاته . استغل نفوذه . وخصصت له مساحة ٦٠ فدانا وقام الدكتور يوسف والى بالسفر الى قرية كلابشو وعاين الارض . وتحقق من صحة شكاوى الاهالى و لم يكتف بذلك . بل احضر معه الى القاهرة . عينة من تراب الارض المخصصة للمسئول الكبير " وقام وزير الزراعة بصلاة الجمعة فى مسجد القرية . وعلم الاهالى بوجوده . واضطر الى مغادرة القرية بعد التفاف الاهالى حوله . للشكوى من ظلم المسئول الكبير لاخيه المواطن . وبالمناسبة يصل ثمن الفدان فى مساحة الارض المخصصة للمسئول الكبير الى ثلاثة الاف جنيه . وسلم لى على تلوث الالفاظ وشعارات الطهارة

وراثـة مـن نـوع جـديد !

● عبدالقادر ابو هميلة نائب الحزب الوطنى بمحافظة الجيزة .. تولى رئاسة مجلس إدارة الجمعية التعاونية التى تدير مدرسة مصر للغات . بعد الانقلاب السلمى الاخير الذى اطاح بالدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة السابق . ورئيس الجمعية السابق . وكان المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الجيزة برئاسة عبدالرؤوف ابو هميلة . قد وافق فى عهد الدكتور عبدالحميد حسن على منح الجمعية مساحة ١٦ فدانا و١٢ قيراطا تحت سفح الهرم لاقامة المدرسة . ويتحدثون الآن فى محافظة الجيزة . عن النية لتشكيل لجنة تقصى حقائق حول كيفية تخصيص هذه المساحة للجمعية التعاونية كهبة لا ترد . فى الوقت الذى لا توجد فيه امكنة لبناء مدارس حكومية . وتهمس «العصفورة» فى اذن المهندس عمر عبدالآخر محافظ الجيزة . بان رئيس الجمعية التعاونية المدرسية الجديد . شقيق رئيس المجلس المحلى للمحافظة . الذى خصص الارض للجمعية بالمجان . فلا داعى لتشكيل لجنة تقصى حقائق . «والشغل كله زيته فى دقيقه» !!

عبدالحميد حسن

«الزلكـــة» «الزلكـــة» «الزلكـــة» !

● «الـواد عصفـور» .. ينتحل هذه الايام شخصية حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة ويقوم باداء ادوار المخبرين للتجسس على التعاقدات الجديدة لبعض كبار المسئولين لاستيراد «زلكة» جديدة!. من المنتظر ان تضم صفقة «الزلكة» القادمة ست سيارات.



● «العصفورة» . لطمت خدودها . وصرخت باعلى صوتها . فى شارع رستم بجاردن سيتى . وتجمع المارة حولها . يستفسرون عن سبب الحالة التى انتابتها . واعتقدوا انها تائهة . او فقدت نقودها . او حاول احد الخنافس معاكستها ! واشارت العصفورة الى الشقة التى تملكها هيئة الاوقاف فى احدى العمارات . ويصل ثمنها الى نصف مليون جنيه . وصرخت قائلة تصوروا ياسادة . ان الدكتور احمد خليفة رئيس هيئة الاوقاف بصم وختم على تاجير هذه الشقة بمبلغ ١٥ جنيها شهريا بدون اجرة الحارس واستهلاك المياه. وولولت «العصفورة» قائلة . ان المستاجرة ياسادة موظفة صغيرة . تعمل باحد المكاتب المجاورة . لمكتب رئيس هيئة الاوقاف . ولايزيد مرتبها على ٧٠ جنيها كما حدثت بعض التجاوزات لتاجير هذه الشقة . المهم . طارت العصفورة الى مكتب الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف . وفوجئت به يشد شعره . فور علمه بهذه الواقعة واستمعت اليه يصدر اوامره بوقف اجراءات التعاقد . وقام بمعاينة الشقة . ووافق على بيع الشقة بالمزاد العلنى !.

د . محمد محجوب

«العصفورة» اكتشفت فى الفنجان انحسار نفوذ رفعت المحجوب!

● «العصفورة» .. تذرف الدموع يوميا. على الحالة التى وصل اليها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. علمت «العصفورة» من فتح الكوتشينة وقراءة الفنجان. ان نجمه السياسى دخل مرحلة الغروب. وبدا يفقد الكثير من مواقعه ونفوذه. كما انتهت حظوته. ولم يعد فى القلب. كما كان يردد من قبل!!. وعلمت «العصفورة» ايضا. ان انحسار نفوذ الدكتور رفعت المحجوب يؤثر فى مريديه من كبار المسئولين. ومنهم اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية. والذى يستقبل الدكتور المحجوب اثناء زياراته الى الدقهلية بالدفوف والزفة الكبرى ومواكب السيارات. وبالمناسبة. اكتشف زكى بدر وزير الداخلية وصاحب القاموس الادبى الرفيع فى البذاءات. ان العقيد حسن عبد رئيس جهاز حبايبنا الحلوين الشهير بمباحث امن الدولة فى الدقهلية. يكتب تقارير تلميع فى اللواء سعد الشربينى. ويشيد فيها بحكمته وطهارته وفطنته وذكائه الى اخر التقارير اياها. وكان اللواء الشربينى. وقتها من بين المرشحين لشغل منصب وزير الداخلية. واسرع زكى بدر بنقل العقيد حسن عبد الى مديرية امن قنا. ورفض جميع الوساطات بتخفيف العقوبة. ومن بينها وساطة وزير سابق للداخلية. واخيرا. تم نقل العقيد حسن عبد الى فرق الامن بالقاهرة. وعين رئيس جديد لحبايبنا الحلوين فى الدقهلية. لا يعرف اسلوب المجاملة فى تقاريره. كما انه شقيق احد اعضاء مجلس الشعب عن دائرة اسوان. ومادامت «العصفورة» قد ذكرت اسم اللواء سعد الشربينى. فلا يفوتها كعادتها فى النميمة. الكشف عن اسباب نقل رئيس حى شرق مدينة المنصورة الى ديوان عام المحافظة. وكانت الصحف الميرى. قد هللت كعادتها لهذا النقل. مجاملة للمحافظ. وتبدا الحكاية بصدور حكم قضائى بازالة احد المنازل.

وبدا اللواء منير محيسن مدير امن الدقهلية تنفيذ حكم القضاء. واسرع احد السكان الذى تربطه صلة صداقة وطيدة بالمحافظ يطلب من صديقه وقف تنفيذ حكم القضاء. وهاج سعد الشربينى وماج. واستدعى رئيس الحى الى مكتبه. ووجه اليه وابلا من العبارات اياها. وقرر نقله الى ديوان المحافظة. كما استدعى المحافظ مدير الامن الذى اثبت وجوده وشخصيته ومركزه. فى مواجهة سعد الشربينى. واكد له اللواء منير محيسن. انه يعلم واجبات وظيفته تماما. كما انه لن يستاذن المحافظ فى تنفيذ حكم قضائى بالازالة. وتكهرب الجو بين المحافظ ومدير الامن. واستطاع اللواء منير محيسن بعد هذا الدرس للمحافظ ان يسيطر على الموقف بذكاء ضابط الشرطة. وقبّل المحافظ قبلتين قبل مغادرته مكتبه. وكان شيئا لم يكن! وبلع اللواء سعد الشربينى هذا الدرس من مدير الامن. لشعوره بانحسار نفوذ الدكتور رفعت المحجوب!!

رفعت المحجوب

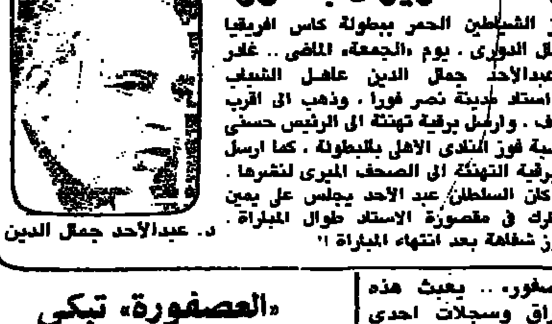


الأمناء المساعدون يشكون

● الرئيس حسنى مبارك .. فوجىء بشكاوى الامناء المساعدين للحزب الوطنى فى جميع المحافظات . من اجهزة الحكومة والمحافظين . وكان الحزب الوطنى قد نظم دورة تدريبية لامنائه المساعدين فى المحافظات . لمدة ثلاثة ايام .

وتحدث اليهم الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . وصفوت الشريف وزير الاعلام . وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى . وفوجئوا فى اليوم الإخير للدورة . بحضور الرئيس مبارك .

وانتهزها الامناء المساعدون فرصة ، واخرجوا كل ما فى جعبتهم . واكدوا فشلهم فى قضاء مصالح الجماهير بسبب تعنت المحافظين وعدم تعاون اجهزة الحكومة معهم !!



و .. تهنئة تحريرى بالفوز

● بعد فوز الشياطين الحمر ببطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدورى . يوم «الجمعة» الماضى .. غادر السلطان عبدالأحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة استاد مدينة نصر فورا . وذهب الى اقرب مكتب تلغراف . وارسل برقية تهنئة الى الرئيس حسنى مبارك بمناسبة فوز النادى الاهلى بالبطولة . كما ارسل صورة من برقية التهنئة الى الصحف الميرى لنشرها . بالمناسبة . كان السلطان عبد الأحد يجلس على يمين الرئيس مبارك فى مقصورة الاستاد طوال المباراة . وهناه بالفوز شفاهة بعد انتهاء المباراة !!

د . عبدالأحد جمال الدين

● «الواد عصفور» .. يعبث هذه الايام فى اوراق وسجلات احدى جمعيات استصلاح الاراضى بمحافظة كفر الشيخ . للبحث عن اسم مسئول كبير اشتهر بالبذاءات . من بين زبائن الجمعية . مسئولون كبار . ويتم بيع الفدان للمحاسيب وكبار القوم . بالتقسيط لمدة ٢٠ عاما . وكان الاهالى قد عرضوا شراء الارض «كاش» . ورفضت الجمعية عشان خاطر سواد عيون كبار المسئولين !



حزر فزر .. يطلع إيه!

● مبنى ضخم يقع على كورنيش النيل . وتتجه اليه انظار الباحثين عن الشهرة وبهاجاورن بمن يتحكمون فى الشهرة والظهور فى منازل المشاهدين. ونقول كمان. لا يتعامل هؤلاء. مع الذين لا يرتدون الحلى والمجوهرات. كما يرفضون لقاء اصحاب الجيوب الخاوية. الذين كتب عليهم بدء حياتهم من شارع محمد على. وانهاء حياتهم فيه ايضا.

اننا نكتفى اليوم بهذا القدر. وما لم تسر الامور فى مجراها الطبيعى والصحيح سنكون لنا عودة الى هذا الموضوع.

«العصفورة» تبكى فى مصلحة السجون

● «العصفورة» .. دمعت عيناها اثناء وجودها بمكتب اللواء محمد رجائى مدير مصلحة السجون . خلال تلقيه قرار نقله الى ديوان عام وزارة الداخلية . فوجئت «العصفورة» بسحب السيارة المخصصة لمدير المصلحة قبل خروجه من مكتبه . وسحب الحرس المخصص له . واضطر اللواء محمد رجائى . الى استخدام وسائله الخاصة للعودة الى منزله . واختبات «العصفورة» . من حبايبها الحلوين . وبكت بغزارة على اخلاق اخر زمن " . وتحسرت على كبار زمان !! .

الحضور لايأتى مصادفة!

● «العصفورة» .. علمت مؤخرا اسباب حرص زكى بدر وزير الداخلية وصاحب القاموس الادبى الرفيع فى البذاءات. على حضور جلسات مجلس الشورى. باعتباره عضوا بالمجلس. وكانت «العصفورة» قد لاحظت انقطاع معظم كبار المسئولين الاعضاء بالمجلس. عن حضور الجلسات! علمت «العصفورة». ان مجلس الشورى يبعد خطوات قليلة عن مبنى وزارة الداخلية. كما يدفع المجلس ٣٠ جنيها لكل عضو مقابل مجرد ظهوره فى الجلسة الواحدة. ولا يفوت زكى بدر طبعا. اثبات وجوده بالقاء كلمة. يكتبها له احد قيادات وزارة الداخلية.

نبضات

الشعب فى نهاية المطاف هو الذى يدفع الفاتورة . والاجيال المتعاقبة هى التى تتحمل الاعباء والتضحيات . وجماهير الشعب هى التى تقاسى نقص الموارد وانفلات الاسعار وربط الاحزمة على البطون .

ولذلك فقد ان الاوان لكى يعلم ويتعلم المسئول . كل مسئول واى مسئول ان هناك فارقا بين تصرفه فى شئونه الشخصية وبين تصرفه فى شئون الدولة .

شئون الدولة تخص المصريين جميعا . وقرارات الدولة واتفاقياتها تهم كل مصرى وتمس مصالحه وترهن مستقبله ومستقبل الابناء والاحفاد . ومن هنا كان من واجب الحكومة ان تصارح الشعب بكل الحقائق اولا باول . وان تكون المصارحة فى الوقت المناسب وقبل فوات الاوان .

وعلى الحكومة ان تعرض على المجلس النيابى . وعلى لجانه . وعلى مكتبه . كل المسائل الهامة قبل اتخاذ القرارات فيها . وقبل تنفيذ هذه القرارات .

وتكون المصارحة ويكون استئذان نواب الشعب اكثر لزوما عندما يتعلق الامر بالعلاقات الخارجية .. وبالذات تلك العلاقات التى تستلزم اتفاقيات او اتفاقات دولية . ويكون اللزوم جبريا ان ترتب على الاتفاقات تحركات والتزامات عسكرية او ذات طابع عسكرى .

لا نقبل من احد ان يكرر الادعاء الساذج بان بعض العلاقات الدولية تحتاج الى السرية .. فقد اثبت التاريخ ان السرية تفرض على الشعب المصرى وحده . وان العالم كله يعلم الحقائق . بل ان الحقائق تنشر كاملة فى الصحف الاجنبية والعربية . ويظل الامر مخفيا عن صاحب الشأن وعن دافع الفاتورة وعن متحمل اثار القرارات والاتفاقات والسياسات .

وعلاوة لا يتحمل المسئول شيئا عن هذه التضحيات ومن ثم فلا يعقل ان ينفرد شخص او اشخاص بالتصرف والتقرير . ثم يكون على الاخرين دفع الثمن وتحمل المعاناة . فحرام ان ياكل البعض حصرما . وان يضرس الاخرون .

اقول كل ذلك بمناسبة ما نسمعه من شائعات وما يكتب فى الخارج . عن الدور المصرى . فى حرب الخليج . فقد سمعنا عن وجود عسكرى مصرى فى الكويت . وسمعنا عن غارات جوية مصرية ضد القوات الايرانية حول البصرة . وسمعنا عن تحرك كويتى او خليجى لسداد بعض ديون مصر .

وانا لا اقصد بهذه السطور الدخول فى الموضوع ومناقشته . ولا اقصد اعطاء حكم او تقييم ايجابى او سلبى عن التحرك المصرى فى الخليج .

ولكنى اكتفى هنا بدفع شكل . اكرره مرة اخرى . واقصد به تنبيه المسئولين الى تجاوزهم لسلطاتهم . إذا هم اتفقوا وقرروا ونفذوا بشأن حرب الخليج قبل عرض الامر على الشعب وقبل استئذان نواب الشعب .

ومن حق الشعب ان يعلم . ومن حق الشعب ان يناقش . ومن حق الشعب ان يرفض او يوافق . ومن حق الشعب ان يراقب وان يتابع وان يحاسب . فمصر للمصريين جميعا . واعباؤها وديونها ولاجزائها تصيب ابناءها جميعا .

لن نقبل ابدا ان نظل مغيبين عن امور مصرنا . ولن نقبل ان نظل غرباء يجلسون على الهامش فى مقاعد المتفرجين .

فإن كان للمتصرف يديز امور ضيعته . فلا شأن ولا اعتبار لرأينا . اما ان كان يتصرف فى امورنا وامور مصرنا . فلسنا قطيعا يساق ولسنا اصناما يمكن تجاهلها واسقاطها من الحساب .

د . نعمان جمعة

لماذا لم يتم تخصيص الأسهم للهيئات والبنوك المصرية ؟!

● كمال حسن على اثناء توليه رئاسة الوزارة .. اصدر توجيهاته الى هيئة الاوقاف والبترول وشركة الشرق للتامين وبنك مصر فرع المعاملات الاسلامية وبنك الاستثمار القومى . بشراء اكبر قدر من اسهم بنك اسلامى . لاحداث توازن فى قرارات الجمعية العمومية . وحماية مصالح صغار المودعين . وكان البنك قد قرر زيادة راسماله من ٤٠ مليون دولار الى ١٠٠ مليون دولار . وطرح لسهم قيمتها ٤٠ مليون دولار للاكتتاب العام . وخصص اسهم قيمتها ٢٠ مليون دولار للمساهمين القدامى . ونفذت الهيئات والبنوك المصرية توجيهات رئيس الوزراء . واكتتبت فعلا خلال الموعد المحدد . فى اسهم زيادة راس المال . استبعد البنك الاسلامى - هيئة البترول المصرية وشركة الشرق للتامين . وبنك مصر فرع المعاملات الاسلامية . وبنك الاستثمار القومى . بحجة انها بنوك وهيئات ربوية !! ووافق على منح هيئة الاوقاف ٢٠ ٪ من قيمة الاسهم التى طلبت شراءها ! وتعلل البنك . بان هذا يعتبر التخصيص الصحيح للاسهم . وعلمت «العصفورة» . ان البنك الاسلامى . خالف بذلك القانون ونظامه الاساسى وخطابات وزير الاقتصاد والبنك المركزى وهيئة سوق المال . المهم . امتنعت وقتها وزارة الاوقاف . عن نشر قرارات تخصيص الاسهم التى اصدرها البنك . فى الوقائع المصرية لمخالفتها للقانون . والخطابات الرسمية . وفوجئت العصفورة بالبنك الاسلامى ينشر فى عدد الوقائع المصرية رقم ١٠٦ . اعلانا بزيادة راسماله بناء على موافقة الدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف . كما اكد الإعلان اتمام تخصيص الاسهم المخالف للقانون . وفوجئت العصفورة بان البنك الاسلامى خصص الاسهم التى تستحقها هيئة الاوقاف . لدار اسلامية وشركاتها توجد فى سويسرا . رغم ان معظمها قام بتسديد ثمن الاسهم بعد غلق باب الاكتتاب .

● بيارة الاميرية بمشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى .. مازالت تعاند ، وترفض الغوص تحت الارض لمسافة ٣٠ مترا ، اكتفت البيارة بالنزول لمسافة ١٨ مترا فقط ، واقسمت براس مقاول الانفار ، بعدم التحرك سنتيمترا واحدا من مكانها ، و حار الاطباء طوال الثمانية عشر شهرا الماضية فى اسباب عناد البيارة ، التى تقوم بتنفيذها شركة كريستيا الانجليزية بتصميم واشراف مكتب بالامبريك الامريكى وتكنولوجيا الايجيكون . وعلمت «العصفورة» ، ان الجهاز التنفيذى للصرف الصحى وافق على مد فترة التنفيذ ٢٢ شهرا . وطبعا سترتفع الاسعار الراسية على الشركة المنفذة طبقا لمعدلات التضخم . ويجرى الآن البحث عن دجال آخر ، بدلا من الشيخ مرجان الذى فشلت تعويذاته ، لتحطيم الراس الناشف الموجود تحت سطح البيارة ، وتمنع نزولها !!

العصفورة


زكى بدر

وصفقوا أنتم .. لعل وعسى

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك اثناء حضورها حفل التخرج الاخير الذى اقامه معهد تدريب ضباط الشرطة . وحضره زكى بدر وزير الداخلية وصاحب اشهر البذاءات فى الحياة السياسية المصرية . ووقف زكى بدر يرش بذاءاته . وتحول حفل التخرج الى مسرحية كوميدية . تفوق مسرحيات «الواد سيد الشغال» و«فلوس وبنى خيبان» ، و«كعبلون» . وامتدت بذاءات زكى بدر الى الصحافة والصحفيين . وناشدت «العصفورة» الضباط الحاضرين ان يصفقوا له ارضاء لغروره . وصفقوا له فعلا . وانتعش وزير الداخلية . وامر على الفور بصرف مكافاة شهر لضباط الدورة التدريبية . وهمس احدهم فى اذن «العصفورة» ، يستاذنها فى التصفيق للوزير بعد كل جملة . فقد ينتهى الخطاب بصرف علمين او ثلاثة مكافاة . ووافقت «العصفورة» قائلة : «انتك معاك ياحبيبى .. يعنى هو حيدفع حاجة من جيبه» !! بالمناسبة زكى بدر وزير الداخلية يردد ضمن احاديثه وحواراته اسم الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . بس خلاص !!



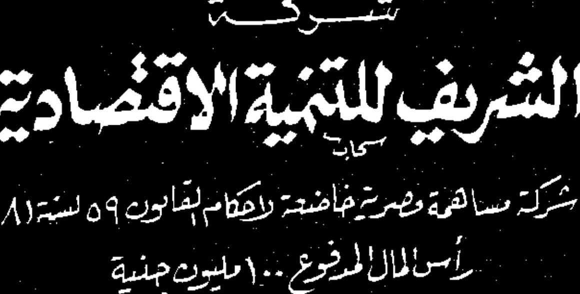

كمال الجنزورى موريس مكرم الله يسرى مصطفى

برافو يادكتور كمال!!

● «العصفورة» .. تشيد بذكاء الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط بعد استئصال وزارة التعاون الدولى من اختصاصاته فى التشكيل الوزارى الاخير. وإسنادها الى الدكتور موريس مكرم الله. وكان الجنزورى. قد التزم الصمت. ولم يثر اى اشكالات. ولم يتدخل فى غير اختصاصاته الجديدة. وترك امور التعاون الدولى وجدولة الديون للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد. والدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى. وطبعا. تخبط الثلاثة فى مشاكل اعادة جدولة الديون. لعدم اشتراك الدكتور الجنزورى معهم. وبالمناسبة يشارك فى هذه اللعبة مع الدكتور الجنزورى. مسئول تنظيمى كبير بالحزب الوطنى. ومسئول كبير بالوزارة يامل فى تشكيل الوزارة القادمة.

قريب وزير التموين يوزع منشورات ضد السياسة التموينية!

● مادام مفيش فائدة .. تدعوك «العصفورة» الى «خمسة فرفشة» مع الدكتور جلال ابوالدهب الاصلى وزير التموين. وكان قد توجه الى مدينة المنزلة بمحافظة الدقهلية. لوضع حجر الاساس لمصنع مكرونة. وارتفعت الزينات. واقيمت الاحتفالات. ووسط زفة كبرى وهتافات بحياة السيد الوزير. وضع الدكتور ابوالدهب الاصلى حجر الاساس. وانفض المولد. وذهب وزير التموين الى زيارة عبدالرحيم حال الذى يمت له بصلة نسب. وفوجىء حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة. اثناء وجود الوزير فى منزل قريبه. بمنشورات مكتوبة بخط اليد. ضد سياسة وزارة التموين وارتفاع الأسعار. واكتشف حبايبنا الحلوين. ان رفعت محمود حال الموظف بهيئة الاصلاح الزراعى. والذى يمت بصلة قرابة لنسيب وزير التموين. يقوم بتوزيع هذه المنشورات.. والقى حبايبنا الحلوين القبض عليه. وتم جمع المنشورات. وعاد الدكتور جلال ابوالدهب بسلامة الله الى القاهرة. مرددا فى الطريق اغنيته الشهيرة. «لا مسلس لا مسلس»!!



رأى حر

الخروج من اليأس ..

بقلم : احمد ابو الفتح

●● الى اليائسين من خروج مصر من ازماتها . اقدم هذا المقال ولكن قبل الخوض فيه احب ان اسجل تاييدى الكامل للموقف الوطنى والشجاع الذى يقفه الرئيس مبارك من استمرار الاحتلال الاسرائيلى .

●● واعتقد ان كل المصريين يقفون صفا واحدا الى جوار الرئيس في موقفه من الوحشية الاسرائيلية وقد آن الاوان ان تتحرك حكومات بعض الدول العربية التى لاتشارك الرئيس مبارك والملك حسين في موقفهما من هذا الاحتلال الاجرامى .

● الامر الثانى الذى اريد ان اسجله هو الرجاء الا تتورط مصر في الاشتراك في حرب ضد ايران سواء مباشرة او بارسال قوات الى البلاد العربية للدفاع عنها .. وذلك ليس حبا في ايران ولكن حرصا على ارواح المصريين .

●● لقد دافعت مصر عسكريا عن القضية العربية بما لم تدافع به اية دولة عربية اخرى . والمصريون اعز علينا من ان نجعلهم وقود حروب او انكشارية ويكفينا ان عدد المصريين الاسرى في ايران يزيد على عشرة الاف اسير .

●● شائعات كثيرة تنتشر داخل مصر وخارجها باننا سنتلقى معونات مالية مقابل المساعدات العسكرية التى يقدمها الجيش المصرى .. واعتقد ان الرئيس مبارك لايقبل هذه الامور .. مصر تملك كل الوسائل لمواجهة ازماتها .. والى اليائسين من ذلك اقول :

●●●

الدكتور بدران يقول

●● « جربت اكاديمية البحث العلمى زراعة نوع من الذرة فاعطى الفدان اكثر من ثلاثة اضعاف ماكان يعطيه »

●● هذا هو كلام الدكتور ابراهيم بدران وهو رجل صادق ولايجوز ان يشكك انسان في صدقه وقد جاب عندما كان رئيس الاكاديمية ارجاء العالم لا كسائح ولكن كباحث يدرس لينقل الى مصر كل ما يفيدها مما وصل اليه العلم في الدول المتقدمة .

●● اتاح لنا الاستاذ الدكتور احمد عبدالعزيز اسماعيل ان نسعد بسماع الدكتور بدران الذى قال :

●● « لقد تمت زراعة هذا النوع من الذرة في ١٥٠ الف فدان وبذلك حققت ماكان سيحققه اكثر من ٥٠٠ الف فدان .

●● لاشك ان التوسع في زراعته سيعود على مصر بمحاصيل تغنينا عن الاستيراد .

●●●

والارز الفلبينى

●● ويقول الدكتور بدران : « الاكاديمية زرعت الارز الفلبينى فاعطى محصولا يقارب اربعة اضعاف الارز العادى ولايحتاج الا لثلاثة وثمانين يوما ليعطى المحصول بينما العادى يحتاج الى ستة اشهر وعشرة ايام . وان اليابان والفلبين تزرعه اربع زرعات في السنة الواحدة » .

●● ويقول : « ثمن طن الارز يساوى ثمن ثلاثة اطنان قمح فلو ان مصر استطاعت ان تصدر مليونين من الاطنان تستطيع ان تستورد بثمنها ستة ملايين طن قمح وهو كل ما يكفى استهلاك مصر »

●● اليس في التوسع في زراعة الارز الفلبينى ما يساعد مساعدات فعالة على سد الفجوة الضخمة في المواد الغذائية .

●●●

وتعالوا معى ..

●● تعالوا معى لنسمع ما اذاعته اذاعة لندن العربية منذ بضعة ايام .

●● اذاعت : « اشترت اسرة محمد الفايد اكثر من عشرة في المائة من اسهم شركة سيرز التى تملك متاجر منتشرة في ارجاء مدن بريطانيا ودفعت فيها اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى وكانت الاسرة قد اشترت من قبل اسهم الشركة التى تملك متجرها رودز الشهير ودفعت ثمنا له حوالى ٧٠٠ مليون جنيه استرلينى » .

●● وقالت : « هناك خوف ان تسيطر اسرة محمد الفايد على التجارة في بريطانيا » .

●● وانا لم اقابل اى فرد من افراد هذه الاسرة ولكنى كاى مصرى يعتز بمصريته يفيض به الفرح لنجاح اى مصرى سواء داخل او على وجه الخصوص خارج مصر .

●● واسرة الفايد اشترت احد اكبر فنادق فرنسا وهو فندق ريتز الواقع في اغلى ميدان في العالم ودفعت فيه ٣٥ مليون دولار ثم انفقت على تطويره ٥٠ مليون دولار .

●● ميدان الفنادق تتنافس فيه اكبر الشركات الامريكية وغير الامريكية مع ذلك استطاعت الاسرة المصرية ان تصل بفندق ريتز ليحتل اعلى درجات التقدير فهو يحتل بين جميع فنادق الدنيا المرتبة الثانية في الفخامة وحسن الادارة .

●● اليس في ذلك ما يسعد كل مصرى

●●●

ومصريون .. ومصريون

●● ليس رجال اسرة الفايد هم وحدهم الذين حققوا اعظم النجاح في الخارج ففى امريكا وانجلترا وفرنسا وسويسرا والسويد مصريون يحتلون الصفوف الاولى في النجاح .

●● هذه الثروة الضخمة مبددة بينما نحن نريد من الاجانب ان يستثمروا في مصر .

●● كل هؤلاء الناجحين قلوبهم مرتبطة بمصر ويتمنون ان يقيموا بها المشروعات .

●● ولكن هؤلاء لايستطيعون تحمل التعقيدات والتسلط الفاحش والتعويق الرهيب من اجل الابتزاز والتورط في دفع رشاوى لاتتوقف .

●● هؤلاء ايضا يريدون تنفيذ مشروعات ضخمة فمنذ اكثر من عشر سنوات تقدم مصرى يقيم في لندن بطلب شراء مساحة ضخمة على البحر الاحمر وتعهد ان يحولها الى جنة سياحية .

●● يقيم على نفقة الشركة التى يراسها ويشاركه فيها برازيليون مطارا دوليا وطرقا سريعة وكل المرافق وميادين ومدارس وحدائق ومبانى حكومية .

●● بعد جهود ودراسات لاتنتهى تم رفض طلبه بحجة ان الشركة بها اجانب ومصر لاتبيع ارضا لشركة بها اجانب .

●● عاد الرجل الى بلاد الغربة الى لندن حيث ميادين العمل مفتوحة والعقول متفتحة والرشاوى اذا وجدت قليلة وهى جريمة تتعقبها اجهزة الامن في الدولة .

●● الارض لاتزال على شاطىء البحر مهملة .

نعم ولكن ..

●● ولكن حكوماتنا حبيسة افكار كانت السبب في تحطيم الاقتصاد الوطنى .

●● حبيسة سياسية زراعية اوصلت الارض الى التفتت الرهيب والزراعة الى التخلف القاتل .

●● حبيسة قطاع عام مترهل يستنزف دم مصر ويقال انه ركيزة اقتصاد مصر وانه يوفر حقوق العمال .

●● هذا الكلام الفارغ يحاول جورباتشوف انقاذ الاقتصاد الروسى من براثنه وحكومات مصر لاتجرؤ على التخلص منه او حتى التخفيف من اهواله .

●● هل هناك من ينكر ان روسيا تستورد القمح وامريكا تبيعها القمح وان روسيا تسخر الفلاحين على العمل وان امريكا تترك لهم حرية العمل ؟

●● هل هناك من ينكر ان سياسة التعليم فاشلة وانها سبب الاهوال التى يقاسى منها الشباب .

●● خمس سنوات يقضيها الشاب بعد تخرجه في الجامعة كى يصله خطاب تعيين .

●● وماذا يفعل الشباب خلال اجمل خمس سنوات في العمر وهو يقضيها عاطل وبدون اى دخل مال وبعد ذلك نستغرب ان تكثر الجرائم وينتشر التطرف !!

●● ثم ماذا يفعل بوظيفة لايمكنه راتبها من تغيير حذائه الممزق .. ثم بعد ذلك نستغرب ان تنتشر الرشوة !!

●●●

تعيش مصر وترتع فيها الرجعية والتزييف

●● ماذا فاد العمال والفلاحون من الـ ٥٠ ٪ في كل المجالس ؟

●● دجل في دجل ..

●● والدجل يستشرى في مصر ويجد من يحتضنه .

●● هل هناك من الدجل ما هو ابشع من مقارنة بطل الهزائم بالجنرال ديجول ؟!

●● بطل الهزائم الذى اصبح العدو الى احتلال ارض مصر والسيطرة على قناة السويس يضعه التزييف مع ديجول الذى رفض قوة هتلر الجبار وظل من منفاه يكافح حتى حرر فرنسا .

●● بطل الهزائم الذى منح العدو ابار البترول وكل ارض سيناء وتركهم يقتلون عشرات الالاف ويبيعون حتى يومنا الاسلحة التى سلمها لجنودهم باوامر منه تمنع جيشنا من المقاومة .

●● بطل الهزائم الذى ترك غزة للعدو وجنوده حتى يومنا هذا لاتزال تقتل النساء والاطفال فيها وتعتقل الاف الرجال .

●● بطل الهزائم الذى وعد الملك حسين بالاشتراك بكل ماتملك مصر من قوات واسلحة في الحرب ضد اسرائيل وخان كل الوعود وضاعت القدس والارض المحتلة .

●● اهذا الذى يقارنونه بقبطل العظيم شارل ديجول .

●● ديجول الذى لم يعتقل انسانا ولم يعذب من تامروا على قتله تامرا جادا وليس كمهزلة المنشية والذى استقال خضوعا لارادة قلة من شعب فرنسا .

●● هل الذى قتل وعذب ودمر الامر بالتجسس هو الذى يقارنونه بديجول .

●● لو ان ولدا من اولاد هؤلاء الذين استفادوا من بطل الهزائم قد نفخ احشاءه هذا الدكتاتور او ارسله ليقتل على ارض سيناء لما وصلت بهم الجراة والتزييف الى مقارنته بديجول .

●● هل عهد ديجول الذى لم تحدث خلاله فضيحة حكومية واحدة كعهد السلب والنهب الذى اهدر كل القيم الدينية والاخلاقية .

●● كيف يمكن لدولة ترتعب حكومتها من نفض مخلفات الرجعية والتخلف وتنشر صحفها مثل هذا الافك والتزييف ان تتخلص من ازماتها .

●● الله اسال ان يمنح مصر حكومة تنتشلها من التخلف والتزييف انه سبحانه على كل شىء قدير وعندئذ يختفى الياس من النفوس . وتنهض مصر .

سوق الخضار التاريخى في روض الفرج ..

حائر بين الإبقاء أو الإزالة !

تحقيق :
منتصر جابر
تصوير : مجدى حنا

سوق روض الفرج .. اكبر أسواق الخضراوات والفاكهة في مصر . عالم يضج بالحياة والحركة ليلا ونهارا ، فعشرات السيارات المحملة بمئات الاطنان من الخضراوات والفاكهة والقادمة من مختلف المحافظات لاتعرف الانتظار ، والوف الرجال تنتظر في السوق .. لنقل هذه الاطنان من الخضراوات والفاكهة التى تاتى من المنتج - المزارع - الى تاجر الجملة ثم تجار التجزئة واخيرا الى المستهلك ويعتبر السوق محورا هاما في الاقتصاد القومى . فمن خلاله يمكن معرفة حجم المنتجات الزراعية وانواعها كذلك حجم الاستهلاك اليومى او على فترات . وايضا من خلاله تحدد اسعار الخضراوات والفاكهة .

هذا العالم الحيوى مهدد بالازالة .. لما يواجهه من مشكلات . بداية من مشكلة نقل السوق من مكانه .. التى تفجرها محافظة القاهرة من وقت لآخر . مما افقد السوق حالة الاستقرار وكذلك التاجر والعميل المنتج ، مرورا بمشكلة الضرائب على التجار وتعنت مصلحة الضرائب معهم . وتعدد الجهات المشرفة على السوق مما يعوق حركته . كذلك حظر التنازل عن المحلات التى داخل السوق ، فيما بين التجار ، مما فجر الخلافات بين التجار وادارة السوق هذا بخلاف عدم نظافة السوق بشكل دائم . حتى نصل الى اخطر مشكلة تهدد السوق بالانهيار .. وهى اسواق الجملة الصغيرة « الشلاليش » التى تنتشر في اطراف القاهرة وعلى الطرق السريعة بالمحافظات في غفلة من الرقابة . حيث انقصت هذه الاسواق الكميات الواردة لسوق روض الفرج من الخضراوات والفاكهة .





كرم زيدان : نقل السوق الحالى الى الطريق الصحراوى خطأ كبير .

الحكومة تهدد بنقله و« الشلاليش » تهدد بالقضاء عليه

احمد ابوحنيف — محمد احمد حمادة — المعلم محمد احمد — محمد اسماعيل

سوق روض الفرج يحتاج الى اكثر من قرار لانقاذ مخزن القاهرة للخضراوات والفاكهة الطازجة من الانهيار . خصوصا واستقرار السوق او عدم استقراره يؤثر بصورة او باخرى على اسعار الخضراوات والفاكهة بالتالى على المستهلك . فهو الوحيد الذى يتحمل كل المشكلات التى تواجه السوق .. على شكل ارتفاع الاسعار . وفي هذا التحقيق تحاول « الوفد » طرح مشكلات السوق من خلال جولة بداخله ومناقشة كل الاطراف الذين تحاصرهم المشكلات وتكاد ان تؤدى بالسوق الى الخراب .

تاريخ السوق

●كان السوق قديما في شارع رمسيس . وبالتحديد مكان نقابة المهندسين الآن . ثم انتقل الى مبناه الجديد عام ١٩٤٧ على ضفة النيل في منطقة روض الفرج . ويقع السوق على مساحة ٣٠ فدانا تقريبا . يتكون من ٨ عنابر . اربعة منها للخضراوات ومثلها للفاكهة وتضم هذه العنابر حوالى ٤٠٠ محل . ويعمل بالسوق اكثر من ٥٠٠ تاجر . واكثر من ٣ الاف فرد . مابين كاتب وشيال . وآخرون يعرفون باسم « القماطين » و « القماط » هو تاجر صغير جدا بدون محل او مكان محدد بالسوق . فهو يلتقط احد الفلاحين ممن لديه كميات قليلة من الخضراوات او الفاكهة . ويقوم « القماط » ببيعها مقابل عمولة محددة هذا بخلاف المئات في اعمال اخرى كثيرة مثل باعة الشاى والمشروبات والاكل والسجائر . وباعة لافتات الاسعار . كما يضم السوق كثيرا من الموظفين التابعين لادارة السوق وهى تحتل المبنى الرئيسى للسوق . وبجوارها مكتب هيئة اتحاد التجار . ويضم السوق ايضا مكتبا للتموين لمراقبة الاسعار . ونقطة للشرطة لحفظ الامن والنظام داخل السوق . ثم مكتبا للتلغراف والبريد . وتوجد بالسوق بوابة واحدة لدخول السيارات المحملة بالخضروات والفاكهة . واربع بوابات للخروج . واخيرا تم بناء اكثر من ٤٠ محلا جديدا . بدلا من المكان الذى كان يحتله مكتب النظافة ويشرف منه على نظافة السوق . وايضا بدلا من احواض غسيل الخضروات والفاكهة !

المكان ملىء بالحياة والحركة فهناك اكثر من الف طن من الخضراوات والفاكهة تصل الى السوق كل يوم من جميع المحافظات .

ولكن سوق روض الفرج . الذى يعد من اكبر اسواق الجملة للخضراوات والفاكهة في مصر . يعانى من مشكلات تكاد ان تقتله وتحوله الى « خرابة » . ونظرا لاهميته التاريخية والاقتصادية قامت « الوفد » بهذه الجولة داخله . للتعرف على هذا العالم ومايحويه من مشكلات . وطرحها للمناقشة مع الاطراف المعنية بالسوق .

●● في المدخل الرئيسى للسوق . وفوق البوابة الوحيدة للدخول .. توجد ادارة السوق . وفي إحدى غرفها كان هذا اللقاء مع مدير الادارة . سيد إسماعيل محمود . الذى قال عن مهام ووظائف الادارة تجاه السوق :

— الادارة تقوم بالاشراف على عملية الاشغالات التى بالسوق وهى محلات التجار . من حيث سداد رسوم هذه الاشغالات وحفظ جميع المستندات القانونية التى بين التجار والادارة وايضا تنفيذ القرارات الخاصة بالسوق . سواء الوزارية او من ادارة الاسواق والسواحل او من المحافظة .

●● وحول نظام العلاقة بين التاجر والادارة في الاشغال . واهم المشكلات التى تواجه الادارة بالسوق قال :

— السوق يضم ٤٠٠ محل . يشغلها حوالى ٤٠٠ تاجر والتاجر يشغل المحل من خلال رخصة اشغال يتم تجديدها كل عام . ورسم الاشغال ١٠ قروش للمتر داخل المحل شهريا . و ٢٠ قرشا لاشغاله مساحة خارج المحل . ومن شروط الموافقة على التجديد السنوى للتاجر ان يعمل بنفسه والالتزام بالبيع بالجملة وعدم الاضرار بالاشغال . ونادرا مايحدث عدم التجديد لالتزام التجار بهذه الشروط او غيرها . اما بالنسبة للمشكلات التى تواجه الادارة فهى قليلة وتنحصر في ايام المواسم مثل موسم « البطيخ » لانه يحتاج الى مساحات كبيرة للاشغال مما يعوق حركة المرور داخل السوق . لذلك نستعين بشرطة المرور للمساعدة في فك اختناقات المرور داخل السوق او خارجه ايضا عدم النظافة المستمرة للسوق مما يعوق الحركة بداخله . وفي ذلك نستعين بالمحافظة او حتى بشيالين لتنظيف السوق .

الضرائب .. والتجار

●● في الحوار الذى دار مع تجار الجملة بالسوق حول المشكلات التى تعوق سير العمل .. كانت مشاكل الضرائب وشكل العلاقة غير السوية بين التاجر ومصلحة الضرائب .. تحتل الصدارة في كلامهم وفي ذلك قال التاجر « محمد احمد عبدالرحمن » .

— الضرائب المرتفعة التى تفرضها المصلحة على التاجر ستؤدى الى خراب السوق وتوقفه عن العمل . ذلك لان المصلحة تقوم بالتقدير الجزافى للضرائب على التاجر ولاتريد ان تعترف بدفتر التاجر - « الطيارة » - الذى يسجل فيه كميات الوارد والصادر من الخضروات والفاكهة ويكون التقدير على بوابة السوق وعن طريق سؤال سائقى السيارات لاى تاجر سيذهب ؟ ومن خلال ذلك يقوم مامور الضرائب بتقدير الضرائب على التجار (") بالرغم من ان التاجر لايعمل طوال العام بنفس الدرجة التى يعمل بها ايام المواسم في انتاج انواع الخضروات والفاكهة

● ويستكمل المعلم « محمد عبدالرحمن » كلامه قائلا .

— هذه المشكلة ارهقت التجار من كثرة الخلافات التى بينهم ومصلحة الضرائب . خصوصا وان السوق لم يعد كما كان . وحركة البيع والشراء بداخله اقل بكثير من سنوات مضت . وذلك لقلة الوارد الى السوق من خضروات وفاكهة بسبب الاسواق الصغيرة « الشلاليش » . التى انتشرت في القاهرة والمحافظات الاخرى . ولذلك فعلى مصلحة الضرائب التفاوض مع التجار للحصول على الضرائب المستحقة لها بالعدل وعلى اساس حقيقة حجم تعامل كل تاجر لا من خلال التقدير الجزافى .

كرم زيدان

نقل السوق إلى الطريق الصحراوى خطأ

وسيؤدى إلى ارتفاع التكلفة

وزيادة أسعار الخضروات

اسواق بلا رقابة ..!!

●● انتشرت في السنوات الاخيرة عدة اسواق صغيرة . يطلقون عليها التجار « الشلاليش » . وهذه الاسواق يوجد منها الكثير في القاهرة وعلى اطراف المدن والقرى . حيث تحتل جانبى الطرق السريعة وعن هذه الاسواق وتاثيرها على سوق روض الفرج . قال التاجر « محمد اسماعيل » .

— ظهرت في الفترة الاخيرة هذه الاسواق « الشلاليش » وهى تعمل بعيدا عن رقابة التموين والضرائب والتامينات لانها اسواق غير شرعية او رسمية . وخطورتها في انها عملت على تضييق سوق روض الفرج في وضعها الحالى . وقللت الكمية الواردة للسوق من الخضروات والفاكهة لان الفلاح او العميل لا ياتى الى السوق حتى لايحمل نفسه تكاليف نقل او اى مخاطر في الطريق . ويقوم ببيع منتجاته لهذه الاسواق القريبة من ارضه وقريته . لذلك لابد من مراقبة هذه الاسواق الموجودة في اماكن كثيرة بالقاهرة مثل المطرية والوايلى والزهراء . وفي الجيزة اكثر فهى موجودة في منطقة « ساقية مكى » والمنيب ومنيل شيحة .

●● من المشكلات الاخرى التى ذكرت في كلمات التجار بالسوق هى هروب الفلاح او المنتج ، والمعروف داخل السوق باسم « العميل » من دفع ماعليه من نقود للتاجر . وتتراخى مراكز الشرطة بالمحافظات من مساعدة التاجر في استرداد نقوده . وحول ذلك يقول التاجر « محمد البكرى سعيد » :

— ان شكل العلاقة بين تاجر الجملة بالسوق والمنتج او العميل تكون باعطاء التاجر سلفة سنوية للعميل مقابل ان يحضر منتجاته اليه . والسلفة كى تساعده على تكاليف الزراعة . وذلك يتم من خلال تحرير شيك بقيمة السلفة . في بعض الحالات يتهرب العميل من دفع ماعليه فنضطر للذهاب الى النيابة .. والنيابة تعطينا وصلا لضبط واحضار العميل ثم نذهب الى مركز الشرطة الذى يتبع محل اقامة العميل . ونطلب منه ان يحضر لنا العميل على اساس الوصل الصادر من النيابة الا ان المسئولين بمركز الشرطة يتهربون منا

●● الفلاح - « العميل » - صاحب المنتجات من الخضروات والفاكهة داخل السوق .. هو الطرف الثانى الهام في دورة حركة السوق . لذلك كان لابد من الكلام معه كى يطرح مشكلاته داخل السوق . وحول ذلك قال « السيد شعبان » - من القليوبية .

— الذى يجعل العميل يهرب من السوق . ويذهب للاسواق الاخرى القريبة من ارضه وقريته .. المشاكل التى يراها في سوق روض الفرج .. اولا . على البوابة توجد مجموعة من البلطجية يفرضون اتاوات على كل سيارة سواء في الخروج او الدخول . وهؤلاء معروفون للجميع ولشرطة السوق لانهم من المسجلين الخطرين . ثانيا . اختناقات المرور داخل السوق وتاخير تفريغ السيارات ، والزحام الشديد

مشكلة نقل السوق

●● منذ سنوات وفكرة نقل السوق من مكانه الحالى .. وتوزيعه على ثلاثة اسواق جديدة ، بطريق مصر - الاسكندرية الصحراوى ، بدات تطرح نفسها على ساحة سوق روض الفرج وفي محافظة القاهرة ووزارة التعمير اصحاب القرار .. الا ان الطرفين الاخيرين اتخذا القرار دون مشاركة اهم طرف .. وهو التاجر داخل السوق . وحول ذلك قال التاجر « احمد ابو حنيف » :

— ان فكرة نقل السوق من روض الفرج الى مناطق المدن الجديدة الصحراوية .. جاءت لسببين . اولا : بسبب ضيق السوق وانه اصبح غير قادر على استيعاب الكميات الواردة اليه . وثانيا . لانه يعوق حركة المرور في منطقة روض الفرج . الا ان البديل عن النقل موجود وذلك من خلال تطوير السوق الحالى وعمل توسعات اخرى بداخله وذلك بضم المنطقة التى بجواره .. وهى منطقة سكنية غير ادمية . وهى عبارة عن مجموعة عشش . فلماذا لايتم بناء مساكن لهؤلاء السكان وضم هذه المنطقة للسوق ؟ اما بالنسبة لاعاقة او عرقلة حركة المرور .. فعندما يتم اكتمال انشاء كوبرى روض الفرج ستحل مشكلة المرور وبالتالى لن يكون هناك تكدس

السوق .. للغرفة التجارية

●● بعد هذا الحوار حول اهم المشكلات التى تواجه السوق .. كان لابد من لقاء الاستاذ « كرم زيدان » عضو مجلس الشعب عن حزب « الوفد » في دائرة روض الفرج . حيث انه اكثر الشخصيات علما بمشاكل السوق .. والحلول المقترحة لها وفي ذلك قال :

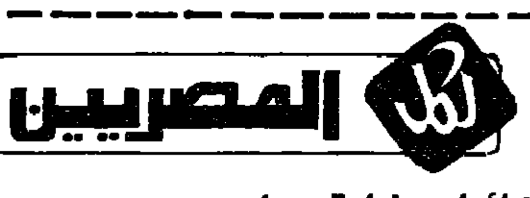
سوق روض الفرج .. عبارة عن تاجر جملة ومنتج او عميل ثم تاجر تجزئة ومنه الى المستهلك . فلماذا تتدخل المحافظة في ذلك وتصر على ان تشرف على السوق ؟ فمن المفروض ان يكون الاشراف على السوق للغرفة التجارية وذلك مثل كل الاسواق في مصر والعالم . فمثلا سوق الاسكندرية تابع للغرفة وغيره من الاسواق . لذلك فتبعية سوق روض الفرج للمحافظة امر غير طبيعى وهذا الوضع يجعل الكثير من الامور التى تخص السوق تاخذ الاسلوب البيروقراطى الحكومى . في حين ان السوق يمثل عملا تجاريا .. والتجارة تحتاج الى المرونة والسرعة في اتخاذ القرارات . ولـذا فان الغرفة التجارية هى اقدر الجهات على تنظيم السوق وادارته . وخصوصا ان هناك اكثر من جهة تقوم بالاشراف على السوق الآن

● ويضيف كرم زيدان مشكلة اخرى بالسوق قائلا :

— مازال حتى الآن قانون تجارة الجملة لايسمح بتاجير المحلات التى داخل السوق للتجار . ولكن يسمح فقط بالترخيص على ان يتم تجديده كل فترة .. وهذا ضد مبدا التجارة الهام وهو الاستقرار ؟ لان اهم مظاهر الاستقرار للتاجر هو ثبات مقره الذى يمارس من خلاله عملياته التجارية . لذا لابد من تعديل قانون تجارة الجملة حتى يكون ملائما لطبيعة المهنة . وهل يصح ان يكون تاجر التجزئة اكثر استقرارا من تاجر الجملة !!

● ويستكمل كرم زيدان حديثه قائلا :

— هناك ايضا مشكلة النقل .. نقل السوق الى اسواق جديدة بالطريق الصحراوى . واعتقد ان قرار النقل بعيد عن الصواب بسبب المشكلات الاخرى التى ستنفجر بعد النقل . ففى السوق تعمل السيدات . ومالايقل عن ٤٠٪ من العمالة بالسوق من السيدات و ٦٠٪ من الرجال . اين يذهب هؤلاء ؟ كذلك الباعة المتجولون الذين يحصلون على احتياجاتهم من السوق ، والسوق ايضا يعتمد على اكثر من ٦٠٪ من توزيع الخضروات والفاكهة على البائع الجائل . فهل يستطيع البائع الجائل ان يذهب الى المكان الجديد للسوق في الصحراء ؟ واذا حدث هذا فهو يعنى تكلفة كبيرة في النقل وبالتالى زيادة في ارتفاع الاسعار . وغير ذلك من مشكلات ولاننى مع القول بان السوق اصبح ضيقا حيث ازداد حجم المعاملات ، يمكن ان يتم نقله الى مطار امبابة . حيث اصبح من الضرورى ان يتم نقل المطار من مكانه بسبب ارتفاع البناء من حوله مما يسبب الكثير من الحوادث . ولكن لا نعرف لماذا يرفض هذا الاقتراح ؟!



بكائيات نيلية « ٤ »

النيل . والكهرباء . والبترول !

بقلم : عباس الطرابيلى

عن المعادلة الصعبة التى تواجه مصر الان سيكون حديثنا فى حلقة اليوم . فاذا كان النيل هو « نبع الحياة » لمصر منذ كانت .. والى حيث يشاء الله . واذا كانت الكهرباء هى احد عناصر حضارة العصر . فان الكهرباء المائية هى احدى عطايا النيل لشعب مصر .. اما البترول فهو المصدر الاول الان للعملات الحرة الذى ينقذ اقتصاد مصر . او هو المصدر الاساسى لما يدخل خزانة مصر من مال هذه الايام .

وحتى افسر العلاقة الحميمة بين هذه العناصر الثلاثة : النيل والكهرباء والبترول .. اقول :

●● ان انخفاض منسوب النيل عند السد العالى يعنى انخفاض انتاج الكهرباء المائية من محطة السد ..

●● وان انخفاض هذه الكهرباء المائية يعنى اننا مطالبون بتوفير بديل لهذه الكهرباء المائية ولا بديل الا العودة سريعا الى زيادة طاقة محطات التوليد الحرارية

●● وهذا يعنى اننا مطالبون بتوفير كميات لم تكن فى الحسبان من المازوت والديزل .. والسولار .. لتشغيل هذه المحطات البخارية وهى قضية كنا نعتقد اننا تركناها وراء ظهورنا ونحن نخطط لتوفير ما تتحمله الخزانة ثمنا لهذا او ذاك من مصادر لتوليد الطاقة الحرارية،وهو رقم بمئات الملايين لاداعى لذكره .. حتى لاتتحرك اوجاع كل المصريين،ولكن يبدو ان وزارة البترول سوف تتحمل اعباء اضافية لسد هذا الباب الذى فتح من جديد،وهو جهد اعتقد ان الوزارة والقائمين عليها قادرة على تحمله بفضل قيادتها الواعية رغم السهام الطائشة من هنا او هناك تحاول النيل منها .. وبتفصيل اكبر اقول :

●● ان المعدل التصميمى لمحطة كهرباء السد صممت لتعمل بكل طاقتها عند منسوب مائى قدره ١٦٢,٥ متر . ولما كان المتوقع ان يصل هذا المنسوب خلال شهور قليلة الى ١٥٠ مترا فان هذا يعنى ان المحطة لن تعمل بكامل طاقتها بسبب انخفاض هذا المنسوب عن المعدل التصميمى لها بحوالى ١٢ مترا . وحتى ندرك قيمة هذا الموقف ماليا اقول ان انخفاض المنسوب المائى بمعدل ٣ امتار عن هذا المعدل التصميمى،وهو ما يحدث الان،اضاع على مصر حوالى مليارى ك/و/س . وهذا يحتاج الى ٢٠ مليون جنيه لتعويض انتاجها حراريا بالمازوت،وبحسبة بسيطة اقول ان انخفاض المنسوب ١٢ مترا يعنى اننا سنفقد حوالى ٨ مليارات ك/و/س يتكلف لتوفيرها من الكهرباء البخارية حوالى ٨٠ مليون جنيه .. هى قيمة المازوت وغيره .. لانتاج كهرباء حرارية تعوض العجز فى كهرباء السد المائية ..

وحتى نعرف خطورة الموقف يجب ان نعرف ان الطاقة المائية المولدة من السد العالى ومن خزان اسوان تمثل حوالى ½ انتاج مصر من الكهرباء (حوالى ٣٦ مليار ك/و/س) وحتى تتضح الصورة اكثر اقول اننا سنفقد وخلال شهر السدة الشتوية فى يناير القادم حوالى ٧٠٠ ميجاوات .. بل ان المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء اعانه الله على هموم وزارته هو ورفيقه فى المهمة وزير الموارد المائية،اعترف منذ ٤ ايام فقط بان محطة كهرباء السد لن تعطى سوى ٧٥٠ ميجاوات من طاقتها الاجمالية التى كانت تصل الى ١٧٥٠ ميجاوات إذا انخفض منسوب المياه لا قدر الله الى ١٥٠ مترا - وهو امر ليس مستبعدا .

●● وفى المقابل على قطاع البترول ان يوفر احتياجات قطاع الكهرباء من مازوت، وهذا قد يكون بزيادة الإنتاج المحلى من الحقول المصرية بكل ما يعنيه هذا من اجهاد لها فى زمن تدنت فيه اسعار البترول عالميا . وبالتالى عائداتنا منه وهو مالا ننصح به، او يكون باستيراد هذا المازوت من الخارج وهذا يعنى انخفاض عائدات مصر من قيمة ما نصدره من بترول .. وهى حلقة مفرغة نامل الا ندخلها ..

وما اقترحه لحل هذه المعادلة الصعبة هو التوسع العاجل فى انشاء سلسلة وحدات غازية لتوليد الكهرباء،واعلم ان هذه الوحدات الغازية لاتحتاج سوى ١٨ شهرا بين التعاقد والتركيب والتشغيل الفعلى . وهى اسرع الوحدات تركيبا،ثم اننا لن نحرق المازوت او نستورده .. بل سوف نستخدم الغاز فى تشغيل هذه الوحدات، ورصيد مصر من هذا الغاز بكل انواعه هو بالتاكيد اكبر من رصيد مصر من البترول . رغم ما يمثله الغاز الطبيعى من ثروة صناعية هائلة . وهذه المحطات الغازية العاجلة لن تتوقف عن العمل فيما لو عاد منسوب المياه الى معدله الذى يعود بانتاج الكهرباء المائية الى معدله السابق،لان مصر مقبلة على مجاعة كهربية حقيقية .. ويمكن لهذه المحطات ان تعمل فى ذروة الاحمال الكهربية بين الساعة السادسة والساعة العاشرة مساء .. وهذه مشكلة تواجه العالم كله .. لامصر وحدها ..

وكل الرجاء الا يرتفع صوت الان بالتشفى مطالبا بالعودة الى فتح ملف الكهرباء النووية على الاقل لاننا الان بحاجة الى حل عاجل،بينما المحطة النووية تحتاج الى ١٠ سنوات .. فضلا عن اعباء مالية وفنية غير متوافرة الان .

ايضا يمكن التوسع فى التشغيل المشترك للمحطات البخارية الحالية .. اى تعمل بالمازوت وبالغاز وهذا ممكن بل وجربناه بنجاح .. فالهدف كله هو توفير بعض ما ستحتاجه مصر من مازوت لتشغيل محطات الكهرباء .

ان امام مصر الان معركة رهيبة من التحدى ومطلوب منا جميعا اشعال جذوة الوعى القومى .. وشعلة التحدى .. فامامنا اكثر من معركة لنواجه : القحط الغذائى .. والقحط المائى .. والقحط الكهربائى فضلا عن القحط الديمقراطى ..

التحدى هو معركتنا الكبرى الان وليس بعد الان والا فلن نجد حتى عائد البترول ليوفر لنا الخبز والسكر والذرة والزيت .. وكل ما نستورده من طعام

فقط ايقظوا شعلة الوعى .. واقبلوا التحدى ..

وشعب مصر قادر على عبور كل الصعاب ..

أنفاق القاهرة تغرق فى شبر ماء !!

لاننا تعودنا فى كل مشروعاتنا اخطاء التصميم والتنفيذ .. غرقت جميع انفاق القاهرة بعد ليلة ممطرة !! ولم تتحرك اجهزة المحافظة لشفط المياه فغرق نفق كوبرى الجلاء وارتفعت المياه فيه لاكثر من نصف متر كما فى الصورة الاولى . والى ٧٠ سنتيمترا كما فى الصورة الثانية تحت كوبرى عباس من ناحية الجيزة .. وامتدت المشكلة الى نفق الخليفة المامون بميدان العباسية والى نفق خط مترو حلوان بعد كوبرى الملك الصالح .. وتعطلت حركة المرور .. وغرقت الانفاق فى شبر ماء ..

تصوير : احمد شحاتة



نفق الجيزة



نفق الجلاء

فى ندوة نقابة الصحفين حول الانتفاضة الفلسطينية :

المطالبة باحياء اتفاقية الدفاع المشترك وطرد السفير الاسرائيلى من مصر

كتب لطفى عبد اللطيف :

طالب السفير طه الفرنوانى مدير ادار فلسطين بوزارة الخارجية . الدول العربية بالالتزام بنصوص وبنود اتفاقية الدفاع المشترك المبرمة فى اطار جامعة الدول العربية . والتى توجب على جميع الدول العربية . الالتزام بالدفاع عن اى دولة عربية تتعرض للاعتداء . اكد الفرنوانى ان فلسطين عضو عامل فى جامعة الدول العربية وطرف اساسى فى اتفاقية الدفاع المشترك . واننا اليوم نجد الشعب الفلسطينى يتعرض للاعتداء فمن حق دولة فلسطين فى الداخل والخارج ان تطالب باعمال بنود هذه الاتفاقية .. ووصف الفرنوانى انتفاضة الشعب الفلسطينى بانها ثورة بالمعنى الشامل . وطالب بضرورة ان نقف صفا واحدا مع ثورة الغزل فى الارض المحتلة . وقال ان الدول العظمى لا تنظر فى مطالبنا لاننا لا نشكل اى قوة .

وقال هانى الحسن المستشار السياسى لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . ان عام ١٩٨٨ سيشهد تحولات خطيرة حيث تهب رياح التغيير على المنطقة . ومطلوب تجنيد طاقات كل العرب من اجل فلسطين . .. وقال هانى الحسن ان جميع الدول العربية التى حاولت ان ترث دور مصر خلال العشر سنوات الماضية فشلت . وانه لا احد يستطيع ان يرث دور مصر القوى ، ويكفى ان يسمع العالم اليوم صوت مصر تجاه الانتفاضة .. واكد الكاتب الصحفى محمود عوض ان الصراع الآن داخل الارض المحتلة صراع ارادات . ارادة قوى الاحتلال وارادة الشعب الفلسطينى المقهور واستعرض الدكتور احمد صدقى الدجانى الكاتب الفلسطينى مسلسل الثورات والانتفاضات الفلسطينية . التى لم تنقطع منذ عام ١٩٢٠ حتى الآن . ووصف الجيل الصاعد داخل الارض المحتلة . بانه جيل صحوة . وتناول الكاتب الصحفى لطفى الخولى تحليل الجانب السياسى لانتفاضة الضفة وتوقعاته للمستقبل

جاء ذلك فى الندوة التى نظمتها لجنة الشئون العربية بنقابة الصحفيين حول انتفاضة الارض المحتلة برئاسة محمد حسن البنا عضو مجلس النقابة . وحضرها هانى الحسن ولطفى الخولى ومحمود عوض ود. احمد صدقى الدجانى والسفير طه الفرنوانى وعدد كبير من الصحفيين وخلال المناقشات طالب عدد كبير من الصحفيين بطرد السفير الاسرائيلى وسحب السفير المصرى من اسرائيل والغاء اتفاقيات كامب ديفيد .

مؤتمر شباب الوفد بعد غد السبت

يعقد بعد غد «السبت» شباب الوفد بالقاهرة المؤتمر الاول للشباب فى الساعة الخامسة والنصف مساء ، لتقييم عمل لجنة الشباب . خلال الفترة الماضية ، ودراسة خطة العمل فى المرحلة القادمة . يعقد الاجتماع برئاسة عصام شيحة رئيس اللجنة . وتعقد اللجنة اجتماعا غدا الجمعة لمناقشة برنامج العمل . وكذلك لائحة اللجنة التى ستعرض على مؤتمر الشباب العام .

النظام المقترح لبورسعيد ومخالفات حى المناخ فى « وفدى » بورسعيد الآن

صدر فى بورسعيد . العدد الجديد من جريدة " الوفدى " ويتضمن موضوعات هامة وتحقيقات صحفية عن النظام المقترح للمنطقة الحرة . كما يشمل العدد المخالفات الخطيرة بحى المناخ ، ومشاكل التقديرات الجزافية لماموري الضرائب . ومقال الكاتب الصحفى مصطفى شردى نائب بورسعيد ، عن ذكرى عيد بورسعيد القومى . تباع " الوفدى " بعشرة قروش فى بورسعيد . يرأس مجلس ادارتها حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد بمحافظة بورسعيد ويرأس تحرير " الوفدى " سعيد عبد الخالق .

القضاء يدين رئيس تحرير صحيفة المجلس المحلى ببورسعيد

اصدرت محكمة جنح الشرق ببورسعيد برئاسة المستشار مجدى عبد البارى ، حكما بادانة رئيس تحرير صحيفة المجلس المحلى وأحد المحررين بها ، بتهمة السب والقذف فى شخص حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد ببورسعيد ، قضت المحكمة بتغريم المتهمين ودفع تعويض مؤقت قدره ١٠١ جنيها لصالح رئيس لجنة الوفد ببورسعيد .

رغم قرار مجلس الأمن (بقية المنشور ص ١)

ومن جهة اخرى شن «هيربرت اوكن» المندوب الامريكى فى الامم المتحدة هجوما غير متوقع على اسرائيل . وقال ان المظاهرات فى الاراضى المحتلة هى تعبير تلقائى عن الاحباط . وليست موجهة من الخارج كما زعمت اسرائيل . التى اتهمت منظمة التحرير بالمسئولية عن الانتفاضة الفلسطينية . ووصف المندوب الامريكى الاجراءات الصارمة التى اتخذتها قوات الاحتلال لاعادة الامن بانها غير مقبولة .

واعلن مندوب اسرائيل رفض بلاده للقرار . وادعى ان حل النزاع العربى الإسرائيلى يتحقق عن طريق مفاوضات مباشرة ، وليس عن طريق مجلس الامن . وقال ان شئون الامن من اختصاص اسرائيل وحدها . واكد ان حكومته لن تسمح باى تدخل !

والقى زهدى الطرزى مراقب منظمة التحرير كلمة اعرب فيها عن امله فى ان يكون انتهاء المناقشات ايذانا بنهاية وحشية القوة المحتلة ضد المدنيين فى الاراضى الفلسطينية .

واعرب الأردن عن اسفه لامتناع الولايات المتحدة عن التصويت على قرار مجلس الامن . وقال «مروان دودين» وزير شئون الارض المحتلة الاردنى ان بلاده كانت ترغب فى ان تتخذ واشنطون موقفا ايجابيا يندد باجراءات فى غاية العنف والقسوة وتعد انتهاكا للمواثيق الدولية . وقال ان الامتناع الامريكى عمل لا يساعد فى عملية السلام الذى تسعى اليه الدول العربية .

ومن ناحية اخرى اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلى عددا كبيرا من الشباب الفلسطينى المشاركين فى الانتفاضة التى تشهدها الاراضى المحتلة . واعترف راديو اسرائيل بان المظاهرات التى شهدتها الضفة الغربية وغزة اسفرت عن مقتل واحد وعشرين شخصا منهم ٩٣ فى قطاع غزة .

بيان لزعماء أحزاب المعارضة المصرية

(بقية المنشور ص ١)

٢ - التوقف عن العمل فى جميع انحاء جمهورية مصر العربية لمدة دقيقتين فى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الاثنين القادم ٢٨/١٢/٨٧ .

٣ - مطالبة الحكومة بقطع العلاقات السياسية مع اسرائيل .

٤ - دعوة جميع القوى والاحزاب فى الوطن العربى والاسلامى للتحرك الفعال لدعم الانتفاضة الفلسطينية واهدافها فى اطار حركة التحرير الفلسطينية

الرئيس مبارك يجرى اتصالا تليفونيا عاجلا مع " ريجان "

اجرى الرئيس مبارك اتصالا تليفونيا عاجلا ظهر امس بالرئيس الامريكى رونالد ريجان وحثه فيه على عدم استخدام الفيتو فى التصويت على مشروع القرار الذى تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز الى مجلس الامن . ويشجب السياسات والممارسات الإسرائيلية فى الاراضى المحتلة .

وكان المندوب الامريكى قد امتنع عن التصويت فى مجلس الامن بدلا من استخدام الفيتو وبذلك اصبح ممكنا صدور القرار . وقد صدر القرار مساء امس الاول بشجب السياسات والممارسات الإسرائيلية باعتبارها دولة الاحتلال والتى تتحدى حقوق الانسان للشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة . كما اعرب القرار عن شجب المجلس بصفة خاصة لاطلاق الجيش الاسرائيلى الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى قتل وجرح عدد كبير من الفلسطينيين المدنيين العزل من السلاح .

وزير الأوقاف يعقد مؤتمرا دينيا فى بورسعيد

كتب محمود الشاذلى: يعقد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اليوم مؤتمرا دينيا موسعا ببورسعيد مع ائمة المساجد والدعاة بالمحافظة. لمناقشة خطة الدعوة فى المرحلة الراهنة والقضايا المثارة

السيول تجتاح الصف وتشرد ٥٠ اسرة

(بقية المنشور ص ١)

منازل واغرقت المياه ٥ منازل اخرى ومزرعتين للدواجن . وتمكنت قوات الانقاذ من انتشال ٥٠ اسرة من الغرق . وتقرر اخلاء المنازل التى اجتاحتها السيول . وتم قطع الكهرباء عن المدينة . والاتصالات التليفونية . تفاديا لاى اخطار . كما وقع العديد من حوادث التصادم على طريق مصر الاسكندرية الزراعى . حيث اصطدمت سيارتا نقل . احداهما تحمل اخشابا والاخرى محملة بالارز . واصطدمت سيارتا اوتوبيس نقل عام بطريق كورنيش النيل بالقاهرة . وفشلت خطوط الصرف الصحى فى معظم مدن الجمهورية فى تصريف كميات الامطار الغزيرة. وعجزت السلطات المحلية عن توفير المعدات الكافية لتصريف المياه ، خاصة فى المناطق الشعبية .

انتشال جثث ١٣ شابا بحادث اتوبيس الضهرية

تم انتشال جثث ١٣ شابا من ضحايا حادث الاتوبيس الذى غرق فى الرياح امام قرية الضهرية بمركز كوم حمادة مساء الثلاثاء الماضى . وتم انتشال جثة احد افراد فرقة الانقاذ النهرى والذى غرق اثناء قيامه بانتشال جثث الضحايا ونجا ٢٠ شابا من الغرق بعد ان تمكن الاهالى من انقاذهم بمد الحبال اليهم .

نوادى هيئة التدريس

(بقية المنشور ص ١)

ممثل النوادى مع الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم يوم السبت الماضى ، وعلمت «الوفد» ان ممثلى النوادى اتفقوا مع الوزير على مناقشة الخطوط الرئيسية لمشروع القانون الجديد للجامعات قبل صياغته النهائية . وحدد الوزير يوم ١٥ يناير القادم موعدا لتسليمهم مشروع القانون . وسوف يعاد المشروع الى لجنة الصياغة لتعديله على ضوء ما تسفر عنه مناقشات اندية هيئات التدريس ومجالس الجامعات . ثم يعرض القانون فى صورته النهائية على المجلس الاعلى للجامعات قبل احالته لمجلس الشعب لاقراره . وعلمت «الوفد» انه من المنتظر ان يصدر المؤتمر فى ختام اعماله مساء اليوم بيانا حول الاحداث الداخلية والخارجية والممارسات التى تقوم بها السلطات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

فى الممنوع

انتظرت ان يخصص التليفزيون سهرتى الأحد والاثنين الماضيين لمناقشة التصريحات الخطيرة التى صدرت عن وزيرى الكهرباء والاشغال حول النقص الكبير فى الكهرباء . اعلن المهندس ماهر اباظة ان حجم العجز الناتج من كهرباء السد العالى سوف ينخفض بمقدار الف ميجاوات وان المتبقى من كهرباء السد هو ٧٥٠ ميجاوات اى بنسبة انخفاض تزيد على ٦٠٪ من كهرباء السد . وفى نفس الاسبوع اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال امام مجلس الشعب ان نقص فيضان النيل . لن تتأثر منه الزراعة او الملاحة او السياحة .. ولكن الذى سيتأثر به هو الكهرباء فقط .

وبدلا من ان يناقش التليفزيون هذه التصريحات الخطيرة . ويكشف للرأى العام عن حجم المشكلة وخطورتها وابعادها قام بعرض برامج ادبية لاتخرج عن استضافة عدد من المتكلمين وعرض شرائح من الافلام والمسرحيات وكل هذا لا بأس به . ولكن ليس من المناسب اذاعة هذه النوعية من البرامج فى وقت السهرة . فالمستمع او المشاهد يريد ان يقضى السهرة فى برنامج يستفيد منه كمناقشة قضية هامة لها تاثيرها المباشر عليه . كما ان القضية المطروحة وهى النقص الكبير فى انتاج الكهرباء تهم كل بيت فى المدن وفى الريف . فكل بيت به جهازان على الاقل يعملان بالكهرباء . والمستهلك المصرى تعود فى السنوات الاخيرة على نمط من الاستهلاك فى الكهرباء وفى كل شىء لم يعد من السهل تغييره او الاستغناء عنه .

وكنت انتظر ان يناقش التليفزيون فى هذه القضية الهامة . كم تبلغ نسبة النقص المتوقع من كهرباء السد بالمقارنة مع حجم الكهرباء من المصادر الاخرى ؟ وهل تشكل هذه النسبة خطورة ؟ وما هو تقدير هذه الخطورة بالارقام ؟ وتأثير هذا العجز على قضية الانتاج فى مصر ؟ وهل سيمتد هذا التأثير الى المصانع فتتوقف بعض الورديات عن العمل . وتأثير ذلك بالتالى على حجم الانتاج ؟ وعلاقته باسعار بيع المنتج للمستهلك ؟ وان يناقش التليفزيون تأثير العجز على مستهلكى الكهرباء فى مصر . وعلى كل شىء . وهل من المتوقع زيادة اسعار الكهرباء ؟ وكم تبلغ نسبة الزيادة تحديدا ؟

ان اتهام المسئولين عن جهاز التليفزيون او عن اجهزة الاعلام بسياسة اخفاء الحقائق عن الشعب وهى السياسة التى برع فيها صفوت الشريف وزير الاعلام ليس خافيا على احد فهذه السياسة تعلمناها عبر سنوات طويلة مضت وانما جهل هؤلاء المسئولين بقضايا الشعب وعدم قدرتهم على مناقشتها وفهمها - يلحق اكبر الضرر بالحكومة وبالدولة عندما يفاجأ الشعب بزيادة فى الاسعار لم تكن فى الحسبان . فهل نتعلم من الدروس ام اننا فى حاجة الى المزيد منها؟

مجدى مهنا

وزير الاقتصاد يتراجع

(بقية المنشور ص ١)

الحكومة عن تغطية مديونيات اصحاب المزارع من حصيلة السوق المصرفية الحرة . ادى توقف المزارع عن الانتاج الى اتساع الفجوة الغذائية من الحيوانات الحية ومنتجاتها . كما تراجعت قيمة الصادرات من ٢٢ مليون جنيه الى اقل من ٢٠ مليون جنيه .

بكرة أجازة ..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم زعيم مصرى ١ - لقب مطرب عالمى ٢ - غير مصرح به ٣ - اسلاف ٤ - احابيل ٥ - بتاور ٦ - شهر شمسى ٧ - شخصية سينمائية اسطورية ٨ - تاج.

فى حياتهم

هذه الشخصيات ظهرت فى حياة الشخصية المطلوب التعرف عليها.. هل تستطيع معرفة هذه الشخصية.

● سوزان - محمد حسن الزيات - عباس العقاد - فريد شحاته - عبد الرحمن شكرى.

- ٢ -

● بديعة مصابنى - بديع خيرى - مارى منيب - على الكسار - شرفنطح.

- ٣ -

● سعد زغلول - على امين - صفية زغلول - ام كلثوم - محمد التابعى

- ٤ -

● يوليوس قيصر - شرميون - مارك انطونيو - اوكتافيوس - قيصرون.

- ٥ -

● فؤاد الاطرش - سامية جمال - عبد السلام النابلسى - اسمهان - صباح .

حل العدد الماضى :

جمال عبد الناصر - مصطفى النحاس - ام كلثوم - محمد على - جون كيندى.

هؤلاء توصلوا للحلول الصحيحة

● محمد مجدى - الظاهر

● محمد محروس حسن - دار السلام

● محمود احمد كامل - بنى سويف

● على الصوفى - الفيوم

● خالد عبد الموجود - الزاوية الحمراء

● اماني عز الدين - تجارة عين شمس

من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن المنشورة صورهم

● ستحصل على عدة اعمدة منها عمود يشتمل على اسم مطربة عربية مخضرمة.

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

مديحة محمد منير (السيدة) سامى عبد المعطى (مرسى مطروح) عادل مهدى عبدالله (شبرا) محمود سيد مقبول (دار السلام) احمد عطية العقاد (بنها) يوسف مجدى حجاج (القاهرة) السيد عبد الحميد (بركة السبع) سامر عادل ذكرى (عزبة النخل) سوسن ندى نور (شبين الكوم) السيد فرحات (اشمون) مجدى حسن (الساحل) اسماعيل امين (شبرا الخيمة) محمد محمد حسن (راس غارب) محمد خليل جاد (المنصورة) نادية احمد الشيخ (عين شمس) بيتر وديع موريس (الظاهر) رجب الميهى (تربية الزمالك) عبد المنعم فهمى جاد (فرشوط) محمد مصطفى اغا (الهرم)

كلمة السر

علم ١٩٨٧ - تصفية الجو العربى - قمة عمان - حرب الخليج - جورباتشوف وريجان - كاس افريقيا - حرب المخيمات - بطل دورة افريقيا - مزلقان عين شمس - حل مجلس الشعب - حادث ابو باشا - القمة الاسلامية - اعصار لندن - الاعتقالات - ايران جيت - سلم - حادث الحرم - نزع السلاح - عزل بورقيبة - عالم - حر - الانتفاضة - نكسة كوتوكو .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ع	ا	م	٧	٨	٩	ا	ق	م	ه	ح	م	ا	ن	ع
٢	ت	ص	ف	ى	ه	ا	ل	ج	و	ا	ل	ع	ا	ب	ى
٣	ن	ا	ج	ى	ا	و	ف	د	ش	ت	ا	ب	ا	و	ج
٤	ا	ل	ق	م	ه	ا	ل	ا	س	ل	ا	م	ى	ه	ا
٥	ا	ى	ق	ى	ا	ف	ا	ه	ا	و	د	ل	ط	ب	ح
٦	ك	م	ز	ل	ق	ا	ن	ع	ى	ن	ش	م	س	م	ا
٧	ا	ح	ا	ب	ع	ش	ل	ا	س	ل	ج	م	ل	ح	ب
٨	س	ا	ع	ا	ل	ا	ع	ن	ق	ا	ل	ا	ت	م	ا
٩	ا	ب	ص	س	ل	م	ت	ى	ج	ن	ا	ا	ى	ا	ل
١٠	ف	ا	ا	ح	ا	د	ث	ا	ل	ح	ا	م	ح	ع	م
١١	ا	ل	ا	ن	ز	ع	ا	ل	س	ل	ا	ح	ا	ا	خ
١٢	ى	خ	ل	ن	ك	ن	ه	ك	و	ت	و	ك	و	ك	ى
١٣	ق	ل	ن	ا	ل	ا	ن	ت	ف	ا	ض	ه	ض	م	م
١٤	ى	ى	د	ى	ه	ب	ى	ق	ا	و	ب	ل	ز	ع	ا
١٥	ا	ج	ن	ا	ش	ا	ب	و	ب	ا	ن	د	ا	ح	ت

كلمات سفروته

افقيا وراسيا

١ - اوبرا عالمية

٢ - عاصمة اوروبية

٣ - سريلت (مبعثرة)

٤ - من انواع الاقمشة

٥ - شكل غنائى مسرحى

فركشة

● المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على المثل المطلوب.

ن ى ع — ى ا — ا ل ب ط ق — و و د ه ن — ل ن م — ع ز ق

حلول العدد الماضى

● كلمة السر
الكاس

● فركشة
مالقوش عيش ينتشوه جابوا عبد يلطشوه

● دائرة مسحورة
اشرف فهمى

● من هو؟
عصام بهيج

● كلمات افقية
الاهلى بطل افريقيا

بالطول والعرض

املا المربعات الصغيرة التسعة بالارقام المطلوبة لتحصل على الارقام الموجودة خارج المربعات

١٢ - ١٣ - ١٧ / ١٣ - ١٨,٥ - ١٠,٥

كلمات أفقية

٨ - ٧ - ١٠ - ١٤ من الوان المحسنات البديعية

١ - ٢ - ٤ - ٥ - ١٦ - ٩ ناد سودانى

١٣ - ٣ - ١٥ سوستة

٦ - ١١ - ١٢ يهرب

دراسة في تاريخ الوفد وحاضره ومستقبله

قدمت منى مكرم عبيد عضو لجنة الشئون الخارجية بحزب الوفد هذا البحث الى المؤتمر السنوى الاول للبحوث السياسية في مصر الذى نظمته كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة في الفترة من ٥ الى ٩ ديسمبر الحالى .

أول حزب جماهيرى في الشرق الأوسط بالمعنى العلمى

الوفد وليد ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال البريطانى

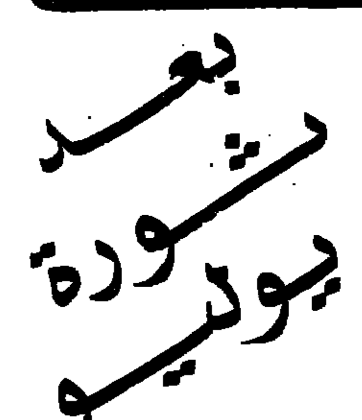
وأخرج القوى الشعبية من عزلتها



تكتبها



منى مكرم عبيد



غاب الوفد عمداً في وسائل الإعلام وبرامج التدريس

ولكنه عاش طول هذه الفترة في الذاكرة الجماعية للشعب المصرى حتى عاد في عام ١٩٧٨ ليصبح حزب المعارضة الأول

النقراشى

حسن البنا







سعد زغلول

مصطفى النحاس



فؤاد سراج الدين

مدخل نظرى :

وقع الكثيرون ممن كتبوا عن الاحزاب المصرية في وهم بان مصر في مستهل حياتها الحزبية قد نقلت النموذج الاوروبي وقد غذى هذا الوهم مجموعة من الحقائق منها ان الفكرة الحزبية قد ظهرت اساسا في اوروبا وقبل قرن من الزمان من ظهورها في مصر ومنها ان المصريين قد عايشوا الحياة الحزبية في اوروبا منذ وقت مبكر وكتب عنها رفاعة الطهطاوى في « تخليص الابريز » عند حديثه عن ثورة فرنسا عام ١٨٣٠ التي عايشها بنفسه ومنها ان اول من تحدث عن وجود احزاب في مصر كانوا من الاوروبيين فقد كان « نينيه » السويسرى و« بلنت » الانجليزى المصريين المتحمسين للكتابة عن الحزب الوطني القديم « العرابى » كما يعترف على فهمى كامل شقيق مصطفى كامل - في مقال له باللواء في ٢١ سبتمبر عام ١٩٠٧ ان الاوروبيين كانوا اول من سموا جماعة مصطفى كامل « بالحزب الوطنى » رغم كل ذلك تؤكد المقارنة تمايز الحياة الحزبية في مصر عن سابقتها الاوروبية مما يضفى عليها خصوصيتها .

ويتفق معظم دارسو الاحزاب السياسية المصرية ان ميلاد الحياة الحزبية في مصر بدأ في سنة ١٩٠٧ وهو ماعبرت عنه صحيفة المقطم في ٢٣ سبتمبر من ذلك العام بقولها تعددت الاحزاب المصرية في هذا العام والقصد واحد فكلها ترمى الى غرض واحد وهو الاستقلال .

على ان نظرية التحديث وادبيات التنمية السياسية ربطت بين مفهوم الازمات وظهور تطور الاحزاب في العالم الثالث . وتدور تلك النظريات حول دور الاحزاب كادوات او وسائل للتنمية والتحديث تساهم مع مؤسسات اخرى في حل ازمة التنمية وعلى راسها التكامل القومى وازمة المشاركة السياسية وازمة الشرعية . وركزت هذه الادبيات بالدور التحديثى للحزب السياسى باعتباره رمزا للتحديث السياسى مثلما تمثل السدود والمصانع رموزا للتحديث الاقتصادى .

فركزت ادبيات التنمية السياسية على وجه التحديد على دور الاحزاب في التنشئة السياسية على اساس ان هذا الدور هو الاكثر بروزا للاحزاب في العالم الثالث وهو دور ينطوى عليه ضمنا دور الاحزاب في حل ازمات المشاركة او التكامل او الشرعية . وفي هذا الاطار فان اسهامات هانتجتون حول « المؤسسية واهميتها في البلاد المتخلفة تسهم بعمق في تحليل الاحزاب كمؤسسات . ونكتفي هنا بالاشارة الى تحليل الحزب كمؤسسة سياسية من حيث علاقته بالقوى الاجتماعية التي يمثلها او من حيث قدرته على بلورة المصالح العامة للمجتمع او من حيث توافر المؤسسية لديه . ويجعل هانتجتون تلك المعايير في اربعة اساسية :

١) قدرة الحزب على التكيف والتطوير المستمر في مواجهة الظروف المتغيرة التي يمر بها وتعنى هنا مرونة الحزب او تصلبه .

٢) تعقيد البنيان الحزبي او بساطته . ويقصد منه ان تكون المؤسسة متعددة الاغراض والوظائف وان التعقيد يساعد المؤسسة على التكيف مع الظروف الجديدة . بعبارة اخرى فالمؤسسة التي تقوم بعدة وظائف يمكن لها ان تستمر حتى لو حرمتها الظروف لفترة ما من ممارسة هذه الوظيفة او تلك وهو مالا يمكن تصوره بالنسبة لمؤسسة تقوم بوظيفة واحدة .

٣) مدى الاستقلالية التي يتمتع بها الحزب في مواجهة المؤسسات السياسية والاجتماعية الاخرى حيث تدرس درجة الاستقلالية من حيث الميزانية ، التجنيد للوظائف . مدى وجود قيم او معايير خاصة للمؤسسة تميزها عن غيرها من المؤسسات المحيطة بها (اى بقية مؤسسات النظام السياسى) والمماثلة لها (اى بقية الاحزاب السياسية المنافسة والمكونة في مجموعها للنظام الحزبي)

٤) درجة التماسك التي يتمتع بها الحزب خاصة في اللحظات الصعبة التي يمر بها .

ان الاقتراب المؤسسى الذى قدمناه سيساعدنا كثيرا في طرح مجموعة من الفرضيات التي تشكل اختباراتها مجمعة اسهاما في التوصل الى تحديد وتقييم دور حزب الوفد في اطار النظام السياسى الراهن ويمكن عرض هذه الفرضيات بالصيغة التالية :

١) حزب الوفد باعتباره اداة لدعم وحفظ واستقرار النظام السياسى بل واضفاء المزيد من الشرعية عليه .

٢) حزب الوفد باعتباره مؤسسة سياسية تعمل على اعادة توزيع السلطة السياسية في المجتمع .

٣) حزب الوفد كاداة للتحديث السياسى . الحزب كاداة لدعم وتنمية التطور الديمقراطى .

٤) الحزب كاداة لتنمية الوعى السياسى . الحزب كاداة للتعبئة الجماهيرية .

٥) الحزب كاداة للمشاركة السياسية وكوسيلة للتنشئة السياسية .

مدخل تاريخى :

عرفت مصر الحديثة منذ وقت مبكر نسبيا (١٨٦٦) بالقياس الى الكثير من الدول الغربية - التجربة الحزبية - واذا فهمت « المعارضة » بمعناها العام وبانها تتضمن كل انواع النشاط السياسى ضد نظام الدولة او سياسة الحكومة دلت على حركة الصراع السياسى في كل صورها . واستوعبت التاريخ السياسى والاجتماعى بغير تخصيص . وتاريخ المعارضة المصرية على هذا النحو هو تاريخ مصر عامة ولا يقوم مقام علمى من حملها على هذا المعنى العام . ولكنها بهذه الصورة لا يكفيها مقال ولا كتاب . انما المعارضة المعنية هنا هى هذا النوع من النشاط الذى تسلم الحكومة بوجوده وترسم النظم السياسية للدولة وسائل ظهوره وتاثيره من خلال المؤسسات الرسمية للدولة . وهذا يفترض فيما يفترض ان يكون تنظيم الدولة من شانه ان يكفل لهذا النشاط الظهور رغم مخالفة السياسة المتبعة ولن يكون في امكان هذا النشاط التاثير في القرارات السياسية للحكومة منعا او فرضا او تعبيرا للحكومة نفسها . والصورة المثلى لنشاط المعارضة بهذا المعنى الخاص يتركز في المعارضة البرلمانية بالنسبة للنظم السياسية التي تقوم على تعدد الاحزاب . وغيرة التاريخ المصرى تكشف عن وجود هذا النشاط منذ عرفت مصر الحياة الحزبية ومنذ عرفت المجالس النيابية وقد اطرد عموما مع انتعاش الحركة الحزبية من جهة ومع تطور المجالس النيابية تشكيلا وسلطات وتلاشى وجود تلك المعارضة مع غياب النظام الحزبى كنظام معترف به شرعيا . وتأكد تلاشيها مع غياب الوجود المستقل للمجالس النيابية سواء في الفترات التي افتقد فيها وجود تلك المجالس اصلا او في الفترات التي وجدت فيها وجودا يخضعها لسيطرة الاداة الحكومية التنفيذية او لسيطرة النظم الفردية المطلقة (١) .

وبظهور الجمعية التشريعية ، في ١٩١٣ ، استطاعت المعارضة التي تزعمها سعد زغلول ان تتصاعد بالعديد من المسائل العادية الى مستوى القضايا السياسية والديمقراطية العامة واذا كان لم يكتب لهذه التجربة الاستمرار عندما فاجاتها الحرب العالمية الاولى باعلان الحماية البريطانية على مصر وفرض الاحكام العرفية واذا كانت الجمعية لم تستمر اكثر من خمسة شهور الغيت بعدها فقد ولدت تلك التجربة زعامة مصر في ثورة ١٩١٩ وعددا من قادة تلك الثورة .(٢)

واسفرت هذه الثورة فيما اسفرت عن ثلاث نتائج كانت ركائز الحياة السياسية خلال الثلاثين عاما التالية . نشأة « الوفد المصرى » كتنظيم شعبي يقود الحركة الوطنية الديمقراطية وتصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ كصيغة للعلاقات المصرية البريطانية ودستور ١٩٢٣ كنظام للحكم السياسى .

اطلق اسم الوفد للاشارة الى الوفد المصرى الذى تألف في ٢٣ نوفمبر ١٩١٨ عن طريق الوكالة الشعبية للمطالبة باستقلال مصر . ورأسه سعد زغلول باشا وعدد من الشخصيات الممثلة للقوى السياسية المختلفة في مصر (حزب الامة) والحزب الوطني وانصار الامير عمر طوسون والاقباط بهدف السعي بالطرق السلمية المشروعة حيثما وجد للسعي سبيلا في استقلال مصر استقلالا تاما حسب المادة الثانية من قانون نظام الوفد المصرى ويستمد الوفد قوته من رغبة اهالى مصر ولا يسوغ للوفد او احد اعضائه ان يخرج من حدود الوكالة التي يستمد منها قوته وهى استقلال مصر استقلالا تاما والتفت الجماهير المصرية حول الوفد باعتباره التجسيد السياسى للحركة الوطنية .

واصبح اول حزب « جماهيرى في منطقة الشرق الاوسط بالمعنى العلمى للكلمة وفي حين كان الوفد وليد ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال الانجليزى فان اهم احزاب الاقلية التي ظهرت بعد سنة ١٩١٩ انما جاءت نتيجة الانشقاقات عن الوفد (الاحرار الدستوريون ، والهيئة السعدية ، والكتلة الوفدية) وضم النظام الحزبى السابق على الثورة بالاضافة الى ذلك الحزب الوطني الذى نشأ قبل « الاستقلال » واستمر بعده كواحد من احزاب الاقلية وكذلك الاحزاب التي نشأت بتاييد من الملك والسراى (الشعب والاتحاد) ثم الاحزاب او الجماعات الرافضة ذات الطابع الايديولوجي الواضح الممثلة لتطلعات البرجوازية الصغيرة والمتمردة على قيام الوفد للحركة الوطنية تبلورت بعد عام ١٩٣٦ وعلى وجه الخصوص (مصر الفتاة والاخوان المسلمين والماركسيين) وكانت هذه الاحزاب تشكل سلاح الشعب للمطالبة بالاستقلال واداته من اجل تنظيم صفوفه ودعم جبهته وان الحياة الحزبية هى التي كونت العقل السياسى المصرى الحديث ونقلته من حال الى حال وغرست فيه مفاهيم المواطنة السليمة والحرية السياسية (٣) .

ولعب حزب الوفد - على وجه الخصوص دورا ملموسا في التاثير على الثقافة السياسية للفلاحين من زاوية تخفيف الشعور بالعزلة السياسية وتنمية الاحساس بالانتماء القومى وساعده على ذلك تغلغل خلاياه في داخل القرى والكفور والنجوع والمكانة الخاصة التي تمتع بها زعيماه : سعد زغلول ومصطفى النحاس(٤) .

ومع هذا كله ظلت هناك حقيقتان اساسيتان ترتبطان بالنظام الحزبى قبل الثورة وتشكلان اخطر نواحى ضعفه :

الحقيقة الاولى : هى محدودية النطاق الفعلى لنفوذ وحركة الاحزاب على الصعيد السياسى .

فالنشاط الحزبى اقتصر ابتداء وبشكل رئيسى على قطاعات محدودة للغاية من المجتمع . اما مشاركة الجماهير العريضة في هذا النشاط فكانت موقوتة فقط باوقات الانتخابات كما انها ارتبطت بالاساس بحزب الاغلبية اى الوفد . وفي داخل هذا النطاق ايضا فان الاطار الاساسى المفترض لفاعلية الاحزاب وقدرتها على التاثير على (الماركسيين) وفي المقابل فان الوفد - على وجه الخصوص - لم يفلح في استيعاب تلك القوى بل اتجه - على العكس - بعد المعاهدة والحرب الى ضم نخبة من كبار ملاك الاراضى الذين اثروا على تكوينه وعلى صحافته وعلى سياساته . على الرغم من وجود « الطليعة الوفدية » التي مثلت الجناح الاكثر راديكالية داخله (٧) وعكس هذا كله الانانية المفرطة للطبقة الحاكمة (٨) مما دفع بالقوى السياسية الصاعدة من الطبقة الوسطى اساسا الى انتهاج النشاط السياسى العنيف (مثل اغتيال احمد ماهر في سنة ١٩٤٥ بعد اعلان الحرب مع المحور من جانب المتعاطفين مع الفاشية واغتيال النقراشى في ١٩٤٨ من جانب الاخوان) .

ان الطبقة المتوسطة التي برز دورها في ظروف ثورة ١٩١٩ وفي ظل النهضة الاقتصادية التي دشنها طلعت حرب ومجموعة بنك مصر التي كان قوامها التجار والمتعلمون وموظفو الحكومة وضباط الجيش وايدها الفلاحون والعمال الذين ارتبطوا باهداف الاستقلال والديمقراطية وجدت كلها التعبير الرئيسى عنها في الوفد . ولكن مسار هذا الاخير كان في اتجاه خذلانها . وهو الامر الذى وضحت بعض ملامحه مع خروج النقراشى واحمد ماهر من الوفد عام ١٩٣٧ وخروج مكرم عبيد عام ١٩٤٢ ولم يعد باستطاعة الوفد في اعوامه الاخيرة القيام بدوره الضمنى كصمام امان للنظام القائم يسهم في عزل الجماهير عن الاتجاهات الاكثر راديكالية في المجتمع (٩) .

على ان التجربة الحزبية قبل يوليو ١٩٥٢ اتسمت بعدد من الخصائص وكرست عددا من الممارسات التي طبعت فيما بعد النظام السياسى الذى نشأ بعد يوليو .

- ولا شك ان في مقدمة تلك الخصائص والممارسات وجود التنظيم السياسى الواسع الذى ينفى عن نفسه صفة « الحزبية » ويقدم نفسه (كوكيل) عن الامة باسرها في مواجهة الطبقة الحاكمة والمحتل الاجنبى . حدث هذا في ايام محمد على وعمر مكرم وحدث في الثورة العرابية وعبر عنه الحزب الوطني الذى انشأه مصطفى كامل ثم كان (الوفد المصرى) ابرز تعبير عن تلك الخصوصية . في الوقت نفسه نظر الى الاحزاب والقوى الاخرى باعتبارها عناصر خارجة على الاجماع الشعبى خطيرة على الامة

- واتسمت التجربة الحزبية - ثانيا - بالدور المحورى الذى لعبه « الزعيم » كتجسيد للحزب وكرمز لاستمراريته اكثر من اى شخص اخر . ومثلما لم يؤد انشقاق اغلبية الوفد عن سعد زغلول الى الانتقاص من صفته كزعيم للوفد الذى يرتبط به الشعب . فان انشقاق اغلبية الزعماء عن مصطفى النحاس لم يمنع ايضا من استمرار زعامته للوفد ومن تجسيد فكرة الزعامة التي يتمحور حولها التنظيم الحزبى(١٠) ..

عودة الوفد :

ان ظهور الاحزاب في البلاد المتخلفة او المستعمرة يرتبط بشرطين :

شرط موضوعى : وهو وجود حالة ازمة في المجتمع تتطلب ظهور تنظيمات سياسية لمواجهتها وطرح الحلول المختلفة لها .

وشرط ذاتى : يتعلق بالاحساس بانه يمكن حل هذه الازمة وان وضعا افضل يمكن ان يتحقق من خلال العمل العام وان هناك القوة الاجتماعية او القيادة اللازمة لتحقيق ذلك (١١) .

وفي راينا ان كلا من الشرطين توافر في مصر خلال السبعينات من هذا القرن اما وضعية الازمة فقد توافرت في كل ابعادها:

ازمة سياسية فقد اكتفى النظام السياسى الثورى بعد ١٩٥٢ بوجوده في السلطة دون تقديم البديل المطلوب للحياة السياسية لما ضمت من احزاب تقليدية او جماعات ايديولوجية مما كان معروفا من قبل. ذلك ان البديل الذى قدمه هذا النظام (هيئة التحرير. الاتحاد القومى. الاتحاد الاشتراكى) كان هزيلا للغاية ولم يتمكن في اى وقت من استيعاب الحيوية السياسية لشعب مثل الشعب المصرى. وقد استتبع ذلك ان خلق هذا الهزال فراغا سياسيا ملحوظا في الشارع السياسى المصرى (١٢) ترتب على حالة ازمة ما بعد القيادة الكاريزمية لجمال عبدالناصر نتيجة هزيمة ١٩٦٧ والتي عكست نفسها في المظاهرات الطلابية والعمالية التي خرجت مطالبة باتاحة الحريات السياسية. ولعله يبدو في هذا الاطار ان عدم نجاح ثورة يوليو في اقامة تنظيمها السياسى هو من ابرز جوانب القصور فيها ان لم يكن ابرزها على الاطلاق خاصة فيما يترتب على الوظيفة السياسية التي يجب ان تؤدى في المجتمع بغض النظر عن اسم التنظيم. هذه الوظيفة السياسية التي تتضمن فيما تتضمن الربط بين الحاكم والمحكوم من خلال توفير قنوات اتصال فعالة بينهما.

هزيمة يونيو :

ازمة اقتصادية واجتماعية نتيجة لهزيمة ١٩٦٧ وتوقف الخطة الخمسية الثانية وما تلاها من احداث وسياسات انعدمت الانجازات الاجتماعية المدوية ومحاولات التنمية والتغيير تعثرت. وترتب على ذلك تفريغ السياسات السابقة من محتواها تفريغا كبيرا فقد تحولت السياسة الاقتصادية للدولة الى سياسة الانفتاح الاقتصادى غير ان السياسة الاقتصادية لحكومة السادات دفعت الجماهير الشعبية الى التظاهر والوقوف من السلطة موقف العداء وكانت الانتفاضة الشعبية التي وقعت في ١٨ و١٩ يناير سنة ١٩٧٧ . والتي وصفها السادات بانها انتفاضة حرامية كانت ردا حاسما من هذه الجماهير على القرارات الاقتصادية التي قضت برفع اسعار السلع الاساسية والتي بدات في القاهرة واجتاحت كل المدن المصرية من الاسكندرية الى اسوان ومما لاشك فيه ان هذا التذمر الشعبى قد هز الحكومة وقد اقنعت السادات بوجود معارضة حقيقية لحكمه ولاسلوبه وسياسته.

واصبح هناك اعتقاد من البعض بان الليبرالية الاقتصادية تحتاج الى ليبرالية سياسية ترتبط بها وتترافق معها وتعبر عنها.

لذلك نتفق مع القول ان نظام التعدد الحزبى الذى ادخله السادات بديلا عن الاتحاد الاشتراكى وما وصفه بانه تصحيح لاخطاء الثورة المرتكبة في حق الديمقراطية لم يكن « منحة » بل جاء تلبية لضرورة وتمشيا لاتجاه نظام الرئيس السادات وهنا تجدر الاشارة الى التغيرات الهيكلية التي صاحبت سياسة الانفتاح الاقتصادى والانفتاح السياسى على الغرب وخاصة على الولايات المتحدة الامريكية..... الى غيرها من التغيرات..

اما الشرط الذاتى فقد تمثل في رغبة عدد من القوى السياسية في ممارسة قدر اكبر من السلطة والمسئولية من ناحية وطرح النخبة المتعلمة لمفاهيم التعددية الحزبية من ناحية اخرى . وقد اتحدت قوى متعددة مختلفة الاهداف متنوعة المشارب على ضرورة التعدد السياسى فقد راى البعض هذا التعدد بمثابة الطريق الى تبصير المواطنين بحقوقهم ودعم امكانية الحركة الشعبية المستقلة (١٣) بينما تصورت مجموعة ثانية ان تعدد الاحزاب يمكن ان يكون بمثابة مجرد تغيير مؤسسى شكلى وانه يمكن لرجال السلطة ان يحكموا كما لو كانوا في ظل تنظيم سياسى واحد .

وفي هذا الاطار اعاد الوفد تشكيل نفسه في ١٩٧٨ بعد اكثر من ربع قرن من حل الاحزاب السياسية ومن محاولات التحطيم والتدمير . وكان ظهوره حينئذ خارج نطاق مخطط السادات في الترخيص بوجود احزاب ولم يكن المثير هو عودة الوفد على الساحة السياسية وانما الذعر الذى استولى على حزب الاغلبية - حزب الوسط - اذ شن كتاب الحزب وفلاسفته حملة شرسة ضد فؤاد سراج الدين سكرتير الحزب السابق ورئيس الحزب الجديد لمجرد انه ادلى ببعض الاحاديث الصحفية والاعلان عن النية لاعادة تشكيل حزب الوفد من جديد واصبحت تلميحات صريحة تظهر في الصحافة من إمكانية منع سراج الدين والوفديين من تكوين حزبهم على اساس انهم من مخلفات ما قبل الثورة (١٤) وبدات تضع عراقيل مثل عدم السماح بعودة احزاب ما قبل الثورة وضرورة حصول اى حزب على عشرين نائبا من اعضاء مجلس الشعب في هذه الدولة ليعلن قيامه . وعندما تم التاكد من ان هذه العقبات لن تكون حائلا امام حزب الوفد اشتدت الحملة على « الاقطاعى السابق » والمومياء التي خرجت من التابوت بعد ان هربت من المتحف . وعودة البوربون كما رددت جريدة مصر صحيفة حزب الاغلبية.

ويعتبر يوم ٢٣ اغسطس عام ١٩٧٧ نقطة تحول اخرى في الموقف اذ قامت نقابة المحامين بالاحتفال بذكرى وفاة سعد زغلول ومصطفى النحاس ودعى فؤاد سراج الدين لالقاء خطاب بهذه المناسبة.

وركز في خطابه السياسى (١٥) الذى اعد بمثابة « مانفستو » كما ذكرت جريدة الاهالى لعودة الوفد لممارسة نشاطه بعد ٢٥ عاما من التوقف على النقاط التالية:

- اكد على الحريات السياسية حيث اكد حق جميع التيارات السياسية في تكوين تنظيماتها المستقلة دون قيود او ضوابط لان الشعب هو الذى سيحدد اى الاحزاب ستبقى واى منها ستتحول الى مجرد يافطة على شقة.

- اكد انتسابه لحزب الوفد القديم كعقيدة وتراث باعتباره اثباتا لهوية حزبية ومستمدا شرعيته من ثورة ١٩١٩ ومن ثم افرض ضرورة الاعتراف بتاريخ وجذور قوى سياسية موجودة على الساحة.

- ركز هجومه على حزب الوسط بجراة وعمق واحرجه حينما وضعه امام اختيار صعب في مسالة الديمقراطية.

- طرح موازنة بين الثورتين (١٩١٩ - ١٩٥٢) وشن هجوما عنيفا على ثورة ٢٣ يوليو وممارساتها ولاول مرة يصبح التاريخ المصرى فيما قبل ١٩٥٢ وبصدد قضية فكرية وسياسية.

وفي يوم ٦ فبراير عام ١٩٧٨ عاد حزب الوفد الجديد حيث اعلان عن قيام الحزب بصفة رسمية في مجلس الشعب وفقا لاحكام القانون رقم ٤٠ لسنة ٤٠ لسنة ١٩٧٧ المنظم للاحزاب السياسية اذن كانت عودة مفاجئة للكثير من القوى والتيارات *السياسية الفاعلة على الساحة خاصة للحزب الحاكم حينئذ وللرئيس السادات ذاته.* ايضا كانت العودة قوية حيث استطاعت القيادة الوفدية تخطى الكثير من العقبات والحواجز القانونية والتنظيمية. بل تمكن الحزب من احتلال موقع الصدارة للمعارضة داخل البرلمان بعد ان كون هيئة برلمانية يعتد بها وتزعمها الدكتور حلمى مراد. وكانت المعارضة في مجلس الشعب قوية رغم قلتها. صوتها اقوى من صوت الحزب الحاكم وكان هذا الصوت يتردد قويا في قاعة مجلس الشعب وفي لجانه المختلفة.. كما يتردد خارج مجلس الشعب (١٦).

في مجلس الشعب

ومن منطلق موقفهم في مجلس الشعب بدا نواب الوفد يمارسون دورهم في النقد والمعارضة وكان اخطر ما واجه السادات هو المعارضة في مجلس الشعب. ذلك لانه كان يعلم انه هو الذى صنع مجلس الشعب هذا. فالاغلبية التي معه والمتمثلة في حزب مصر الذى يراسه ممدوح سالم هذه الاغلبية رغم كونها جاءت بارادة السادات ومن تحت عباءته فشلت في القضاء على المعارضة داخله. ولذا كان لابد من القضاء على الاصوات المعارضة من الخارج ما دامت الاغلبية فشلت في القضاء على الاقلية في الداخل. ربما كانت قضية الشيخ عاشور الذى انضم الى حزب الوفد الجديد اول مؤشر لما يمكن ان تمثله من خطورة معارضة حقيقية للسادات وبطانته.

ويقول جمال سليم ان الشيخ عاشور هو اول من علق الجرس في رقبة القط وهو اول من وقف في قاعة مجلس الشعب وعلى مراى ومسمع من الوزراء واعضاء مجلس الشعب والصحافة والتليفزيون والراى العام وهتف بسقوط السادات وادان حكمه ووصفه بالدكتاتورية والشللية وانه حكم الطبقة الطفيلية التي تريد النهب والسلب والاثراء على حساب الشعب ومن دم الشعب وعرقه وقوته (١٧) .

ومارست المجموعة الوفدية ومن ابرز اعضائها السيد عبدالفتاح حسن نائب رئيس الوفد الجديد والدكتور حلمى مراد وعلوى حافظ وغيرهم ازاء ما وقع من مخالفة صريحة وواضحة للائحة الداخلية والدستور وما يترتب على ذلك من بطلان الاجراءات الخاصة باسقاط العضوية عن العضو الشيخ عاشور محمد نصر. واكد الدكتور حلمى مراد ان السبب الحقيقى في فصل الشيخ عاشور ليس توجيه اهانة للسادات في مجلس الشعب عندما هتف بسقوطه انما السبب الحقيقى لفصله انه عنصر ايجابى من عناصر المعارضة في مجلس الشعب... (١٨).

ولذا فقد اراد السادات الاحتياط بعد هذه التطورات حتى لايحدث هذا مستقبلا والاحتياط الذى راه محققا لغرضه هو اعتقال العناصر المعارضة بالقانون.. ولما كان القانون لايعطيه ولا يعطى لنظامه هذا الحق فقد اراد ان يفرض قانونا ابتدعه وعرضه في استفتاء على الشعب تحت اسم « مبادىء حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى ».

وتطبيقا لهذه المبادىء كان على احزاب المعارضة ان تتخلص من اكفا عناصرها واكثرها نشاطا والا فقدت شرط وجودها وكان على مجلس الشعب ان يلفظ السياسيين الذين شاركوا في الحياة السياسية قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بحجة انهم افسدوا هذه الحياة. ولهذا فقد كان من الضرورى اسقاط عضوية عبدالفتاح حسن وتعرض حزب الوفد في هذه الاثناء لضغوط قوية من قبل النظام حيث وصلت هذه الضغوط الى حد فرض العزل السياسى على قيادة الحزب المتمثلة في فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج واحتجاجا ورفضا لاجراءات العزل السياسى قرر الحزب حل نفسه « او تجميد نشاطه » اعتبارا من ٢ يونيو ١٩٧٨ « .

البقية غداً

هذا المعوق الأكبر !!

بقلم الدكتور : ابراهيم دسوقى اباظة

نحن ظلال الحكام او رجع صداهم نحن النسخ الباهتة للاصل الواضح الذى يحكم من وراء الستار .. نحن الكومبارس التافه فى مسرحية هزلية يحركها البطل بالاشارة والعبارة .. والهمز واللمز .. اونحن كل هذا فى اصدق صورة يستطيع القلم ان يعبر عنها !!

وهذا شعورى وتصورى كلما دعيت للمؤتمرات الاقتصادية التى تنعقد بكثرة هذه الايام لمناقشة قضية الانتاج .. هذه المؤتمرات حشود من الخبراء تجتمع وتنفض لبحث ازمة الاقتصاد المصرى ومناقشات ومشاحنات .. واوراق واقلام تنتهى بعد جهد وعناء بتوصيات ترفع الى المسئولين .. وتنشرها الجرائد والمجلات .. وتشيد بها الاذاعات ثم ينفض المولد وكان شيئا لم يكن وكفى الله المؤمنين القتال !!

المهم من كل ذلك ان يمتلىء الجو بالكلام عن الازمة .. والحلول المقترحة لها .. وان يستهلك الجدل الحيز الاكبر من المساحة الاعلامية فى البلاد . وان يشغل وكالات الانباء العالمية وان يهدىء من روع الدول الدائنة وان يشعر المواطن الغلبان ان الحكومة مهتمة جدا بالقضاء على الازمة وانها لا تترك فرصة فى جامعة .. او حزب او نقابة دون ان تفتش عن العلاج لادوائنا ومصائبنا !!

وفى احد هذه المؤتمرات التى انعقدت تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية .. قرات جدول الاعمال وهو ككل جدول اعمال فى المؤتمرات السابقة يشتمل على القضايا التالية : معوقات الانتاج السياسة الائتمانية الاجور والاسعار . مشكلات القطاع العام . الضرائب . توظيف الاموال الاصلاح الادارى الخ الخ ..

وطبعا كل قضية من هذه القضايا تحتاج لبحثها عشرة او عشرين مؤتمرا .. ولكنها العادة التى تجرى فى مثل هذه المناسبات والتى تدل فى حد ذاتها على عدم الجدية .. والرغبة فقط فى التسابق لمسايرة الحكام والتظاهر بتلبية مايزعمونه من بحث عن حلول لمشاكلنا .. تماما كالظل او الصدى او الكومبارس الذى يتحرك على وقع البطل !!

ولناخذ نقطة واحدة من جدول اعمال احد هذه المؤتمرات الاقتصادية ويتناول بحث معوقات الانتاج .. فقد استقر المجتمعون على ان هذه المعوقات هى : زيادة الانفاق الجارى . تخبط السياسات الحكومية . البيروقراطية والفساد الادارى الضرائب الباهظة عجز البنية الاساسية خسائر القطاع العام . تعدد اسعار الصرف . ضعف التمويل المصرفى .. الخ الخ ..

هذه المعوقات يعرفها القاصى والدانى بحيث اصبحت من كثرة التداول فى المحافل والمؤتمرات كالمحفوظات التى يرددها الخبراء بلا انقطاع ولكن الممعن فى هذه القائمة الطويلة لابد ان يكتشف انها ليست بالمعوقات الحقيقية او الاسباب التى تمنع من زيادة الانتاج ولكنها فى الواقع نتائج لسبب واحد كبير .. او معوق اساسى هو نظام الحكم نفسه .. لان هذه المشكلات كلها تعود اساسا الى اختيارات النظام السياسى واساليبه فى ادارة عجلة الاقتصاد ..

فمن الذى يصر على بقاء الانفاق الجارى بالحجم الهائل المرصود فى ميزانية الدولة ؟ ومن الذى يصر على بقاء القطاع العام على خسائره وامراضه ؟ ومن الذى يصر على هيكل الضرائب الحالى .. ثم من الذى يرسم السياسات المعوجة ويصدر القرارات المتضاربة ؟!

اليس كل ذلك راجعا الى نظام الحكم الذى هيأ كل هذه النظم ورسم كل هذه السياسات ؟ ومن الذى يرفض تغييرها او تطويرها او حتى مجرد المساس بها ؟!

اليس هو نظام الحكم الذى يتشبث بكل هذه النظم والسياسات بل ويدافع عنها دفاع المستميت ويرفض مجرد الاقتراب منها او مراجعتها ؟!

فما الجدوى اذن من مناقشة هذه المعوقات اذا كنا نخشى مناقشة المعوق الاكبر وهو نظام الحكم ونخاف من تناوله فى مؤتمراتنا ومجالسنا ؟!

ان الحجة التقليدية التى يتمسك بها قادة هذه المؤتمرات ومنظموها كلما اشارت اصابع الاتهام الى نظام الحكم هى الادعاء بان الموضوعات المطروحة فى جدول الاعمال موضوعات فنية واقتصادية لا علاقة لها بالسياسة !! وهذا التبرير الساذج الذى يقدمه القائمون على هذه المؤتمرات يكشف فى الواقع خوفهم من تناول نظام الحكم باعتباره المسئول الاول عن تعطيل الانتاج فى مصر .. وتجنبهم الدخول فى مواجهات مع القائمين عليه والمستفيدين منه ايثارا للسلامة او املا فى المنفعة .. ومعنى ذلك ابتعاد الدراسات والمناقشات فى هذه المؤتمرات عن بحث المصدر الرئيسى لاختلالات الاقتصاد المصرى .. واتجاهها الى الاغراق فى المشكلات الجانبية التى لاتقدم ولاتؤخر فى علاج الادواء التى يشكو منها الاقتصاد المصرى ..

واننى لمشفق على المدعوين لهذه المؤتمرات من الجهد الضائع فى هذا العبث . فما دامت حرية تشخيص المرض غير مكفولة للخبراء فلا يمكن ان نتوقع النجاح فى حل ازمتنا .. لان الحلول الناجحة لابد ان يسبقها تشخيص صائب لاصل المرض وهذا ما يتعمد اعوان النظام واتباعه صرف الخبراء عنه بمختلف السبل والاساليب .

ويوم يؤمن الجميع ان مصدر كل العلل والازمات التى نعانى منها هو النظام السياسى القابض على كل المقاليد .. سوف نكون قد اختصرنا نصف الطريق .. اما النصف الاخر .. فهو فى تغيير النظام نفسه !!

فلسطين .. وطابا مرة أخرى !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

●● مازالت انتفاضة الشعب الفلسطينى الباسلة فى الارض المحتلة تتصاعد وتتسع لتشمل الارض الفلسطينية كلها دون تفرقة بين تلك التى وقعت تحت الاحتلال فى عام ١٩٤٨ . وتلك التى وقعت ايضا فى عام ١٩٦٧ . وقد كشفت واكدت امام العالم كله . ان هذا الشعب لم تخمد فيه ارادة المقاومة ولاصلابة الاصرار على استرداد ارضه وحقوقه . وان ثورته المجيدة التى انطلقت منذ اثنين وعشرين عاما . ماضية فى طريقها رغم كل العقبات التى لم تجابهها ثورة من قبل وانها بالفعل ثورة حتى النصر !!

ورغم ان هذه الثورة قد شدت انتباه العالم وعادت لتطرح بقوة قضية الشعب الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره . فان الحكومات العربية اكتفت ببيانات التنديد . وشجب الممارسات الاسرائيلية فى الارض المحتلة كما لو كان الامر يمس شعبا وارضا تبعد عنها الاف الاميال !! ومازالت هذه الحكومات تمنى النفس بقرار جديد من مجلس الامن او غيره من مؤسسات الامم المتحدة وهى القرارات التى لاتعبأ بها اسرائيل وتضرب بها عرض الحائط دائما . وحتى الجماهير العربية راحت ترقب هذه الاحداث الدامية ولاتملك لها الا الدعاء فحسب . ولم يفكر احد فى تجاوز هذا كله وبحث اوجه المساندة والدعم لهؤلاء الذين يواجهون رصاص العدو الاسرائيلى بصدورهم العارية ويواجهون الدبابات والمدرعات بحجارة بيوتهم وكل ما تصل اليه ايديهم من بقايا مخيماتهم !! ورغم ان كل البلاد قد انتشرت فيها اللجان طولا وعرضا . واهتزت فيها المنابر تدعو الناس للتبرع لشراء السلاح ودعم الشعب الافغانى فى مقاومته للاحتلال السوفييتى فان احدا لم يتحرك حتى الان لمثل ذلك . رغم التباكى الدائم على القدس اولى القبلتين واول الطريق الى السماء !! ولله الامر فى هذا وذاك !! والحق انها كانت بادرة طيبة ان يجتمع رؤساء احزاب المعارضة فى مصر فى مقر حزب الوفد للتشاور فيما يتبع ازاء هذه الثورة المتصاعدة وازاء هذه الهمجية الاسرائيلية التى تواجه الناس بالدبابات والمدرعات واصدر المجتمعون بيانا ادانوا فيه هذه الممارسات اللانسانية التى تقوم بها اسرائيل فى الارض المحتلة الا اننى احسب ان الوقوف عند هذا الحد لايكفى انما يجب ان يتجاوز ذلك الى ضرورة تشكيل اللجان فورا وفى كل المدن والقرى لجمع المال لدعم صمود هذا الشعب الباسل على ارضه ولشراء السلاح حتى يجابه رصاص المحتلين ونيرانهم برصاص مثلهم ويوم ان تدفع اسرائيل من لحم ابنائها واجسادهم ثمنا . وتعرف ان اللحم الفلسطينى الذى استمرأته طويلا قد اضحى مرا . فان مسيرة التاريخ فى المنطقة كلها ستعود لتاخذ طريقها الصحيح من جديد !! كذلك فان الواجب يقتضى ان يتقدم نواب المعارضة جميعا بطلب الى مجلس الشعب باقتراح برغبة الى الحكومة بقطع كل العلاقات مع اسرائيل وضرورة اعادة النظر فى المعاهدة التى وقعت فى عام ١٩٧٩ بعد ما اضحى السلام مع اسرائيل زعما وسرابا !! ان مجرد تقديم هذا الطلب الى مجلس الشعب كاف بذاته لتعلم اسرائيل وامريكا ان هذا العبث المجنون الذى تمارسه فى الارض المحتلة له صداه هنا فى مصر وفى كل مكان وتتنبه الى ان ساعة الحقيقة قد حانت !! ان ذلك كله واجب ملقى على عاتق حزب الوفد واحزاب المعارضة فى مصر بعيدا عن الحكومة التى تقيدها ظروف واعتبارات نحن اعلم بوطاتها ولن تتخلى الوطنية المصرية عن واجبها . فهى تعلم ان صراعها مع العدو الصهيونى صراع وجود وانه صراع طويل . ان فرض عليه الجزر فترة فانه يعود الى المد من جديد !!

●● وتطوف على الافق اشباح . ونلمح خلالها تحركات مريبة تثير القلق . فقد تواترت انباء عن لقاءات يجرى فيها الحديث عن حل توفيقى بدلا من الاستمرار فى التحكيم حول طابا المصرية !!

ولقد سبق لى ان حذرت من التحكيم حول طابا بالكلمة والمحاضرة وبالبحث المدروس وبالمقال وحذرت من المخاطر التى تحيط به والمناورات التى تلف حوله . وعندما وقع الخلف فى الراى بينى وبين استاذى الراحل الدكتور وحيد رافت حيث كان رحمه الله على اقتناع كامل بجدوى التحكيم لم يقف الى جوارى غير زعيم الوفد محمد فؤاد سراج الدين . وايا كان الامر فلن اسمح لنفسى بان اقول . ما قلنا لكم !! فالقضية اخطر واجل من كل ذلك انها قضية الارض المصرية التى ورثناها ابا عن جد . ويجب ان نحافظ عليها لنسلمها الى ابنائنا واحفادنا كاملة ومصونة وغير منقوصة . ولقد اقسمنا جميعا اليمين على ذلك ولا احسب ان احدا يجرؤ على الحنث بهذه اليمين المقدسة !! وليعرف الرئيس مبارك تماما . اننا جميعا معه صفا واحدا فى هذه القضية الا تفريط فى ذرة رمل واحدة من التراب المصرى الذى لايرد عليه تفريط او قسمة وتوفيق واحنا شوية وهم شوية !! وابدا لن يكون هذا وليعلم الجميع ذلك . اننا سنحيل الارض كلها نارا وسنبذل الدم انهارا . نقتلع ونغرق ونحرق من يفرط او يساوم او يتخاذل . واننا قادرون دائما على اقتلاع الغاصب من جذوره وجذور من اوجدوه !! فحذار حذار من هذه المناورات التى لا تؤدى الى الا الدمار المحقق !!



باقٍ من الزمن ٧٠ يوما على تسلم مبنى الأوبرا الجديد

اليابانيون أقاموا لنا دار الأوبرا

وتنابلة السلطان وقفوا يتفرجون وعجزوا عن تنفيذ التزامات الجانب المصرى

عاطف صدقى — فاروق حسنى

ليس الهدف من هذا التحقيق الاساءة الى هذا المشروع القومى الكبير «المركز الثقافى والتعليمى» المعروف باسم «الاوبرا الجديدة» الذى يبنيه اليابانيون لنا كمنحة قدمتها اليابان لنا بمبلغ ٦،٤٨٥ مليارين ياباني - اى ما يعادل ٣٤ مليون جنيه - وهى عبارة عن المنشات المعمارية وتجهيزاتها الفنية. اننا نثق بان اليابانيين سيوفون بالتزامهم فى تسليم المبنى لمصر كاملا فى مارس من العام القادم وفى الجانب المقابل فان مصر كان لها طبقا للاتفاقية المصرية اليابانية لهذا المشروع التزامات. وحديثنا هنا عبارة عن قراءة فى اوراق التزامات الجانب المصرى فى هذا المشروع. وهى اوراق تحكى وقائع خطيرة ادت الى ازمة مستحكمة بات على رئيس الوزراء وبعده وزير الثقافة ان يجدا حلا عاجلا لها. ثم محاسبة المسئولين الذين اهملوا فى القيام بواجبهم فى تنفيذ التزامات الجانب المصرى. وليس بمفاجاة ان نؤكد اهمية المشروع لكل مصرى. حتى ان الرئيس مبارك سبق له ان كلف الدكتور عاطف صدقى منذ شهور بان يتولى رئاسة لجنة لمتابعة المشروع وبحث معوقاته. لكن هذه اللجنة لم تشكل حتى الآن!. حتى وصلت الامور ماوصلت اليه

هكذا سيكون الشكل النهائى لدار الاوبرا الجديدة التى قام اليابانيون بتنفيذها على احدث الطرز العالمية

جهابذة وزارة الثقافة انشغلوا بصرف المكافآت فقط!

تحقيق: حازم هاشم

المدخل الرئيسى لقاعة الاوبرا الجديدة

الجانب اليابانى يقول: نريد من نناقشه ونثق به!

[illegible]

فى ابريل عام ١٩٨٣ زار الرئيس مبارك اليابان. التى قدمت عرضا بمنحة بناء الاوبرا الجديدة وباقى مكونات المجمع الثقافى التعليمى. واعقب ذلك تشكيل فريق عمل من المصريين واليابانيين لاعداد تصميم للمبنى وتحديد مكوناته من اجهزة ومعدات. بدات اجتماعات هذا الفريق فى يوليو ١٩٨٣ واستمرت لشهور سبتمبر واكتوبر وديسمبر من نفس العام. واستمرت الاجتماعات حتى مارس ١٩٨٥ اذ قدم الجانب اليابانى تصوره للمبنى ومكوناته

لكن الجانب المصرى طلب بعض التعديلات فى المبنى واضافة فى التجهيزات والمعدات التى لم تف المنحة اليابانية بها وتقرر ان يتحملها الجانب المصرى. وقد تحددت بعد ذلك التزامات كل من الجانبين فى المشروع. وطرح المشروع فى مناقصة بين الشركات اليابانية فازت فيها الشركة الاستشارية اليابانية «نيكين سيكى» كاستشارى للمشروع. وشركة «كاجيما» اليابانية كمقاول عام للتنفيذ. وصدر قرار رئيس الجمهورية رقم ١٨ لعام ١٩٨٥ بالموافقة على المذكرات المتبادلة بين الحكومتين فى ١٩٨٤/١١/٣٠. وصدق عليها مجلس الشعب المصرى فى ١٩٨٥/١/٢٣. ليضع رئيس الجمهورية حجر الاساس للمشروع بارض المعارض القديمة بالجزيرة فى ٣١ مارس ١٩٨٥. وتمت ازالة سراى رقم «٥» مكان المشروع وتمت ازالة المعوقات الارضية ليتسلم اليابانيون الموقع فى مايو ١٩٨٥.

التزامات الجانب المصرى

وقد تحددت هذه الالتزامات فى ازالة سراى «٥» مكان المشروع. وتقديم عدد ٢ محول كهربائى. وحفر الارض لعمق مترين. وبناء غرفة لتوزيع الكهرباء. وشبكات المياه والصرف الصحى والحريق والكهرباء. ومصاعد لحفرة الاوركسترا. ثم مصعدى الفتحات الخمس لخشبة المسرح ومصعد للبضائع. انشاء نافورة بالحديقة الداخلية. والاثاث المتحف وصالة العرض. والاعمال الفنية والتماثيل. ومتطلبات الصالة الرئيسية والمسرح المكشوف. ثم مكتبة موسيقية والات. طفايات الحريق. اثاث الورشة الداخلية للمبنى. اجهزة كهربائية للمطابخ والبوفيهات. ادوات للاكل والمطبخ. استكمال الشبكة التليفونية. المنضدة الدوارة على ارضية المسرح الرئيسى. المعدات الخاصة بالمؤثرات الصوتية. الحدائق داخل الموقع. اماكن انتظار السيارات. هدم وازالة المبانى الموجودة بالموقع. الاسوار والانوار الخارجية. الورشة المركزية. واخيرا تقديم التسهيلات لافراد الجانب اليابانى من جوازات والاقامة وجمارك ونقل.. الخ. ثم انشاء خزان لمياه الحريق.

وما قدمنا هذه الالتزامات على سبيل الحصر الا لكى نوضح اهميتها والوقت الذى تحتاجه لاستكمالها. ومن خلال ما لم يتم منها حتى الان. نستطيع التعرف الى امكانية الانتهاء منها او بقاء معظمها دون تنفيذ حتى الان - فى المدة الباقية على تسليم اليابانيين المبنى لنا - وحتى نقدر حجم جريمة الاهمال التى ارتكبها البعض من مسئولى وزارة الثقافة الذين تولوا الاشراف على المشروع وادارته بهيمنة كاملة. وكأن كل همهم قبض المكافآت والاستئثار بكل الاختصاصات ليس الا. مع ملاحظة ان الدولة لم تقصر فى رصد الاعتمادات المالية المقررة لتنفيذ التزامات الجانب المصرى فى المشروع. والتى بلغت ٧،٥ مليون جنيه مصرى.

مثال للتعرف الى طبيعة الحال!

هذا تقرير عن المشروع. وضعه ووقعه فى ١٩٨٧/٢/٧ - لاحظ التاريخ - حسين مهران الوكيل الاول لوزارة الثقافة السابق وامين عام المجلس الاعلى للثقافة السابق كذلك. والاهم من ذلك كله انه المشرف العام على مشروع الاوبرا ومديره منذ ١٥ اكتوبر ١٩٨٦. يقول مدير المشروع فى تقريره :

يجرى تنفيذ شبكات المياه والصرف الصحى والكهرباء. واعداد مواصفات المصاعد تمهيدا لطرحها فى مناقصة عالمية.

واعداد مواصفات [illegible] تمهيدا لطرحها [illegible] وفيما يتعلق بباقى الالتزامات [illegible] وصفها واعداد [illegible] المواصفات تمهيدا لطرحها [illegible] وممارسات للتنفيذ [illegible] المحدد بين الطرفين'.

هذا [illegible] ١٩٨٧/٢/٧ ومع ان الوقت [illegible] الكلام كان جادا [illegible] ان التزامات [illegible] تحولت بقدرة قادر [illegible]. وانه يمكن - [illegible] الممارسات المعتادة التى يقوم [illegible] مختلف [illegible] اليوم وفى [illegible] اليابانى [illegible] الجانب كتفا ببعض [illegible] عجزة [illegible] الثقافة!

[illegible]!

ها هو الوكيل الاول للوزارة ومدير عام المشروع. يكتب الى شركة «نيكين سيكى» اليابانية الاستشارية للمشروع. فى سبتمبر ١٩٨٧ - ومرة اخرى لاحظوا التواريخ' - خطابا يقول فيه :

(رؤى بحث اسناد الاعمال المكملة والتى لا تقبل التجزئة مع الاعمال العامة المكلفة بها شركة «كاجيما» اليابانية لانشاء الاوبرا. باعتبارها اعمالا مكملة ومرتبطة بالاعمال العامة وهى..).

ثم ينطلق مدير عام المشروع فى سرد هذه الاعمال'. وهى نفسها التزامات الجانب المصرى فى الاتفاقية اصلا'. وحتى اعمال التجميل والارصفة ومواقف السيارات والنافورة'. كان مصر قد خلت من جيشها من المهندسين والفنيين الذين يبنون ويشيدون فى مصر كل يوم' ويضيف مدير المشروع فى خطابه (وقد كتبنا الى شركة «كاجيما» لموافاتنا بالتكلفة التقديرية لهذه الاعمال. على ان تنتهى هذه الاعمال مع الاعمال الكلية للمشروع فى مارس ١٩٨٨ وفقا للجدول الزمنى العام. امل موافاتى بهذا مع الرسومات فى اقرب وقت ممكن)'.

هل رايتم عبثا بعد هذا؟' ولم يكن اللجوء الى اليابانيين ليتحملوا عنا عبء التزاماتنا الا محاولة للخروج من المازق'

لقطة لاحد البنوارات داخل القاعة الرئيسية

فالوقت قد ازف! ومدير المشروع تداهمه الشهور دون انجاز فى التزاماتنا' وقد افاق فجاة على ان الوقت ليس فى صالحه' وعليه فليحمل عنا اليابانيون ما يجب ان نتحمله! والثمن نحن جاهزون لدفعه مادام البعض فينا «تنابلة».'

عقبة فى طريق الحل السعيد!

ظلت الاوراق تروح وتجىء حاملة «الحل السعيد» ملحة على عبارة ان التزاماتنا مجرد «عملية تكميلية»! لكن احكام قانون المناقصات والمزايدات رقم ٩ لعام ١٩٨٣. كانت تقف للحل السعيد بالمرصاد! اذ لابد من طرح الاعمال الخاصة بالتزامات الجانب المصرى فى مناقصات ومزايدات وممارسات قانونية' وهذا لابد ان يستغرق وقته المناسب. واذا حدث فان هذا لن يسعف مدير المشروع بالخروج من المازق' اذ معنى ان تتولى الشركة اليابانية تنفيذ الاعمال ان يكون ممارستها فى السعر الذى تقدمه مقصورة عليها وحدها. وهذا يخالف القانون السابق الاشارة اليه' فضلا عن ان الاعمال بطبيعتها ليست اختراعا او حكرا على شركة بعينها سواء داخل مصر او خارجها' وراحت الخطابات والمذكرات يرسلها جهاز المشروع الى الجهات المختصة عسى ان توافق على الحل السعيد بمخالفة القانون واهانة مصر. كتب رئيس الادارة المركزية للشئون المالية والادارية بالمشروع احمد غنيم فى ١٧ سبتمبر ١٩٨٧ الى الهيئة العامة للخدمات الحكومية يقول (وحرصا على التنسيق العام للمبنى. ورغبة فى الاستفادة من الخبرات المتقدمة. وتحسبا من ان تعدد المقاولين عن عمل واحد متكامل قد يترتب عليه اضرار وشيوع للمسئولية تستغرق اجالا غير محددة. وتؤخر افتتاح المشروع فى موعده المقرر. واخلال بالجدول الزمنى العام لذلك نرجو التفضل بالافادة عن مدى امكانية اسناد هذه الاعمال الاضافية المكملة للشركة اليابانية حيث انه يتعذر فى ضوء ما توضح من اسباب ومبررات اسنادها الى غيرها من الشركات)' لكن هيئة الخدمات الحكومية لم تقر المخالفة للقانون'. ودارت اتصالات وخطابات مع

وزارة المالية' حتى تستثنى العملية من القانون. لكن وزارة المالية ارسلت بحزم تقول (افعلوا ماشئتم ولكن فى حدود القانون ٩ لعام ١٩٨٣ واحكامه)'

بل اننا نذكر يوم الاربعاء الماضى احتجاجا لليابانيين على معاملتهم بطريقة سيئة فى اجتماع دعوا اليه بمعرفة بعض العاملين فى المشروع بغير صفة رسمية لهم. كانت الدعوة للاجتماع اصلا بهدف ممارسة ممثل الشركة اليابانية «كاجيما» وحدها فى اسعار تنفيذ العملية المازق! لكن ممثل مجلس الدولة - ومعه بعض اعضاء لجنة الممارسة - اصروا على عدم قانونية ممارسة شركة بمفردها فى اعمال معتادة ومتكررة! وكان لابد امام اصرار هؤلاء ان يبعد اليابانيون عن الاجتماع. وينتظروا خارجه ساعتين! ثم خرج لهم من يقول ان عليهم العودة الى مكاتبهم! دون ان يشرح لهم ماذا تم؟' وهل الاجتماع كان بلا هدف! ولم يجد اليابانيون مفرا من الاحتجاج على هذه المعاملة فى خطابهم فى ٣ ديسمبر الى مدير المشروع وكيل الوزارة الاول السابق!

وحتى كتابة هذه السطور. مازال مازق التزامات الجانب المصرى قائما. البعض يبحث عن حل بدلا من الحل السعيد «اياه». ومن الحلول المقترحة ان يصدر وزير الاسكان - وهو يملك - قرارا باسناد الاعمال مباشرة وبالتكليف لاى شركة من الشركات التابعة للوزارة للتنفيذ كسبا للوقت. والبعض يرى حلا اخر للنجاة. يتمثل فى اسناد العملية الى اجهزة محافظة القاهرة فى التجميل والانشاء بقرار من المحافظ.

فى ١٥ سبتمبر ١٩٨٥. كتب «سوزوكى» ممثل «نيكين سيكى» الاستشارية للمشروع. خطابا الى مدير المشروع وقتها جمال حمزة ينبه الى اهمية اعداد الكوادر الفنية المصرية التى ستدير الاوبرا. يقول الخطاب : «حسبما تراءى لى من خبرتى السابقة فى العمل بمستشفى ابوالريش



د. مصطفى عبدالمعطى

الجامعى - بناه اليابانيون كذلك منحة لمصر - فانه من الضرورى وجود مهندسين فى مجالات الكهرباء والميكانيكا للعمل من بداية مشروع الاوبرا مع صاحب العمل. لود تعيين مهندسين على درجة عالية من الكفاءة فى مختلف المجالات. وفى اعتقادى ان وجود مهندسين ذوى كفاءة عالية سيكون عونا لوزارة الثقافة فى اشرافها على البناء من جهة. ثم صيانة المبنى بعد الانتهاء ومعرفة بتشغيل المبنى. وسوف تكون الوزارة هى الفائزة اذا اتخذتم هذه الاجراءات الضرورية!»

واليوم . اطالب رئيس الوزراء ووزير الثقافة ان يسالا عما تم فى هذا الامر؟! وسيجدان ان شيئا من هذا لم يتحقق. اذ بعد وصول هذا الخطاب الى جمال حمزة كانت اجراءات خروجه الى المعاش قد بدات. وبعد ذلك ادرجت فى ميزانية المشروع مبالغ لعمل مسابقات وتعيين هذه الكوادر. وبالفعل تم امتحان البعض. لكن الموضوع نام فجاة.

بند المكافآت!

هذا وكيل اول الوزارة حسين مهران يعرض على الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق مذكرة بالاتى: (اقتضت ظروف العمل ومتطلباته بالاوبرا الاستعانة ببعض العاملين من داخل المجلس الاعلى للثقافة او من خارجه للمعاونة فى انجاز بعض الاعمال وفقا للبرنامج الزمنى المقرر.. ولما كان مكتب الوزير يؤدى خدماته الى كل اجهزة المجلس الاعلى للثقافة ومن بينها الاوبرا لانجاز الاعمال مع كل اجهزة الدولة. واسوة بما كان متبعا فى العام الماضى. وباعتماد سيادتكم فى الثانية من شارك بجهوده فى اداء هذه الاعمال. فقد اعدت الكشوف المرفقة للتفضل باعتمادها).

وبالفعل كانت تاشيرة الدكتور احمد هيكل موافق فى حدود العام الماضى..

وعندما نقلب فى كشوف اسماء من يستحقون المكافاة. سيكون اول الاسماء وكيل الوزارة الاول المشرف والمدير لمشروع الاوبرا حسين مهران. ومكافاته ١٠٠٪ شهريا اعتبارا من اكتوبر ١٩٨٦ - تاريخ القرار بتعيينه مديرا لمشروع الاوبرا..! والمكافاة مفتوحة اى لم يحدد لها تاريخ توقف او انتهاء!

ولا يشاركه فى هذه المكافاة من حيث انها مفتوحة الا ممدوح كمال ابراهيم الذى ندب فى غير اوقات العمل الرسمية من جهاز التنمية الشعبية' وكان معروفا لدى العاملين فى مشروع الاوبرا بانه «ممثل الوكيل الاول فى الاوبرا» فمكافاته اعتبارا من اكتوبر ١٩٨٦ هو الاخر ولكن بنسبة ٥٠٪ من مرتبه'

ثم تزخر الكشوف بجيش من الحاصلين على المكافات بنسب تراوحت بين ٥٠٪ و٤٠٪ من المرتبات. فضلا عن مكافات النصف شهر والشهر الكامل وغير ذلك. والاسماء عبارة عن موظفين صغارا وكبارا. فى مكتب وزير الثقافة. والبعض

من خارج الوزارة تماما. وهناك من يعملون فى وزارتى المالية والتخطيط. سعاة وكتبة فى مكتب الوزير، والمستشار القانونى للوزير، ثم موظفو العلاقات العامة بالوزارة وعلى راسهم كبيرهم المحال للمعاش منذ سنوات!. كأن هذا الجيش كله قد بنى الاوبرا او اوفى بالتزام مصر فى المشروع! حتى ان هناك نكتة شائعة عند بعض العاملين فى مشروع الاوبرا تقول ان البند الوحيد الذى نفذ هو بند المكافآت!

وليس امامنا سوى كومة كبيرة من الاوراق.. تبادلها جهاز مشروع الاوبرا فيما بين افراده. ابتداء من مدير المشروع وحتى صغار الموظفين. وتاشيرات بلا دلالة. لكن هؤلاء يرون فى مجرد الكتابة انجازا!. ان لليابانيين تقارير شهرية عن حجم عملهم وحجم انجاز الجانب المصرى. وستلحظ فى تقاريرهم هذه بانهم وضعوا عبارة «لا برنامج» امام كثير من بنود التزامات الجانب المصرى. يكفى ان نرجع الى تقريرين لهم بتاريخ الوارد لوزارة الثقافة ١٨/٨/١٩٨٧ والاخر بتاريخ ١٩٨٧/١١/٩: ثم تلاها بعديد من قرارات تشكيل لجان على الجانب المصرى لم تجتمع لمرة واحدة، او هى اجتمعت مرتين ثم انفضت الى الابد! قرار مدير المشروع رقم ٧ فى ١٩٨٧/٣/٣٠ لحصر وجرد اصول وموجودات الاوبرا، والموقوفات التى بضمان وزارة الثقافة لم تجتمع سوى مرتين ثم انفضت!، وقرار لرئيس ادارة مركزية للشئون المالية والادارية فى جهاز الاوبرا والرجل لا يملك صلاحية مجرد التوقيع على شىء!

ثم ناتى الى خطاب مخجل تاريخه قريب، ٣ ديسمبر - اى الشهر الحالى - كتبه اليابانيون الى مدير المشروع وكيل اول الوزارة السابق. الذى ارسل خطابا اليهم بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٨٧ طالبا فيه ازالة تشكيلات واطر على جدران الاوبرا من الداخل نفذها اليابانيون بطلب وموافقة لجنة التجميل الداخلى للاوبرا، وجميع اعضائها بكثرة فى الفنون بالجامعات المصرية. ولم يقتنع وزير الثقافة الحالى بان تحدد مساحات مسبقة لاعمال الفنانين التى ستزين الاوبرا فطالب ازالتها. وبادر مدير المشروع الى اليابانيين يطلب منهم ازالتها تنفيذا لرغبة الوزير. لكنهم يردون عليه بقولهم لقد دهشنا من طلبكم المفاجىء. لقد عقدنا لقاءات كثيرة قبل تركيب هذه الاطر فى شهر مايو ١٩٨٧. واقرها رئيس اللجنة الدكتور مصطفى عبدالمعطى والتى شكلها وزير الثقافة السابق. لقد ارسلتم طالبين ازالة هذه الاطر فى خطاب من جملة واحدة، وحتى بدون توقيعات الاشخاص المسئولين عنها! نحن نريد مناقشة هؤلاء فى هذا الامر فى الوقت الذى نؤكد فيه استحالة تنفيذ ذلك حاليا. خاصة اننا فى ظروف يبذل فيها مئات العمال جهدا كبيرا لانجاز المشروع فى مارس ١٩٨٨. هل فهمنا - خطئا - ان اللجنة الوزارية كانت مفوضة. اننا لا نعرف الشخص الذى يمكننا ان نثق به او نناقشه. اننا نريد من وزير الثقافة ان يجد حلولا عاجلة للمشاكل التالية:

١ - تركيب كابل الطاقة الكهربائية المطلوب، لان هذه الطاقة ضرورية لعمل الاختبارات وانجاز العمل ككل.
٢ - تعيين عمال فنيين واداريين للاجهزة المختلفة الخاصة بالمسرح.
٣ - الاعداد لحفل الافتتاح.
٤ - تدبير ميزانية تشغيل المركز التعليمى.

فاذا اضفنا الى ذلك ان اعمال تجميل المسطحات الخارجية لموقع هذا الصرح الثقافى الضخم لم تجد وزارة الثقافة حلا لمشكلتها حتى الان، وان ميزانية التجميل الداخلى للاعمال الفنية التى تزين الاوبرا من الداخل والتى تبلغ ٨٢٠ الف جنيه لم يشرع حتى الان فى اجراء اى مسابقة بشانها. كان علينا ان ندرك حجم المشكلة التى تسبب فيها الموظفون. وكيف كانت ادارة مشروع الاوبرا لاكثر من عام كامل «فى العسل» كما يقولون.

هل تغلق المسامط أبوابها

ارتفعت اسعار اللحوم ارتفاعا جنونيا . والاسماك اختفى معظم انواعها من الاسواق . اما الفراخ والبيض فحالتهما غير مستقرة سواء من حيث الثمن او من حيث توقيتات وحجم الظهور في منافذ البيع المختلفة . فماذا يبقى للمواطن المحدود الدخل - والغالبية العظمى من المواطنين يحملون هذا اللقب العصري - سوى المأكولات الشعبية . او التي كانت شعبية حتى عهد قريب ؟..

واقع الاسعار النارية والغلاء الفاحش الذي يسيطر على سوق الغذاء . يؤكد ان الفول والطعمية يأخذان طريقهما الى خارج دائرة «الشعبية» . اما اطباق الكوارع ولحمة الراس وملحقاتها . والتي تخصصت في تقديمها للجمهور محلات يطلق عليها اسم خاص هو «المسمط» فقد ارتفعت اسعارها هي الاخرى . ليصل ثمن طبق الكوارع الى ٢٢٥ قرشا . ولا تدخل «الفتة» وغيرها من الاطباق المساعدة في فاتورة الحساب . بل ان لها حسابا خاصا يضاعف من تكاليف الوجبة حتى جعلها تقارب اسعار اللحوم . وتتفوق عليها احيانا في الصعود الى اعلى حسب شهرة المحل واقبال الجمهور عليه .

متى بدأت محلات «المسمط» تأخذ مكانها في سوق الاطعمة التي يقبل عليها الناس بشغف وشهية ؟ بعض كبار السن من اصحاب المسامط . يرجعون هذا التاريخ الى ايام المماليك . بينما بعض زبائنهم المثقفين يقولون ان هذه المحلات كانت موجودة وبنفس طابعها الحالي ايام الفراعنة ! التاريخ - على كل حال - لا يهم المواطن الذي يبحث عن لقمة رخيصة الثمن عالية القيمة الغذائية . بقدر ما تهمه النقود التي سيدفعها ثمنا لهذه اللقمة ..

وتتخصص محلات «المسمط» في تقديم لحوم اجزاء معينة من الذبيحة منها لحمة الراس والكرشة والكوارع . ويحلو للجزارين ان يطلقوا على هذه الاجزاء اسم «الساقط» وتجد هذه المحلات اقبالا جماهيريا شديدا . نظرا لانها تقدم اطعمة دسمة وشهية وعالية القيمة الغذائية .. وهذه اللحوم . ذات النوعية الخاصة . تقوم برحلة طويلة من المذبح . حتى تصل الى فم الآكلين في محلات المسمط ..

.. وتنقرض أقدم وجبة شعبية ؟

المسامط تختفي من شوارع القاهرة لارتفاع أسعار الوجبة الشعبية من الكوارع ولحمة الرأس



عبد العاطي قطب - عامل بمسمط بالحسين — صالح البربري صاحب مسمط بالحسين — د . ابراهيم نجيب مدير علم المجازر والصحة

للمصري عشق خاص مع الكوارع

عامل بأحد المسامط وهو يعد الكوارع ولحمة الراس الوجبة الشعبية القديمة

المذبح .. السلخة الاولى التي تشهد ذبح المواشي وتجهيزها . وتتولى ذلك جمعية تجهيز اللحوم . وهذه الجمعية اعضاؤها من الجزارين والمعاونين الذين يقومون بالذبح والسلخ والتقطيع . ولكن قبل ذلك لابد ان يتدخل الطبيب البيطري لاجراء الفحص الظاهري للحيوان قبل ذبحه ثم الكشف الدقيق بعد الذبح . ولاهمية هذه الفحوص فيما بعد لصحة الانسان . خصوصا ان «الكوارع ولحمة الراس» وبقية احشاء الذبيحة تكون مواطنا للامراض .

وفي لقاء مع الدكتور ابراهيم صادق نجيب . مدير علم المجازر والصحة العامة بالقاهرة . قال :

- نظرا لخطورة الامراض التي يمكن ان تكون مستوطنة جسم الحيوان . لابد من الفحص الظاهري قبل الذبح . لملاحظة المواصفات الصحية العامة للحيوان . لانها تحدد مدى مطابقته للشروط الصحية التي يجب ان يكون عليها قبل الذبح وللتأكد من خلوه من الامراض . ثم يأتي بعد ذلك الفحص بعد الذبح . وشروط هذا الفحص ان تكون متعلقات الحيوان بجواره بعد سلخه حتى لا تختلط مع الذبائح الاخرى بل ويجب الا تقطع الرئتان من الذبيحة . حتى يتم فحصها جيدا . لانها موطن امراض «السل» و«الدرن» . ثم يتم فحص الراس والغدد التي بها . ثم القلب والكبد والامعاء خوفا من وجود الديدان الشريطية . واذا تأكد للطبيب خلو الذبيحة من الامراض يسمح بتجهيزها وتقطيعها وخروجها من المذبح بعد ختمها . وكما نرى فان الفحوص تكون دقيقة مع راس الذبيحة والقلب والكبد والرئتين والامعاء والارجل نظرا للامراض الخطيرة التي يمكن ان تكون فيها . ومن هذه الاجزاء يتكون الطبق الشعبي الشهير الكوارع ولحمة الراس .

● وفي حالة اكتشاف امراض بالحيوان قبل او بعد الذبح . يقول الدكتور ابراهيم صادق :

- قبل الذبح يمنع دخول الحيوان الى المجزر حتى يتم علاجه . واذا اكتشف مرضه بعد الذبح يتم اعدام الذبيحة عن طريق تركها لمدة محددة مع رش بعض المبيدات عليها ثم نقوم بتسليمها لشركات الاسمدة العضوية . للاستفادة منها في تصنيع الاسمدة .. وتنتهي المهمة الطبية عند ذلك ثم يأتي دور «جمعية تجهيز اللحوم» والمعلمين من الجزارين في توزيع اللحوم والساقط منها .

تحقيق :
منتصر جابر
محمد خليفة

مافيا .. المذبح !!

●● المذبح .. عالم منفرد عن القاهرة .. انه ساحة كبار الجزارين والصبية والنساء .. الكل يعمل خارج المذبح او داخله مثل الاوركسترا الذي يعزف مقطوعة واحدة .

امام المذبح يوجد سوق كبير لبيع الكوارع ولحمة الراس .. الا ان مايباع من ساقط الذبائح خارج المذبح هو اقل القليل بالنسبة لما يتم توزيعه على المحلات «المسامط» وحول كيفية التوزيع يقول - عبد العاطي قطب - المسئول عن ادارة احد «المسامط الشهيرة بتقديم «الكوارع» في حي الحسين :

- التوزيع يتم من خلال «معلم» جزار .. وهو يحتكر «ساقط» الذبائح من خلال دخوله المزاد . والمزاد يقام كل عام . وفي بعض الاوقات يتم كل ٧ شهور وهذا المزاد يدخله المعلمون من جزاري المذبح . ومن يرسو عليه المزاد يكون له حق احتكار كل «الساقط» من الذبائح الخارجة من «المذبح» طوال العام . وبالطبع كل سنة تكون الاسعار اغلى من اسعار السنة السابقة . وبالتالي ترتفع اسعار طبق الكوارع .

واذكر ان «النورة» - وهي ارجل الذبيحة الاربعة - كانت تباع في عام ١٩٥٥ بثلاثين قرشا . لذلك كان طبق «الكوارع» و«الفتة» باقل من قرش صاغ . الان «النورة» وصلت اسعارها مابين ١٤ و١٦ جنيها .. هذا غير ثمن النقل والاكراميات والطهي واجور العمال .. لذلك اصبح الان ثمن طبق الكوارع ٢٢٥ قرشا .

والسبب الاخر لارتفاع اسعار الكوارع ولحمة الراس اقبال المواطنين عليها بعد ارتفاع اسعار اللحوم ولكن المشكلة ان العرض اقل من الطلب . فالساقط من الذبيحة مثل الكوارع ولحمة الراس والامعاء والكبد والقلب وغير ذلك لا يكفي حاجة المواطنين . لان الثروة الحيوانية قليلة وبالتالي مايتم ذبحه قليل . ثم ان اتجاه الحكومة نحو استيراد اللحوم المجمدة من السودان والصومال وبلاد اخرى اثر كثيرا على المسامط لان هذه اللحوم المستوردة لا تشمل ساقط الحيوان ولكن تأتي لحما فقط .

● ويتدخل العامل عبد العاطي صقر قائلا :

- ارتفاع سعر طبق الكوارع سببه ارتفاع اسعار الزبدة والسمن البلدي . الذي وصل الكيلو منه الى ستة جنيهات واكثر .. ولابد من استخدام الزبدة لانها تعطي الطعم والرائحة لطبق الكوارع وهذا غير مصاريف البوتاجاز والعمال والتامينات .

اول مسمط .. في القاهرة

اثناء هذه الجولة . قال لنا صاحب احد المسامط ان مسمطه هو اول مسمط في القاهرة .. وان مهنة بيع الكوارع ولحمة الراس هي مهنة اجداده .. وورثها عنهم .. اسمه عبد اللطيف حسانين :

- منذ ٥٠ عاما اعمل في هذه المهنة . اخذتها بالوراثة عن جدي ووالدي .. فقد كان جدي اول من فتح مسمطا لبيع الكوارع ولحمة الراس . والانواع الاخرى من ساقط الذبيحة . وكانت تقدم الوجبة من الكوارع في قراونات وتستخدم في تناولها ملاعق خشبية . كذلك كان لنا مسمط في الحسنية . وهناك حارة تسمى حتى الان حارة الحلة لان كل بائعي الكرشة يسكنون في هذه الحارة . واذكر ان الاسعار كانت ارخص بكثير من الان فمثلا . كانت اعظم وجبة من الكوارع ولحمة الراس بثلاثة قروش . كذلك كان ثمن رأس الضاني باكملها ثلاثة قروش الان وصلت الى ٨ جنيهات واكثر وبالرغم من ذلك فالاقبال على اكل الكوارع ولحمة الراس لم ينقطع وذلك بسبب ارتفاع اسعار اللحوم .. واسعار المسمط دائما مختلفة حسب الطلب والناس دائما تحب اكل الكوارع في الشتاء وايضا في ليالي رمضان لانها مغذية ومفيدة للجسم

استيراد اللحوم المجمّدة هو السبب !

المعلم كريكه .. اول عائلة عملت بصناعة الكوارع

جمهور المسمط

الطرف الثاني في هذه الجولة . هو جمهور زبائن المسمط

● محمد سالم .. بالمعاش :

- هذه الوجبة تعتبر الان من الوجبات الرخيصة نظرا لارتفاع اسعار اللحوم . سواء التي من الجزار او المطهية في المطاعم . اما وجبة «الكوارع» فهي رخيصة .. اتناولها كل شهرين مرة واحدة .. وفي مقابل هذه الوجبة ادفع ١٧٥ قرشا . واظن انه مبلغ مناسب . فهي تعتبر اكلة شعبية ارخص من الفول والطعمية .

● رأي اخر لربة البيت «تهاني احمد» حيث قالت .

- لقد كانت من قبل اكلة شعبية اما الان .. فالكثير من المواطنين لا يستطيعون شراءها . فقد كانت رأس الجاموس العجالي بـ ١٥٠ قرشا . الان تباع بثلاثة جنيهات للكيلو الممتاز . وكان في العام الماضي بجنيه . هذا العام بجنيهين ؛ هذا غير الكوارع والانواع الاخرى . فكيف تكون رخيصة ومعظم اسعارها زادت اكثر من ١٥٠٪ عن العام الماضي . والاسرة اذا ذهبت الى المسمط لاكل وجبة كوارع او لحمة راس . ستتكلف اكثر من ٢٠ جنيها في الوجبة الواحدة . فهل هذا ممكن ؟ واذا احضرنا الكوارع او لحمة الراس لتجهيزها بالمنزل وقمنا بطبخها فلن تتكلف الوجبة الواحدة اقل من ١٢ جنيها . وهذا رقم كبير بالنسبة لمعظم الاسر المصرية ذات الدخل المحدود .

● احمد زينهم - اخصائي اجتماعي - قال .

- كنت في السنوات الماضية اتردد على المسمط بمعدل مرة او مرتين في الاسبوع . الان لا استطيع الدخول الى المسمط الا كل شهرين مرة واحدة . وذلك لارتفاع الاسعار وللاسف هذه الاكلة الشعبية لم تعد شعبية . فمن يستطيع من المواطنين ذوي الدخل المحدود ان يدفع خمسة جنيهات في وجبة من الحلويات ؟ وهي تتكون من قطع من فشة وطحال ومنبار وسمين هل يستطيع الموظف ان يدفع هذا المبلغ في وجبة كل شهر ؟ لا اظن خصوصا اذا صحب معه اسرته . لذا اصبح اكثر المترددين على المسامط من اصحاب الحرف ذوي الدخول غير المحددة وانني اعرف ان سبب ارتفاع اسعار الوجبة يرجع الى ارتفاع اسعار «الكوارع» فقد كانت ارجل الذبيحة منذ ثلاث سنوات بجنيه واحد . الان ثمنها ١٢ جنيها ولكن يجب ان تواكب الاجور الاسعار التي ترتفع كل يوم . خصوصا بالنسبة للموظفين .

أصحاب المسامط يقولون : نتمنى أن نبيع بأسعار زمان !

يعتبر طبق «الحلويات» المكون من القطع الحمراء من اللحم اشهى الاطباق

مسمط وعادة لا توجد المسامط الا في الاحياء الشعبية حيث يكثر الاقبال عليها من كل الطوائف والطبقات . واستكمالا للجولة التقينا بعامل في احد محلات المسمط .. ويحترف هذا العمل منذ اكثر من ١٥ عاما وعن هذه المهنة يقول .

- منذ صغري اعمل في «المسمط» وهذه المهنة تحتاج الى خبرة لارضاء الزبون وتقديم مايريده . حسب امكانياته المادية .. لان الاسعار تختلف باختلاف الانواع .. والاسعار تبدأ من ٣٥ قرشا وتصل الى جنيهين .

لغة المهنة

●● مهن كثيرة تحتاج الى لغة للحوار بين العمال . يتبادلونها دون ان يفهمها الزبون . وللانواع التي تباع في المسامط اسماء لا يعرفها سوى اصحاب المهنة يقول نفس العامل

- اسماء الكوارع ولحمة الراس والانواع الاخرى نذكرها مع بعضنا داخل المسمط لسرعة تحضير الاطباق المطلوبة ومن هذه الاسماء مثلا «الجوهرة» ونطلق على العين كذلك يطلق عليها «نور الهدى» عندما تكون جيدة . ايضا اسم المخ «فكري» واسم اللسان «الابوكاتو» والجبهة «خد الجميل» وهذه الاسماء ليست لتضليل الزبون عن الانواع الجيدة ولكن هي لغة ووجدناها متداولة بين عمال المسامط

مافيا المدبح والمزاد السنوي على ساقط الذبائح وراء ارتفاع الأسعار !

الكوارع .. فاكهة

●● دائما يذكر اصحاب المسامط ان الكوارع ولحمة الراس هي بمثابة الفاكهة لكثير من المواطنين . وعن ذلك يقول صالح البربري صاحب مسمط بالحسين .

- الناس يأكلون الكوارع ولحمة الراس باعتبارها فاكهة الطعام . خصوصا الذين يأكلونها كل فترة . بعض الناس يأكلونها كل يوم حتى في الصباح . لانها سمينة ومفيدة للجسم ومغذية . وبعد كل ذلك فهي وجبة رخيصة بالنسبة للحوم او الفراخ . وهي مازالت اكلة شعبية من الدرجة الاولى لان المواطنين يحبون اكل الكوارع ولحمة الراس والفشة والممبار والكرشة . اقول هذا الكلام عن خبرة لان والدي كان صاحب «مسمط» وجدي كذلك . لكن اسعار زمان تختلف عن هذه الايام فمثلا في الثلاثينات والاربعينات كانت بثلاثة مليمات او خمسة مليمات . الان اسعارها ارتفعت مثل كل شيء ولكنها مازالت ارخص من اللحوم والمسمط هو المطعم الوحيد الذي تتناسب اسعاره مع جميع الدخول

●● في حي السيدة زينب يوجد اكثر من

إعفاء وزير الداخلية لن يحقق ديمقراطية أو شرعية أو حرية !

بقلم: الدكتور محمد عصفور

نشرت جريدة الشعب في عددها الاخير انها علمت ان تقريرا امام الرئيس يطالب بعزل وزير الداخلية بسبب تصرفاته التي تسيء للنظام الحاكم ولرئيس الجمهورية شخصيا. ولن القيادة السياسية ترفض هذا الاقتراح حتى لا يفسر بانه «انتصار» لاحزاب وقوى المعارضة التي اجمعت على ادانة مسلك هذا الوزير العدواني.. وفي اعتقادي ان العمل القومي يضل الطريق، اذا هو اعتبر ان عزل وزير الداخلية هو حل للمشكلات الاساسية التي تطحن مصر وشعبها والتي تهدد وجودهما ومصيرهما.. في حين أن تصرفات هذا الوزير ليست انحرافات شخصية وانما هي تنفيذ امين لسياسة عليا وتقاليد راسخة استقرت في ممارسات حكم حركة الجيش لمدة تتجاوز الخمسة والثلاثين عاما.. وبديهي انه اذا كان وزير الداخلية مجرد اداة يستخدمها نظام الحكم، فان اعفاءه لن يغير طبيعة الحكم، ولن تتحقق بهذا الاعفاء ديمقراطية او شرعية او حرية.. ولهذا السبب يكون الانشغال بإسقاط وزير الداخلية في هجماته اللسانية. هو خوض لمعركة وهمية يجعل نظام الحكم وزير الداخلية هدفها بينما يكون القصد صرف النظر عن العلل الحقيقية المدمرة لمقومات حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذه العلل تتولد من طبيعة النظام العسكري وسياسته في الحكم، وطالما بقيت هذه العلل فان ظواهر المرض او الشذوذ (كما تتمثل في السباب والشتائم والاهانات)، لن يقتصر على وزير بعينه او عهد بذاته، وان اخذت هذه الظواهر المرضية اشكالا متفاوتة في حدتها : فجرت على لسان اللواء النبوي اسماعيل (في مجلس الشعب) تهديد بالقبض على زعماء المعارضة بلابيص.. وجرت على لسان وزير الداخلية في اخر شتائمه (في حفل تخريج دفعة من معهد تدريب ضباط الشرطة) وصف المعارضين بانهم «حفنة من الصراصير خلقها الله لكي يفعصها بالجزمة»! غير ان تطاول وزير الداخلية لم يصب السياسيين وحدهم، وانما شمل المحامين والصحفيين واساتذة الجامعات.. واللافت للنظر ان هذا التطاول لم يتم في اماكن مغلقة وانما وقع اغلبه في حفلات رسمية وفي مجلس الشعب «على احد النواب» وفي نقابة الصحفيين وفي مجلس الشورى حيث طالب رئيسه بتلقين الصحفيين الأدب، ومؤخرا «عند مناقشة مأساة تلوث البيئة» طالب سيادته «وهو صاحب اشد الالفاظ وتلوثا «بالتصدي لتلوث الاتجاهات والمبادىء والضمائر»!! وارى من الضروري حاليا الالتفات عن مناقشة هذه الصور المنكرة للاعتداء، اكتفاء بالتنبيه الى حقيقتين هامتين

● الحقيقة الاولى هي مسئولية نظام الحكم نفسه عن كل الاعتداءات التي تقع على الحريات والحرمات. فرئاسة الدولة هي التي اعلنت حالة الطوارىء منذ ٦ اكتوبر ١٩٨١ حتى الان وهي التي تحددها، وهي الحاكم العسكري العام ووزير الداخلية هو نائبه! ولذلك فان السلطات الاستثنائية للحكم العرفي هي اسلوب الحكم الذي تفضله حركة الجيش مهما تعددت اشكاله واقنعته.. ولذلك فان الحديث عن الديمقراطية او الشرعية او الحرية في اي عهد من العهود الثلاثة هو حديث خرافة. طالما عاشت البلاد في ظل ما اسمي بالثورية والاشتراكية، او ديمقراطية الانياب، واخيرا ديمقراطية الجرعات. واستخدام ترسانة من القوانين المهددة للحريات. ولذلك كان طبيعيا ان تمارس سلطة الحكم «في العهود الثلاثة» التعذيب الوحشي.. غير انه يضاعف مسئولية العهد الحاضر تباهيه في الامم المتحدة بتوقيعه معاهدة دولية تجرم التعذيب في كل صوره، ورغم ذلك فان التعذيب قد مورس طوال هذا العهد، وثبت ارتكاب بعض الضباط له باحكام جنائية، بل ان بعض كبارهم مقدم للمحاكمة الجنائية منذ اكثر من سنة، ولاتزال هذه المحاكمة تتعثر؟ وكانت بدايتها في ظل ارهاب بوليسي لمنصة القضاء لا مثيل له..

● والحقيقة الثانية هي ان نظام الحكم نفسه «بسبب طبيعته العسكرية» يؤكد الحكم الفردي المطلق وان كل ما وضعه من دساتير لم يفعل اكثر من تقنين الاستبداد.. وان حكم المؤسسات المزعوم هو اسطورة او وهم، لان تلك المؤسسات مؤسسات ورقية لا قيمة لها ولا وزن واما ما تتضمنه الدساتير الوهمية من حريات فانها تهدد بالقوانين الشاذة التي طاردت الحرية الشخصية، والغت حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف.. والقصد الواضح لحركة الجيش من التنظيم الدستوري والتشريعي للحريات الاساسية هو القضاء التام على مصادر الاستقلال الفكري والسياسي، وكذلك الحيلولة دون قيام اي تجمع يستطيع مواجهة الحكام او معارضتهم.. ونفضح هذا القصد سلسلة الاعتداءات التي ارتكبها وزير الداخلية، فلئن وقعت هذه الاعتداءات على الاشخاص او طوائف الا ان هدفها الحقيقي هي المؤسسات التي ينتمون اليها والنشاط الذي تقوم به تلك المؤسسات.. فاللافت للنظر ان هذه المؤسسات هي مؤسسات للعمل السياسي «الاحزاب» او المهني «نقابتا المحامين والصحفيين» او الراي والعلم «الجامعات». واذا كانت حركة الجيش قد الغت الاحزاب السياسية واحتكرت هي النشاط السياسي، الا انها عندما اعترفت «في عهد السادات، بتعدد الاحزاب، اصدرت اسوأ قانون يجعلها المهيمنة على الاحزاب والحياة السياسية، وابقت للجيش السيطرة النهائية. فعندما اعلن السادات ان الجيش هو الذي يحمي الدستور «او نظام الحكم» انما كان يفسر عبارة عارضة ومبهمة وردت في المادة ٨٠ من الدستور لا تقصر وظيفة الجيش على حماية البلاد وسلامة اراضيها. وانما مدتها بحيث تشمل حماية امنها «وليس الامن الخارجي فقط» وحماية مكاسب النضال الشعبي الاشتراكية «رغم معاداة السادات والغائه لكل اثر من اثار الاشتراكية المزعومة!».. وما اكتفى نظام الحكم بهذه الهيمنة العسكرية، ولكن حرص على حرمان الشعب وكل تجمعاته من الانتماء القومي الذي لا يتحقق بدون الانشغال بالهموم القومية. وكانت حجة النظام في ذلك عدم الاشتغال بالسياسة. وبهذه الطريقة وضع بين القضاء والجيش حاجز غير مفهوم بينهما وبين الاهتمام باخطر الامور والمشكلات القومية. وامتد هذا الخطر للنقابات المهنية المتصلة بالحريات والراي، وكذلك للجامعات؛ وما تمثل ذلك في لائحة الطلاب التي وضعها السادات، وإنما تمثل في صوره خطة في مطالبة وزير الداخلية بحل نوادي اعضاء هيئات التدريس بالجامعات لإقحام نفسها في السياسة، غير ان اتساع الجبهات التي شن عليها وزير الداخلية هجومه يتزامن وظهور دعوة لقيام جبهة قومية تطالب بدستور ونظام حكم جديدين، وإلغاء حالة الطوارىء، والغاء جميع القوانين المقيدة للحرية وفي مقدمتها قوانين الاحزاب وسلطة الصحافة والانتخاب، والحقيقة ان نظام الحكم في تجهمه لاي اتحاد او تجمع ينازع في احتكار الحاكم الفرد لكل السلطات، ويطالب بالديمقراطية والشرعية والحريات - هذا النظام انما يلتزم بتقاليد عسكرية راسخة لابد من انهائها.

● والعداء الشديد للاحزاب السياسية امر طبيعي ويأتلف مع طبيعة نظام الحكم العسكري الذي يقوم على الطاعة المطلقة دون مناقشة، والترجمة السياسية لذلك هي رفض قيام معارضة، وفرض نظام الحزب الواحد. ولقد طبق هذا المبدأ بصرامة طوال عهد ناصر. وبدايات حكم السادات.. وحتى عندما قام ناصر بمناورته في اصدار قانون للاحزاب، حرص على ان يقوم كل حزب «بتطهير» صفوفه كشرط للترخيص بقيامه.. وبعد ان نجح بذلك في اثارة الفرقة داخل كل حزب ومزق الاحزاب كلها، صدر القرار بحل الاحزاب السياسية كلها! وبعد ان اخذ السادات بمبدأ التعددية الحزبية، كان قانون الاحزاب اية في التعسف واهدار حرية تكوين الاحزاب، واخضع مليئنا من الاحزاب وكذلك حياتها لهيمنة حزبه الحاكم بل ان برنامج الحزب الذي يولد محصورا في نطاق ايديولوجي ضيق، كما حظر تكوين الاحزاب الدينية والعمالية او الفلاحية وهي اهم واخطر الاحزاب شأنا في الديمقراطيات المعاصرة.. غير ان نظام الحكم لا يكتفي بكل هذا التضييق دائما في تعامله مع احزاب المعارضة والتي فرض عليها بتزوير الانتخابات والقهر البوليسي، يكشف عن رغبته الدفينة في تمزيقها من داخلها. فعل السادات ذلك مع حزب العمل عندما طلب خروج نواب الحزب الوطني وكان قد اقرضهم لحزب العمل لامكان الترخيص بقيامه، وذلك عندما اتخذ الحزب موقفا معارضا جديا. وقد تكررت المحاولة في العهد الحاضر باغراء بعض الاعضاء البارزين في حزبي العمل والتجمع بالاستقالة والانضمام الى الحزب الوطني.. كما جرت محاولة شق صفوف نواب حزب الوفد باستقطاب بعض النواب الذين لا يؤثر خروجهم او بقاؤهم في مسيرة الوفد.. غير ان اوضح المواقف العدائية ضد المعارضة هو كراهية نظام الحكم لاية وحدة بين المعارضة او اجماعها على مطالب معينة، فسرعان ما تتخذ كل التدابير لتمزيق هذه الوحدة. واثارة الخلافات والصراعات بين احزاب المعارضة.. وهو امر تحقق بالفعل رغم الوقفة الرائعة التي وقفتها احزاب المعارضة في مؤتمر ٥ فبراير ١٩٨٥ والذي دفع الى حل مفاجىء لمجلس الشعب حتى يكون التنافس بين الاحزاب على مقاعد مجلس الشعب معولا لهدم تلك الوحدة النادرة. واظهار تلك الاحزاب بمظهر المتنكر لشرعية المطالب الدستورية التي اجمعوا عليها في شأن ضرورة انهاء حالة الطوارىء واجراء تعديلات دستورية جوهرية في نظام الحكم، وقانون الانتخاب، وضمانات اجراء انتخابات نزيهة.. ولذلك كان من المؤسف ان تخوض احزاب المعارضة الانتخابات في ظل اللا شرعية الدستورية التي ادانتها!! في حين كان من الضروري من حيث المبدأ مقاطعة الانتخابات ما لم تتحقق هذه المطالب القومية.

● والعداء للصحافة وحريتها عداء عريق.. ابتدأ بقانون تأميم الصحافة منذ سنة ١٩٦٠.. وما انتهى بقانون سلطة الصحافة في عهد السادات.. فمنذ سنة ١٩٦٠ الغيت حرية الصحافة والتي تعني اساسا حرية المواطنين في اصدار الصحف وتكونت المؤسسات الصحفية القومية على انقاض الصحف المؤممة وزعم الحكام انها مملوكة للشعب وهي في الحقيقة مملوكة للحكام : تارة تحت اسم الاتحاد الاشتراكي واخيرا والى الان باسم مجلس الشورى.. وصار الصحفيون موظفين تابعين فعلا وقانونا للدولة!

● وعداء النقابات المهنية المتصلة بالحريات والراي امر معروف فلقد حلت منذ البداية نقابتا المحامين والصحفيين واستهدفت النقابتان طوال عهود حركة الجيش لاشد الهجمات. وبعد ان حقق السادات انتصاره في نقابة الصحفيين وعجز عن اخضاع نقابة المحامين اصدر قانونه الشهير بحل مجلس النقابة واثناء نظر الطعن عليه بعدم الدستورية اصدر الرئيس مبارك قانونا جديدا حتى ينقذ قانون السادات من البطلان. غير ان هذه المحاولة لم تنجح، وادانت المحكمة الدستورية العليا هذا القانون.

● واما الجامعات فقد تلقت منذ البداية اعنف الضربات التي تودي باستقلالها. وما لم يتحقق لحركة الجيش باخضاع هذه الجامعات عن طريق شراء بعض اساتذتها واستوزارهم، تحقق عن طريق زرع اعوانها في كل المراكز القيادية في الجامعات والكليات.. ولم يعد التعليم الجامعي او الرقي به هدف هؤلاء الحزبيين المتعصبين، وانما صار من المهام الاساسية كتابة التقارير عن الفكر او معتقدات او مواقف اعضاء هيئات التدريس فاذا اضيف الى ذلك تقتير في الرزق وعدم كفاية الموارد المالية لهؤلاء الاعضاء ادركنا مدى ما اصابهم من احباط ويأس، ودفعهم الى التسابق على العمل بالخارج بالجامعات العربية.. واذا كانت هجرة العقول تصيب الوطن بافدح الاضرار وتفرض عليه التجمد او حتى التقهقر، الا ان هجر القيم وفي مقدمتها قيمة الاستقلال الجامعي يؤدي الى التدهور او حتى الانهيار. ولم يترتب على هذا الاذلال مجرد تسلط الجهات الامنية في تعيين اعضاء هيئة التدريس، وانما تسلطت هذه الجهات على الحياة الجامعية كلها من خلال ابشع لائحة للطلاب حظرت ما اسمته النشاط السياسي، وهو يعني في الحقيقة قطع كل روابط الانتماء بين الطالب الجامعي ومجتمعه بحيث لا ينشغل على الاطلاق بهموم بلده.. وقد كانت النتيجة الحتمية ضياعا تاما للشباب. إما بان يغرق في مستنقع الانحلال او المخدرات والمغيبات. واما ان يضيع الشباب عقليا نتيجة لكل صور التضليل والتزييف الفكري.

الخوف من الغرق !!!

بقلم المستشار : مصطفى الطويل

اعلن صراحة في الجرائد القومية يوم الاثنين الماضي ان الدولة تنوي تعويم الجنيه المصري الغلبان . ولو انني لست من الضالعين في العلوم الاقتصادية . الا انني استطيع القول بان المقصود من عبارة (تعويم العملة) هو اطلاق العملة الوطنية دون رعاية من الدولة الام لكي تواجه مصيرها في الاسواق العالمية الحرة امام العملات الاجنبية الاخرى . تماما كمن يلقي بشخص في البحر لكي يواجه مصيره بنفسه . وبطبيعة الحال فلايتصور اطلاقا ان ابا او اخا او صديقا او حتى عدو، يقبل ان يلقي بالاخر في البحر الملىء بالامواج والعواصف . دون ان يتأكد تماما من مقدرته على السباحة ومواجهة ماقد يتعرض له من صعوبات ومخاطر .

ومن هنا . فالخوف كل الخوف . على الجنيه الغلبان الذي ظل مايقرب من اربعين عاما بعيدا عن البحار وفنون العوم، ثم تلقي به الدولة الام في اليم دون ما تتأكد من قدرته الاقتصادية على مواجهة الصعاب والمخاطر. بل استطيع القول ان الجنيه المصري لو اطلق بحالته الراهنة المليئة بالامراض التي انهكته تماما، فلن يصل الى بر الامان بل ربما سيغرق في الحال شأنه شأن اي قطعة من الطوب تلقى في البحر.

اقول رأيي هذا - واعترف انني لست من الضالعين في الشئون الاقتصادية - وسندي ان عملتنا الوطنية (الجنيه المصري الغلبان) مرتبطة اساسا بالانتاج، فقوة الجنيه من قوة الانتاج وطالما اننا نشكو من قلة الانتاج بالنسبة للاستهلاك، ورداءة السلعة المنتجة بالمقارنة بمثيلاتها من السلع المنتجة عالميا، فان الامل ضعيف جدا او شبه مستحيل في مقدرة الجنيه المصري على العوم ومواجهة باقي العملات الحرة التي تستند إما لغطاء من الذهب الثمين، وإما لانتاج ممتاز كما وكيفا.

نحن مازلنا نطالب بزيادة الانتاج وتحسينه بعد ان ظللنا سنوات طويلة نتغنى بانه (لاصوت يعلو على صوت المعركة) وكانت نتيجة لذلك . ان التهمت المعركة كل اموالنا، ورهنا قطننا وانتاجنا، واخيرا تسولنا قوتنا واصبح حالنا كما نعيشه جميعا ونعرفه تمام المعرفة . التهاب في الاسعار استحكام في الازمات الاقتصادية والاسكان والمرافق والتعليم والتموين وغيرها . واليوم وبعد ان فرغنا من المعركة واغاني المعركة والكلام الفاضي الذي كان يتشدق به المنافقون والطبالون والزمارون، فلابد لنا اولا وقبل كل شيء الاهتمام بالانتاج لانه هو الدعامة الاولى والوحيدة للجنيه المصري الغلبان. خاصة اننا كشفنا عورته بعد ان بعنا كل ماكان يستره من غطاء ذهبي وغير ذهبي.

صحيح ان زيارات السيد الرئيس لمراكز الانتاج لها تأثيرها ويشكر سيادته عليها، وانما اثر هذه الزيارات يقتصر على تشجيع المنتجين على الاستثمار والانتاج مع تذليل العقبات التي قد تواجه المستثمرين وهذه الخطوات مباركة من السيد الرئيس ومطلوب المزيد منها ولكن مشكلة الانتاج اعمق من ذلك بكثير. المشكلة الاساسية في الانتاج هي الـ ٢٧ دقيقة عمل في اليوم. الجهات الرسمية اكدت اكثر من مرة ان ساعات العاملين الانتاجية اليومية هي ٢٧ دقيقة فقط. ولايمكن ان يقوم لاقتصادنا قائمة والعاملون يعملون ٢٧ دقيقة فقط يوميا صحيح ان هذا التسيب مقصور على العاملين بالحكومة والقطاع العام ولاينطبق على القطاع الخاص وانما تكلفته التي تتحملها الدولة ضخمة جدا ولايمكن للدولة ان تظل تتحملها ولايمكن لاقتصادنا ان يتحسن وقد سبق وان قلنا مرارا وتكرارا ان السبيل الوحيد للخروج من ازمتنا الاقتصادية هو زيادة الانتاج وتحسينه وزيادة الانتاج وتحسينه لن يتحقق ابدا الا بشرطين، اولهما تطبيق مبدأ الثواب والعقاب تطبيقا عادلا وحاسما وثانيا اختيار القدوة الحسنة في جميع مجالات العمل والانتاج .

وترتيبا على كل ماتقدم فان الجنيه المصري الغلبان، اذا ماترك يواجه مصير امام العواصف العاتية والامواج العالية في الاسواق العالمية الحرة امام العملات العملاقة الاخرى فسوف يغرق لامحالة ويجب علينا اولا العمل جديا على تحسين الانتاج وزيادته بحيث يقوى على منافسة السلع الاجنبية ووقتها سوف يستطيع الجنيه المصري العوم وينجو من الموت المحقق .

غابة أثرية بالمعادى مهددة بالضياع!

حسن صبحى
مؤرخ وعالم آثار

تاريخ المعادى يكشف عن : أصل المصريين القدماء

مدينة المعادى ، الضاحية الجميلة - او التى كانت كذلك ! - وتقع جنوب القاهرة فى الطريق الى حلوان . هذه الضاحية لها تاريخ موغل فى العراقة . واذا كانت يد العمران قد امتدت اليها ، فان هذه اليد ذاتها ، اذا ما تحركت بطريقة عشوائية ، فانها تهدد بعض المعالم الاثرية بها ، مثل الغابة المتحجرة هناك ، التى تنطوى على كثير من الاسرار العلمية والجيولوجية والتاريخية . وينبغى ان لا تمتد اليها الا ايدى الباحثين والعلماء ، وليس من يسرقون محتوياتها التى لا يعرفون او قد يعرفون قيمتها ، فضلا عن التعدى بالبناء دون ترخيص ، الاعمال التى تسود كثيرا من احياء القاهرة للاسف الشديد .

حول المعادى ، هذه الضاحية ، وما تحتويه ، والتاريخ الذى تتحدث به ، ويتحدث عنها ، كان هذا التحقيق ، الذى اتسع لما يقوله المؤرخون والعلماء والاثريون ، عسى ان ينتبه المسئولون - ايا كانوا - لما ينادى به هؤلاء ، من المحافظة على غابة المعادى ، التى نرجو الا تكون مثل القلوب قد تحجرت حولها اخشابها !



تصوير : مجدى حنا

غابة المعادى المليئة بالآثار التى تحكى تاريخ المعادى .. هل تجد من يهتم بها ، واعادة تاريخ آثارها الى الحياة !!

صحراء المعادى تكشف عن غابة متحجرة من الآثار لا تجد من يهتم بها .

كيف أنشأ النيل جزيرة السلام ومتى قامت أول دولة فى مصر ؟

تحقيق :
كمال عمران
محمد خليفة

تقع المعادى على ضفة النيل الشرقية ، ومدخلها يبعد عن فم الخليج باربعة اميال . وقد كانت المعادى جزءا من مديرية الجيزة اما حاليا فهى تتبع محافظة القاهرة كضاحية من ضواحيها . وتنقسم المعادى الى اربعة اقسام رئيسية :

● معادى السرايات وهى المعادى الاصلية ، ومعادى الحدائق ، والدجلة ، والخبيرى وهى قرية العرب القديمة وتحطيها معادى الحدائق . ولذا ما تتبعنا الممرات القديمة فى الصحراء المتاخمة للمعادى قادتنا الى مدينة السويس . وقد كان الطريق من المعادى الى السويس مباشرا استخدمه عابرو الصحراء لآلاف من السنين . وقد يكون ذلك احد الاسباب التى دعت الى اقامة معسكرات حربية فى هذه المنطقة فهو طريق التجارة كما انه طريق غزو وهناك بجانب الطريق الرئيسى الى القاهرة على النيل طريقان اخران اليها : احدهما طريق الصحراء ، ويخترق المقابر اليهودية فالجبانة الاسلامية ثم يصل الى الامام الشافعى ومنه الى المنشية فالقلعة . وقد استخدم الجيش البريطانى هذا الطريق اثناء الحرب وكان موضع الاهتمام ثم اغفل امره بعد ان وضعت الحرب اوزارها ثم اعيد استعماله واصلاحه بعد عام ١٩٥٢ .

والطريق الثانى يخترق البساتين . وبالرغم من ضيقه فله مزايا خاصة اذ انه يمر بجزء جميل من ريف مصر .

تاريخ المعادى

يتبين لمن يمعن النظر فى خريطة المساحة ان منطقة المعادى كانت تتالف حتى وقت قريب من الحياض . والحوض هو وحده التقسيم الزراعى القديم . ففى غرب كلية فيكتوريا يقع حوض الطابية وحوض البكباشى . وعلى مقربة من النيل حوض الكنيسة .

وقد شهدت المعادى الوانا من الجيوش التى نزلت بها حتى ان المتقدمين فى السن من اهالى معادى الخبيرى «وهى العرب الاصلية» كانوا يسمونها «برنجى الاى» . ويطلقون على طره «كنجى الاى» . اما العامة فكانوا يسمونها «الجبخانة» اى مخزن الذخيرة . وهو مخزن كان يقع فى الارض المجاورة لكازينو ديامنتى . وكانت الذخيرة تصل اليه على قوارب النيل حيث تفرغ بالقرب من الكازينو . وكان الجنود السودانيون يعسكرون بمعادى الخبيرى ويساهمون فى نقل الذخيرة الى الجبخانة ، وعلى هذا فليس بغريب ان توجد فى معادى الخبيرى الى يومنا هذا حارة للسودانيين .

وتتوارد على السنة اهل معادى الخبيرى قصة البكباشى سليم احد جنود الاتراك الذين سكنوا المعادى فى عهد الخديوى توفيق ، وهو الذى اطلق اسم «حوض البكباشى» اشارة اليه . حيث ادى هذا الجندى للخديو توفيق خدمات كثيرة جعلته يمنحه ارضا حول المعادى فزرعها وغرس فيها اشجار الفاكهة والكروم . وكان البكباشى سليم متزوجا انجب ذرية كثيرة فباعوا ما ورثوه «لموصيرى» احد رجال المال . وكانت ارض موصيرى التى اشتراها من ورثة البكباشى سليم تصل مساحتها الى حوالى ٤٠٠ فدان بما فى ذلك ارض سليم . التى قامت احدى الشركات بشرائها لتنشىء عليها المعادى . وتولى ادارة تلك الشركة شخص يدعى «ادمز» . الذى وصل بالقطار ذات يوم للتفتيش على ثمار المانجو والكروم المفروشة فى هذه المنطقة . فراعه ان اجود انواع العنب ما انتجه الحوض الذى تشغله كلية فيكتوريا الان . وقد شجعه ذلك على اقامة بيت ريفى صغير على حافة المزارع بالقرب من محطة السكة الحديد الحالية . فكان هذا البيت هو نواة المبانى الجميلة التى تتالف منها المعادى اليوم .

وادركت شركة «ادمز» ان حلوان بعيونها الكبريتية قد اصبحت مشتى عالميا . وانه لا مجال للمنافسة . اذ ان حلوان مدينة تجثو فوق الرمال اما المعادى فقد كستها خضرة الارض وزينتها البساتين . واحتفظت كل منها بطابعها الخاص . غير ان المعادى قد خططت على نسق رقعة الشطرنج مثل حلوان . وما لبثت ان اجتازتها شوارع محورية ، وقد تفرعت جميعها كالشرايين حيث تاتى من اطراف المدينة وتتجمع عند محطة السكة الحديد .

وارتبط تاريخ المعادى بسوارس وهو اول من ادخل وسائل النقل فى القاهرة عن طريق عربات تجرها البغال . وقد اشترى هذا الرجل اكثر سندات تلك الشركة قبل ان يتجه الى ادخال وسيلة النقل السابقة الى العاصمة . ويعد هذا الرجل من الجيل الاول الذى سكن المعادى .

المعادى مدينة

اما نمو المعادى كمدينة فقد جاء بطيئا . اذ كانت مدينة هليوبوليس تنافسها منافسة خطيرة . ففى بداية الحرب العالمية الاولى كان ثمن المتر المربع فى المعادى عشرين قرشا ثم ارتفع فى سنة ١٩٣٨ الى خمسين قرشا . ثم بدأت تدخل فى مضمار النمو السريع بعد سنة ١٩٤٠ حينما شجع على البناء قيام معسكرات الجيش البريطانى وما تبع ذلك من قيام الجهاز الادارى لقيادة الشرق الاوسط .

هذه ليست احجارا . بل اجزاء شجرية متحجرة من آلاف السنين .

وبالرغم من هذا فان اسعار الارض ما تزال منخفضة اذا قيست بغيرها وقد يرجع ذلك الى ان الشركة قد حرمت انشاء العمارات الضخمة وهو مما يرفع اسعار الارض .

نقطة الاتصال

وقد اثبتت حفائر الجامعة انه قد انشئت قرى من قديم الازل بالقرب من المكان الذى بنيت عليه المعادى . وهذا امر طبيعى ، لان اقصر طريق يجتاز الصحراء من السويس يلتقى بالنيل قرب المعادى . وتستطيع ان تتخيل ان قوافل قدماء المصريين او الرومان او العرب كانت تحط رحالها قرب «المعدية» ثم ياخذون المراكب الى منفيس او حصن بابليون او الى الفسطاط . ومن هنا جاء اسم «المعادى» جمع «معدية» .

بيد ان المعادى كانت نقطة اتصال تجارية فى جميع عهود التاريخ المصرى . ولقد راى الكثير من اهالى المعادى فى مدى حياتهم كيف ان النيل يغير مجراه فياخذ من شاطىء ويضيف الى الآخر . مما يسمى اكل البحر وطرحه . وقد تكونت جزيرة دار السلام الواقعة بين مصر القديمة والمعادى من هذا الطرح . وهى تقدر باربعمائة فدان تملك الشركة منها مائة وسبعين فدانا . ومن هذا نستنتج ان القرى المصرية القديمة كانت تبنى عادة على ضفتى النيل .

المعادى تغرق

قبيل انشاء ترعة السيل الجافة منذ عهد قريب ، كانت المعادى مهددة بالسيول التى تاتى بانتظام كل ربع قرن . ولن ننسى السيول المدمرة التى حدثت فى سنة ١٩٤٥ عندما غمرت مياهها حدائق المنازل وحملت معها الثعابين وبعض متاع الجيش البريطانى المرابط فى المعسكرات ! وهدم السيل الكثير من المنازل المصنوعة من الطوب اللبن .

وكان اهالى قرية الفولى اشد من نزلت بهم الكارثة . ولكن الحكومة عوضتهم ، فبنت لهم قرية نموذجية على ترعة الخشاب . كما ان اصحاب منازل الطوب التى هدمها السيل اضطروا الى ان يعيدوا بناءها بالحجر او الطوب الاحمر . وقامت الحكومة بالاشتراك مع الشركة باصلاح ترعة السيل الجافة سالفة الذكر لتقى المعادى شر هذه الكوارث فى المستقبل .

أصل المصريين

● يقول د. حسن صبحى المؤرخ وعالم الآثار . ظل اصل المصريين غير معروف لدى الاثريين حتى عام ١٩٢٨ . عندما تخرج فى كلية الآداب بجامعة القاهرة اول فوج من علماء الآثار . وقامت بعثة مصرية برئاسة المرحوم الدكتور مصطفى عامر رئيس قسم الجغرافيا فى الكلية فبداوا حفرياتهم الاثرية فى شرق المعادى بعد دراسة كاملة للمجرى القديم لنهر النيل فى تلك المنطقة التى اقيمت فيها محطة لاسلكى . فوجدوا فيها آثار مستوطنة صغيرة لا تزيد مساحتها عن ستة افدنة بها آثار مساكن مربعة الشكل اقيمت من غصون الاشجار «الملبسة» بالطين بين اربعة اعمدة من جذوع الشجر . ولكل منها فتحة الى الشرق بها مدخل هذا الكوخ . وقد دفنت امامه فى باطن الارض سلال من الخوص يحتوى كل منها على عظام جسد ادمى . وقد دفنت معه الادوات المصنوعة من القرون وحجر الصوان «التى كان يستعملها فى حياته .. ودل هذا على انه هو صاحب هذا الكوخ .

اكد هذا الكشف الذى اعلنته البعثة المصرية - كما يقول حسن صبحى اتجاها جديدا فى معرفة اصل المصريين - حيث قورنت نتائج هذا الكشف بنتائج كشوف (برنتو) فى «البدارى» فوجدت متشابهة تماما لما فى المعادى . بينما وجدت مخالفة لما عثر عليه (يونكر) فى (مرمدة) بالبحيرة فى غرب النيل . وكذلك مخالفة لما عثر عليه (بترى) فى «الكوم الاحمر» غرب النيل ايضا . وبمقارنة هذه الكشوف الاربعة استطاع علماء «المصريات» ان يتفقوا فى مؤتمر غانا الذى عقد عام ١٩٨٠ م لدراسة الشعوب الافريقية على ان سكان وادى النيل تكونوا فى نحو سنة ٧٠٠٠ ق.م من عنصرين مختلفين هما : العنصر «السامى» اى من نسل سام بن نوح . والعنصر الحامى اى من نسل حام بن نوح . سكن الاول منهما منطقة الشرق الاوسط وانتشرت سلالته فى كل انحاء هذه المنطقة التى تقع فيها سوريا ولبنان والاردن والسعودية والجزيرة العربية . وجاء هذا العنصر مهاجرا الى وادى النيل اما عبر سيناء واما عبر البحر الاحمر فاستقر على ضفاف النيل فى منطقتين على الاقل . احداهما منطقة «المعادى» والثانية منطقة «البدارى» وهما المنطقتان اللتان تشابهت آثارهما التى كشف عنها برنتو ومصطفى عامر على الشاطىء الشرقى .

اما العنصر الثانى الذى اشترك فى تكوين الشعب المصرى فهو من نسل حام . وقد هبط من مرسى سفينة نوح فى آسيا الصغرى على جبل ارارات واستقر بعض الوقت فى جنوب الجزيرة العربية . ولكنه لم يستطع ان يستقر فيها وهى صحراء جرداء فهاجر منها عبر البحر الاحمر الى افريقيا . حيث استقر فى غابات افريقيا الزاخرة بالنباتات والخضر والفاكهة والطيور والحيوانات التى استانس الانسان بعضها لتعاونه فى اعماله . وانتشر نسل حام الذى اصبح يعرف بالزنوج فى افريقيا . وبدات فصائل منه تنزح شرقا الى وادى النيل فاستقرت على الشاطىء الغربى تزرع وتاكل وتروى من النيل تماما . كما يفعل سكان الشاطىء الشرقى القادمون من الشرق الاوسط .

وكانت (مرمدة - بنى سلامة) فى اقليم البحيرة . و(الكوم الاحمر) الواقعة شمال ادفو هى اولى المستوطنات التى سكنها الجنس الحامى فى نحو القرن السبعين قبل الميلاد على الشاطىء الغربى للنيل .

رد

الدكتور فؤاد زكريا على نقد كتابه

"الحقيقة والوهم .. فى الحركة الإسلامية المعاصرة"

تطبيق الشريعة ووهم جديد

اسعدنى ان اجد على صفحات «الوفد» فى عدد الخميس ١٠ ديسمبر ١٩٨٧ ، مناقشة لكتابى «الحقيقة والوهم فى الحركة الاسلامية المعاصرة» ، ذلك لان اى نقد ... ماخذ ، خير من السكوت ... اللامبالاة التى اصبحت ... حيث لا تجد ... والنقاد ...

على ان معالجة كاتب هذا النقد ، وهو كما جاء فى مقاله استاذ جامعى ، قد ابتعدت فى جوانب كثيرة عن الروح العلمية الموضوعية . ولست اود ان اخوض مع الكاتب معركة ارد فيها ردا مفصلا على جميع النقاط التى اوردها . والتى جاء بعضها متحاملا على غير اساس ، وكشف بعضها الآخر عن سوء فهم او سعى متعمد الى التحريف . ذلك لان مايهمنى فى هذا كله ليس محاربة الاشخاص . وانما محاربة عملية التجهيل التى يبدو انها اصبحت هدفا اساسيا لكتابات الكثيرين ممن يدافعون عن التيار الاسلامى فى هذه الايام . ويزعمون برغم ذلك انهم الناطقون الحقيقيون بلسان الاسلام . وان من يهاجمهم فانما يهاجم الشريعة الالهية .

لذلك فان ردى سيكون منصبا على المسالة الرئيسية التى تشكل قضية عامة لها اهمية قصوى لدى شعبنا فى هذه الايام . واعنى بها قضية تطبيق الشريعة . ومع ذلك فاننى اود . قبل ان اعرض وجهة نظرى من هذه القضية . ان اقدم الى القارىء نموذجين لطريقة الكاتب غير العلمية فى تناول الموضوع الذى تصدى له .

ففى اكثر من موضع نجد الكاتب يلجأ الى اسلوب التلميح والغمز واللمز . فيقول مثلا : « ان .. فؤاد زكريا . كما يفهم من ظاهر كلامه . يؤمن بالاديان والرسل » او يقول : « اننى اساله هذا السؤال لان ظاهر كلامه يوحى بانه يؤمن بالله ورسوله » . هذه العبارات التى توحى للقارىء على الفور بان « باطن » كلامى هو الكفر . لاتتفق فى رايى مع منهج الاستاذ الجامعى الذى يُفترض ان لديه حججا عقلية ومنطقية اقوى من الغمز واللمز . واكثر اقناعا من اسلوب التكفير . واقرب الى روح العصر من التهديدات المبطنة التى لا تليق الا بمحاكم التفتيش وبلبوات العصور الوسطى .

وحين يسعى الكاتب الفاضل الى نقد رايى القائل انه لايوجد شىء ثابت او نهائى فى الميدان البشرى . يؤكد ان تركيب الجسد الانسانى مازال كما هو . وان غرائز البشر كالطعام والشراب والجنس والرغبة فى التملك لم يطرأ عليها تغيير منذ اقدم العصور . وهنا يغفل كاتبنا امرين على اعظم جانب من الاهمية : اولهما ان الكاتب . الذى يعالج موضوع تطبيق الشريعة اساسا . لايمكن ان يقصد الحديث عن الجانب الجسمى والغريزى من الطبيعة البشرية . وانما يتناول الطبيعة البشرية من ناحية انظمتها وضوابطها وشرائعها . فموضوع الكتاب هو التشريع وليس التشريح . وفى اطار الانظمة التى تضبط حياة البشر وتدبرها لن يكون هناك شىء ثابت . وذلك اذا ما تاملناها من منظور زمنى واسع المدى . وهذا كلام لم اخترعه . وانما يشهد به اى كتاب علمى فى تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية والاخلاقية . اما الامر الثانى الذى تجاهله كاتبنا فهو ان جميع الحالات التى تحدث عنها تخضع بدورها لمنطق التغير . صحيح ان الجنس حاجة اساسية لدى الانسان فى كل العصور . ومع ذلك فان النظم والضوابط التى احاط بها الانسان طرق اشباعه لهذه الحاجة ، قد اختلفت اختلافا هائلا حسب العصور الزمنية والبيئات المكانية . كذلك فان الرغبة فى التملك . اذا صح انها غريزة ، تتخذ فى المجتمعات المختلفة وفى المراحل التاريخية المتعاقبة اشكالا شديدة التباين . ومن ينكر ذلك فانه . ببساطة . لم يقرا التاريخ ولا يعرف شيئا عن النظم الاقتصادية .

ولننتقل الآن الى لب الموضوع . اى الى قضية تطبيق الشريعة . التى هى محور الكتاب . وهى الدافع الحقيقى من وراء جميع الانتقادات التى وجهها الكاتب . ان الكاتب الفاضل . سواء اكان يؤمن حقا بما يقول او يركب موجة اصبحت رائجة فى هذه الايام . يلجأ الى « تكتيك » يتبعه جميع المفكرين المنتمين الى التيار الاسلامى فى هجومهم على امثالنا ممن يسمونهم « بالعلمانيين » : اذ يقدم نفسه الى القارىء على انه مدافع متحمس عن الشريعة الاسلامية . ويحرض القارىء على امثالنا لانهم يهاجمون هذه الشريعة . ولا جدال فى ان تحويل المناقشة الى هذا المستوى - الذى اعتقد انه مستوى رخيص - يضمن له تاييد غالبية القراء . ويضمن لخصومه - فى المقابل - سخط القراء وعداءهم .

على ان القضية فى حقيقتها ليست على الاطلاق هجوما على الشريعة او دفاعا عنها . فنحن لا نزعم اننا من المتفرغين لبحث القضايا الدينية . ولم يدع احد منا ان مهمته فى الحياة او فى الفكر هى تقييم الشرائع والمعتقدات . وانما المسالة هى ان هناك اتجاها معاصرا يزداد قوة مع الايام . يؤمن بان تطبيق الشريعة هو الذى يكفل حل جميع مشكلاتنا . والسؤال الذى اهدف الى مناقشته فى هذا الكتاب . وفى كل ماكتبت عن التيار الاسلامى ، هو :

هل صحيح ان تطبيق الشريعة هو الحل . وهو الذى سيقضى على كل ما نعانيه من مشكلات . ام ان من الممكن ان يؤدى هذا التطبيق . فى ظروفنا المعاصرة . الى خلق مشكلات اخرى افدح واخطر من كل ماعرفناه من قبل ؟

من الواضح ان هذا السؤال لا صلة له على اى نحو بتقييم الشريعة ذاتها . او بقبولها او رفضها . وانما هو ينصبّ على محاولات التطبيق التى تتم فى عصرنا الراهن فى ظروف فكرية وسياسية واقتصادية محددة . وعلى ايدى جماعات معينة . والنتيجة السلبية التى تنتهى اليها اجابتنا عن هذا السؤال لاتعنى حكما سلبيا على الشريعة ذاتها . بل تعنى ان دعوة التطبيق . فى الظروف الراهنة وعلى ايدى القوى التى تنادى بها . لن تحل من مشاكلنا شيئا . ولن تحقق ايا من الاهداف التى قامت من اجلها .

ففى بلادنا تنتشر الآن موجة طاغية . اصطلح على تسميتها « بالصحوة الاسلامية » . تردد الشعار الجذاب الذى ينقاد له ملايين الناس فى جميع ارجاء العالم الاسلامى . والذى اثبت قوته وفعاليته فى الانتخابات المصرية الاخيرة . واعنى به شعار « الاسلام هو الحل » . والغالبية الساحقة ممن يرددون هذا الشعار ويؤمنون به لايتوقفون لحظة واحدة ليسالوا انفسهم : اى اسلام هو المقصود ؟ وكيف يتم عبور الفجوة الكبيرة بين مبادىء الاسلام العامة والواقع المعقد لمجتمعاتنا المعاصرة ؟ وهل الذى سيتولى تقديم هذا الحل هو الاسلام ذاته . ام بشر عاديون يتحدثون باسم الاسلام ؟

اما السبب فى الانتشار الهائل لهذا الشعار الجذاب . الشديد التبسيط . فهو فى رايى حالة السلبية التى عاشتها جماهيرنا منذ مايربو على ثلث قرن . اى منذ قيام ثورة يوليو على وجه التحديد . فقد نشات اجيال كاملة اعتادت ان يفكر لها غيرها ويتخذ القرارات الحاسمة بدلا منها . وتعطلت لديها - رغما - عنها - ملكات التفكير الحر فى الامور الحيوية وفى

د. فؤاد زكريا

شئون المجتمع العامة . وحصيلة هذه التربية السياسية الشوهاء هى ان يفضل الناس الحلول السهلة التى تاتيهم جاهزة من مصدر آخر . ولا تكتسب بمشاركة وجهد ووعى شعبى واسع النطاق .

وفى رايى انه لو تحققت اهداف المدافعين عن مبدأ الجمع بين الدين والدولة . واصبحت القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تصدر بوصفها تطبيقا للشريعة الالهية . كما يدعو الناقد الفاضل . لكان فى ذلك خطر داهم يهدد مستقبل هذه الامة باكثر مما هددها اى خطر سابق تعرضت له . وذلك لاسباب عديدة منها :

١ — ان اصحاب هذه الدعوة يعيشون فى الماضى باكثر مما يعيشون فى الحاضر . وانهم عاجزون - من حيث مستوى ثقافتهم واساليب تفكيرهم - عن مواجهة التحديات التى لابد ان يتصدى لها اى مجتمع يسعى الى ان يكون له مكان تحت الشمس فى عصر الثورات العلمية والمعرفية الهائلة التى تفاجئنا بها كل يوم . وكتاباتهم ذاتها خير شاهد على ان همهم الاكبر . حين تعترضهم مشكلة غير مالوفة . هو البحث عن نص يزودهم بالحل . او عن اجتهاد لفقيه عاش فى زمن يختلف عن زمننا اختلاف السماء عن الارض . ومن الواضح ان هؤلاء لو تولوا زمام الحكم لاظهروا براعة لانظير لها فى قياس الجديد على القديم . ولكشفوا فى الوقت ذاته عن عجز لامثيل له فى مواجهة الجديد الذى يستحيل - بحكم طبيعته - ان يقاس على القديم .

٢ — ان رفع شعار تطبيق الشريعة الالهية ليس فى ذاته ضمانا لحكم عادل تسوده الحرية . ولدينا فى ذلك امثلة عديدة فى تجربة النميرى وباكستان وبعض بلدان الخليج . ولكن الاخطر من ذلك ان المتحمسين لهذه الدعوة فى مصر لم يحاولوا ان يقدموا لنا اى برنامج يضمن عدم تكرار التجاوزات الخطيرة السابقة التى ارتكبت باسم الشريعة السماوية ، فلم نسمع منهم من قال : ان تجربة النميرى (مثلا) قد اخفقت لانه وقع فى خطأ كيت وكيت . اما نحن فسوف نتجنب هذه الاخطاء لاننا سنفعل كذا وكذا .. وهكذا يظل هناك خطر دائم من ان تتكرر الاخطاء والتجارب الفاشلة . وذلك فى بلد لاتسمح له ازمته الخانقة بان يكون حقلا لتجارب جديدة تطبق عليه دون ان يكون هناك . منذ البدء . اى ضمان لنجاحها .

٣ — ان الخطأ الذى يرتكبه اى نظام يعترف بانه حكم بشرى اهون الف مرة من الخطأ الذى يقع فيه نظام يزعم انه يحكم بشريعة السماء . فالمعترض على النظام الاول يعد معارضا فحسب . اما المعترض على الثانى فيعد كافرا بشرع الله . وفى النظام الدينى يخلع الحاكم على نفسه ، وعلى قراراته . عصمة وقداسة مستمدة من السلطة الالهية التى يحكم باسمها . مع انه فى نهاية الامر بشر له مصالحه واهواؤه التى تتحكم فى اختياره للنصوص التى يستند اليها وفى طريقة تفسيره لها . وهكذا فان الرجوع عن الخطأ فى النظام الذى يستند الى شرعية دينية . اصعب واعقد بكثير منه فى النظام الذى يعترف بانه بشرى . الا اذا استطعنا ان نختار على الدوام حكاما على مستوى من التقوى والتنزه عن الاهواء يقارب مستوى الانبياء - وهو امر لايمكن ضمانه . ولايصح الاعتماد عليه كاساس لسلامة الحكم .

٤ — واخيرا . فان اساليب الحكم القائمة على اسس دينية لابد ان تصطدم مع اصحاب العقائد الاخرى . مهما تظاهرت بالتسامح وسعة الافق . والاحداث اليومية فى صعيد مصر خير شاهد على تلك العقلية التى تعجز عن القبول بوجود اديان اخرى لها شعائرها الخاصة . والامر الذى لاشك فيه ان المشكلة الطائفية لابد ان تشتعل منذ اللحظة التى يصبح فيها الدين اساس الحكم ، فى بلد كمصر . دينيا . وربما جرنا ذلك الى عداوات خارجية ماكان اغنانا عنها لو كنا نباعد بين الدين وبين عملية الحكم .

د. فؤاد زكريا

أفراح الأسبوع

● عقد قران عبير توفيق عبدالعزيز وحسام الدين محمد وكيل النيابة .

● تمت خطبة ايمان متولى الطالبة بكلية الالسن والدكتور علاء عبدربه .

● تمت خطبة سوسن فتحى ومحمد عيد المحامى .

● عقد قران لطفى عقيل درويش بجامعة الأزهر وسهير عبدالحميد .

● تم زفاف سامية سعيد الديب وعبدالرءوف المتبولى .

● عقد قران رضا شاهين والمحاسب صلاح شاهين .

● تم زفاف المحاسبة حنان حافظ والدكتور محمد الغرباوى .

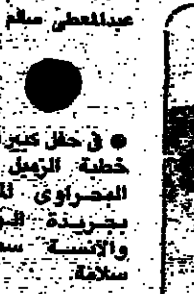
● تمت خطبة وفاء صلاح الدين ونبيل عباس .

● فى حفل بهيج تم زفاف منال سعد الاخصائية الاجتماعية الى المحاسب محمد رمضان زكى .

● تم زفاف رانيا علاء البشبيشى والدكتور سامر هنو .

● عقد قران سعدية خليل وفريد عبدالعظيم حسن بالمجمع التصويرى بالاهرام .

● عقد قران امال جودة عوف ومحمد عبدالمعطى سالم .



● فى حفل كبير تمت خطبة الزميل على البحراوى المحرر بجريدة الوفد والانسة سحاد سلامة .







● تم فى حفل عائلى بهيج عقد قران الانسة همت سالم . بكالوريوس تجارة . على المهندس سعيد عبدالعظيم بشركة الحديد والصلب بالاسكندرية .

● فى حفل عائلى بهيج تمت خطبة الانسة امل الشربينى الى الاستاذ علاء محمود .

المعارض محارب له رسالة ولكنه في مصر عدو يستحق البتر!

في .. الواحة مع الدكتور الشافعي بشير:

الشعب كان يحمل حزب الوفد إلى الحكم رغم أنف القصر والاستعمار

وجاءت ثورة يوليو لتشعب بساط الديمقراطية وتغرقنا في الحكم العسكري

أجرى الحوار:
عصام رفعت
نيفال قنديل

وحقوق الانسان. ومن هنا فان الحكومة في مصر تصر على مد العمل بقانون الطوارىء الذى يخول لرئيس الدولة ووزير الداخلية سلطات واسعة في اعتقال المواطنين والزج بهم في المعتقلات والسجون دون الالتزام بقواعد قانون الاجراءات الجنائية التي تكفل حريات المواطنين وتحمى امنهم وامانهم.

ديمقراطية الجرعات

● ما رايك في القول الذى يزعم اننا شعب لا يستطيع تحمل الديمقراطية كاملة. وانما يجب ان تعطى له على جرعات؟؟

- هذا كلام سمعناه للاسف. وهو كلام خاطىء مائة في المائة. لقد كنا نمارس الديمقراطية في ازهى صورها قبل يوليو ١٩٥٢ ممثلة في وجود احزاب وصحف تملكها هذه الاحزاب. وحريات عامة تسمح لنا بالسير في مظاهرات نعلن فيها راينا بالنسبة لكل مجريات الامور حتى ولو كانت ضد الملك نفسه.. وكانت تجرى انتخابات ينجح فيها ممثلو الشعب من حزب الوفد وهو حزب معارض للحكومة التي كانت تجرى الانتخابات. وكنا نتلهف كل يوم على جريدة «المصرى» ونتصفح فيها الاخبار الحرة والكلمات الجريئة. وعندما كان يقبض على احد منا من الطلاب في تلك المظاهرات لم يكن يعامل بالعنف الذى نلمسه الان في معتقلات طره ومعهد امناء الشرطة.

ان الشعب المصرى تربى على الديمقراطية منذ ثورة ١٩١٩ وشكل حكومة حرة برئاسة الزعيم سعد باشا زغلول يتحدى بها اقوى امبراطورية في ذلك العصر. وكانت الديمقراطية في مجلس النواب ومجلس الشيوخ زاهية بالاراء الحرة سواء اكانت مع الحكومة او ضدها وكان رجل الشارع يفهم مجريات الامور ويتربص بالحكومة الاستبدادية.. حتى اذا جاء وقت الانتخابات انحاز انحيازا كاملا الى حزب الشعب وهو «حزب الوفد» وحمله الى السلطة رغم انف السراى والحكومة المستبدة. لقد كنا في مصر نعيش في ديمقراطية منذ العشرينات وفي ظل دستور ١٩٢٣ الذى يعتبر افضل كثيرا من دستور السادات في عام ١٩٧١. ان مصر ليست حديثة العهد بالديمقراطية فهي اقدم دولة في القارة الافريقية كلها كانت تمارس الديمقراطية منذ ثورة ١٩١٩.. والذى حدث بعد ثورة يوليو

[...]

حدث فيها من تلفيق للتهم وتعذيب للمتهمين. فاذا كانت محاضر النيابة العامة واحكام المحاكم لا تكفى لاقناع الحكومة بما يقع من تعذيب فعلى في المعتقلات والسجون. فلا يبقى الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى ان يبعث اليها بموسى وهارون لكى يقنعاها بما لا تريد ان تقنع به.

● هل تعتقد ان من اسباب مشاكل مصر ان حكامها جميعا كانوا من العسكريين؟

- مشكلة العالم الثالث عموما ومصر على وجه الخصوص تتمثل في ان السلطة انتقلت من المستعمر الى القوات المسلحة حيث اصبح ضباطها هم الذين يتولون رئاسة الدولة والامور السياسية فيها. وذلك ما لاحظناه ونلاحظه في امريكا اللاتينية وافريقيا والدول الاسيوية. وقد وضع هؤلاء الحكام العسكريون لانفسهم دساتير منقولة في معظمها من الدستور الامريكي الذى يقوم على النظام الرئاسى وتخويل الرئيس سلطات واسعة الا انهم لم ينقلوا مع هذه السلطات الضمانات الموجودة بالفعل في الولايات المتحدة الامريكية والتي تمنع تحول رئيس الدولة الى حاكم فرد ديكتاتور. ولهذا فقد اصيبت كل هذه الدول بداء الدكتاتورية والاستبدادية وتوالت عليها الانقلابات العسكرية والاغتيالات والارهاب. كما اعتقد ان هناك سببا اخر في عدم صلاح نظم الحكم في تلك الدول ويتمثل في التربية العسكرية. اذ ان الرجل العسكرى يربى في الكليات العسكرية والوحدات النظامية على اسلوب ومنهج يقدس الطاعة العمياء للاوامر بلا مناقشة وعدم اجراء حوار مع الرئيس الاعلى. وبالتالى يفقد هذا النظام الصبغة الديمقراطية. ولهذا فان نظم الحكم العسكرية التي يتولاها عسكريون تتسم دائما بالصلف والقسوة والبعد عن الديمقراطية. مما يؤدى في النهاية الى عدم خدمة الامة وعدم تحقيق امالها في التقدم ولنا على ذلك شواهد كثيرة على ارضنا فقد كنا في عام ١٩٥٢ دائنين لبريطانيا، فاصبحنا اليوم مدينين باكثر من ٤٠ الف مليون دولار واستحكمت ازمات عديدة لا يوجد انفراج قريب لها الا في علم الله.

من يحكم مصر

● اذن ما مزايا الحكم المدنى في رايك؟

- الامر يختلف بالطبع بالنسبة للسياسيين المدنيين لانهم يتدربون في وقت مبكر على الحوار والمناقشة واساليب الديمقراطية التي يفتقدها الحكم العسكرى والتي تعتبر اساس كل نظام حكم ناجح. ولهذا فقد ناديت في كتابى «القضية.. من يحكم مصر؟» بتحويل نظام الحكم في مصر

[...]

حسنى ابوباشا ابلغت نقابة المحامين وجمعيات حقوق الانسان بالاف الاعتقالات كما شكا المعتقلون من حوادث التعذيب داخل المعتقلات. واثبت ذلك المحامون امام محاكم امن الدولة وقضية الجهاد التي حكمت فيها محكمة امن الدولة عام ١٩٨٤ ببراءة ١٩٠ متهما بعد ان قضوا في المعتقل ثلاث سنوات ظلما وتعرضوا لتعذيب وحشى اثبتته المحكمة واتخذ النائب العام قراره بناء على هذا الحكم باحالة ٤٤ ضابطا الى المحكمة الجنائية بتهمة التعذيب. ورغم ان الحكومة تنكر وقوع التعذيب في المعتقلات والسجون الا ان اجساد المعتقلين تشهد بما وقع عليهم من صعق بالكهرباء وكى بالنار وجلد بالسياط وتهتك الاجساد تحت انياب الكلاب والاعتداء على الاعراض وكل

[...]

● قانون الطوارىء المطبق في مصر منذ عام ١٩٨١. ماتعليقك على اسباب استمراره حتى الان؟

- قانون الطوارىء الذى فرض على مصر منذ حادث المنصة في اكتوبر ١٩٨١ فقد مبرر وجوده بعد سنة واحدة من اعلانه.

[...]

الدكتور الشافعي بشير

جمال عبدالناصر

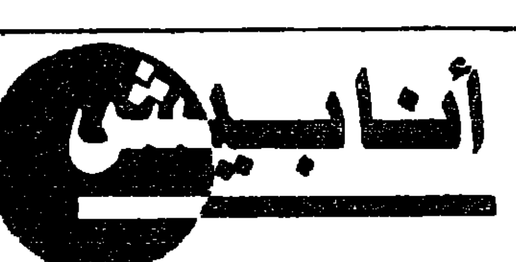
ملاحظة

تظهر من ان لآخر في الجو العام «مودات» عديدة وتسرى الآن في الجو الفاظ مثل «يا معالى الباشا» او «يا سعادة الباشا».

ولم يبق من الباشاوات الاجلاء في ذلك الزمان سوى عدد يقل عن عدد اصابع اليدين. ويقيني ان الاغلبية هم من الوفديين القدامى اطال الله اعمارهم.

والواقع ان «المودة» تحط من قدر هذا اللقب الرفيع. وتجعل تاريخ مصر محل استفزاز وسخرية من مدمنى المخدرات .. لاتغضبوا يا اصحاب السعادة الباشاوات فإن الاقدار محفوظة

صلاح الشاهد



الفاروق

.. قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر: الحمد لله الذى ايدنى بكما.

[...]

صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريرى

الكل فاض واستفاض
في وصف كارتيه لعينة
يامزلقان .. المخاض
حيصير لإيه يا اخينا ؟
عارفينها طبعا حتوصل
للتوهبة بين الف فينا
وزير .. لا ابدا غفير ..
يا سيدى صبرك علينا
دى سكة يا ابنى حديد

ماشية على قضبان تخينة
والاتوبيس اللعين
هو السبب وافهمونا ..
واهى سين وجيم بكره تختم
بالحفظ ودى عادة فينا
اصل التسيب اصيل
فينا ياناس ارحمونا
واقروا الفواتح وصلوا
ع الميتين .. والعنونا

عادل الضبع

من تراث الفكر السياسي في الإسلام

ارتكب المعتزلة غلطة العمر حين ظنوا ان افكارهم يمكن ان تسود عن طريق القهر والعسف والترهيب، ولذا كانت جريمة الارهاب الفكرى تحسب بمثلها في موازين الجزاء والعقاب، فانها تحسب بعشرة امثالها عندما تنصب الموازين لحساب المعتزلة، لان حرية الفكر كانت ركنا اساسيا في مذهبهم، وكانوا يرفعون شعار حرية الارادة الانسانية في القول والفعل والجزاء، ويرفضون اى حجر على عقلانية التفكير. فلما تربعوا على السلطة جعلوا من مذهبهم دينا يفرضونه على الناس بالقوة، وتناسوا الشعارات التي تغنوا بها.. ثم تمادوا في عتوهم فحرضوا الدولة على التنكيل بالمعارضين ولو تطلب الامر ضرب الاعناق.! ولم يخطر ببالهم ان دوام الحال من المحال.. وان تلك الايام نداولها بين الناس.. وان من يتربع اليوم على قمة السلطة سوف يهوى غدا الى السفح.. فيتجرع كاس الهوان التي اذاقها لخصومه.. .. وتلك ابسط قوانين العدل الالهى التي امن بها المعتزلة وهم خارج الحكم.. ثم تجاهلوها وهم في الحكم.. وحين تضرب الحرية بايدى ابنائها يكون الجرم افظع مما لو حدث بايدى اعداء الحرية..

إمتحان الإمام أحمد

بقلم: جمال بدوى

كان المامون في طرطوس، على الحدود بين العراق وتركيا، يقاتل الروم، ولكن جهاده في سبيل الله لم يصرفه عن الحرب في ميدان الفكر والعقيدة، وما ابعد الشقة بين الحربين، فقد كانت الاولى ضد اعداء الدين، اما الثانية فكانت ضد العلماء والفقهاء الذين رفضوا القول بخلق القران، وربما اختلط الامر على المامون فوضع الحربين في كفتين متساويتين او ربما تسلطت عليه شطحات الفلسفة فاعتبر النضال من اجل مقولة خلق القران حربا مقدسة لاتقل قداسة عن حرب الروم.. ومضى الخليفة فلبس مسوح كرادلة الكنيسة الرومانية الذين اداروا محاكم التفتيش في العصور الوسطى، وبعث الى محافظ بغداد

[...]

الضربات ثلاثمائة سوط.. !! ثم.. ما هي الجريمة التي جناها الامام احمد حتى يستحق من اجلها هذا العقاب المزرى الذى هو احط ما عرفت البشرية من فنون التعذيب !! وما هو السند الذى اباح للمعتصم انتهاك حرمة الجسد الانسانى حتى يمزقه بالسياط.. الا ان تكون

[...]

رحلوا هذا الأسبوع

● فوزية مصطفى امين حرم الدكتور عبدالعزيز كامل وزير الاوقاف وشئون الازهر الاسبق. تلغرافيا: ١٦ ش امين الرافعى بالدقى.
● الحاجة زينب رجب حرم اللواء حسان العسيلى. تلغرافيا ال العسيلى باهناسيا.
● محمود سليم حسين التاجر بساقية مكى. تلغرافيا: سليم ساقية مكى بالجيزة.
● الحاج امين المعتمد البيلاوى. وتلغرافيا: بيلاو اهلى.
● الحاج كمال احمد الاهتم تلغرافيا. ال الاهتم بالعريش.
● الحاج فهمى صابر والد اللواء جلال فهمى. تلغرافيا: جلال فهمى بالمعادى.
● الحاجة منية محمد منصور. تلغرافيا: ٢٠٥ ش الجيش بالقاهرة.
● السيدة نوال صالح حرم محمد سرى مدير عام الضرائب بشبرا تلغرافيا: سرى مكتب احمد بدوى بشبرا.
● محمد شوقى عبدالنبى الموجه بالتربية والتعليم. تلغرافيا: كودية الاسلام.
● الحاج عبدالله مصطفى الاتربى تلغرافيا: الاتربى بلخطاب.
● الشيخ احمد محمود عبدالخالق. تلغرافيا: ال الشيخ بالوليدية.
● الحاجة وهيبة يوسف على الجعب. تلغرافيا: ٨٠ ش جسر السويس مصر الجديدة.
● حرم المرحوم السفير حسين عزيز الوكيل الاسبق لوزارة الخارجية تلغرافيا: ٨٦ ش النيل بالدقى.
● احمد على البحيرى مدير التعليم التجارى بشرق القاهرة. تلغرافيا: صول.
● الحاجة فاطمة الكاشف. تلغرافيا:

[...]

مابعد الاحزان ..

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

لحكمة لا يعلمها الا الله ان يتزامن وقوع حادث مدرسة ابو صير مع احتفالات اعياد الطفولة فى مصر . ذلك الحادث الذى اهتزت له قلوب الاباء والامهات فى بلدنا من ادناها الى اقصاها .

وكتب عنه الكثيرون من الكتاب ، ونشرت الصحافة التحقيقات ، وطرح ونوقش الحادث من جميع جوانبه فى مجلس الشعب ، وادلى المسئولون بتصريحاتهم ، وتشبثت جهات حكومية مختلفة بتبرئة نفسها ووضع المسئولية على غيرها .

والآن وبعد ان هدأت النفوس من وقع مفجأة الكارثة ولو ان جرحها مازال ينزف من القلوب ... يجب ان تكون لنا وقفة ثانية للنظر فى الدرس المستفاد حتى نمنع تكرار وقوع هذا النوع من المآسى .

فحادث مدرسة ابو صير ما كان الا مؤشرا وناقوس خطر يدق لقضية اكبر واعمق وله صلة مباشرة بالطفولة فى مصر ومدى ما توفره من احتياجات ومتطلبات حقيقية لتلك المرحلة .

فمن الثابت ان الطفل المصرى يتمتع بذكاء فطرى ما قبل مرحلة التعليم ذلك الذكاء يؤهله ويضعه فى القمة مع مصاف اذكياء اطفال العالم كله ، وساند ذلك الاب عيروط فى كتابه (الفلاحون) الذى اثبت ان الطفل المصرى يتمتع بذكاء اعلى من الاطفال الاوروبيين ولكن للاسف لوحظ انحسار هذه المرتبة بعد سنوات الدراسة الاولى له .

وان دل ذلك على شىء بجانب انخفاض مستوى الظروف الاقتصادية والاجتماعية فانه يدل على ان هنا خللا واضحا فى اسلوب ومناهج التعليم وطريقة تناولها وايصالها للتلاميذ مما يعوق المهارات الذهنية للطفل المصرى بتقدم عمره . وبالمقارنة بما كان عليه قبل سنوات الدراسة الاولى . ومراجعة الخطة التعليمية للمرحلة الابتدائية امر اصبح ضروريا وملحا حتى نتدارك الخلل ونقضى على السلبيات قبل ضياع فرص الاصلاح فى الوقت المناسب .

وبالاستعانة بالاحصاءات الرسمية لاعطاء صورة عامة وواضحة عن تلك المرحلة خلال الثلاثين عاما الماضية فاننا نجد ان فى الخمسينيات كان عدد المدارس الابتدائية حوالى ٥ آلاف مدرسة وعدد الفصول ٣٠ الف فصل وعدد التلاميذ حوالى ١,١ مليون ، اما فى الثمانينات فعدد المدارس بلغ حوالى ١١ الف مدرسة وعدد الفصول ١١٠ الاف فصل وعدد التلاميذ حوالى ٤,٨ مليون تلميذ .

يعنى ذلك ان عدد التلاميذ والفصول قد تضاعف حوالى اربع مرات بينما العدد الكلى للمدارس تضاعف مرة واحدة فقط ، اى المدارس اكتظت بالفصول والتلاميذ واصبح لايتوفر فى معظم المدارس الابتدائية الحكومية اماكن ملائمة وكافية ، وحددت ممارسة النشاطات المدرسية بانواعها المختلفة من نشاطات رياضية وثقافية واجتماعية وافتقرت المدارس الى المكتبات واختصرت الرحلات الى اقل عدد .

ولذلك فليس مستغربا او مستبعدا ان يلح الاباء والاطفال على المشاركة فى رحلة مدرسية مثل ماذكر عن رحلة مدرسة ابو صير لان تلك الرحلة فى تقديرهم ربما تكون الوحيدة خلال مرحلة الدراسة كلها .

ولذلك فواضح ان العملية التعليمية وبالذات فى المرحلة الابتدائية اصبحت عملية كم وليست ، نوع ، وخاصة فى مدارس الاقاليم حيث نجد تناقصا فى نسبة الالزام وارتفاع نسبة التسرب مما يؤدى بطريق مباشر الى امية تقترب من ٦٠ ٪ . اى ان المستفيدين الحقيقين من التعليم فى تلك المرحلة اقل من المحرومين منه .

◎ ومما يعمق السلبيات فى تلك المرحلة هى نوعية المعلم فالبلاد المتقدمة اهتمت باعداد واختيار معلم المرحلة الاولى بصورة ادق بكثير من المراحل التعليمية الاخرى وذلك امر طبيعى لان مرحلة الاسس فى اى بناء اذا كانت سليمة تقرر مدى التقدم والتطور فى المراحل الاخرى .

فمعلم المرحلة الاسسية يتطلب منه خبرات عميقة علمية وتربوية قد لاتكون مطلوبة بهذا القدر من معلمى المراحل المتقدمة .

ونحن من ناحية اعداد معلم هذه المرحلة لا نواكب التقدم فى نظريات علم النفس والتربية ولا نلاحق التطور التكنولوجى السريع الذى اذا لم يراع التجديد المستمر فى مناهج اعداد المعلمين فكاننا كما يقول البعض نعد معلمين لعصر غير عصرنا ، ولعالم غير عالمنا اليوم وذلك مما لاشك فيه سينضح تلقائيا على من يتلقون العلم من التلاميذ .

ان اعداد المعلم الاعداد الجيد وتشجيع الممتازين للتدريس فى تلك المرحلة امر ضرورى ولازم ولن يتم ذلك الا بمردود مادى ومعنوى كبير واتباع سياسية جديدة لاختيارهم تختلف عما هو متبع الآن حيث ان عددا غير قليل منهم لايتقدمون الى معاهد التربية الا اذا لم تؤهلهم درجاتهم الى الاتجاه لتخصصات اخرى .

ومما يثير الدهشة حقا اننا نسير على سياسة فريدة وهى اننا نسمح بخروج الفئة الممتازة من معلمينا للعمل فى الخارج ولايتبقى الا القليل منهم للتدريس لابنائنا فى الداخل .

◎ وبالنسبة للمناهج الدراسية فالمطلوب التجديد والترغيب وذلك لن يتم الا بتبسيطها بما يلائم اعمار تلاميذ تلك المرحلة وقربها من الواقع الذى يعايشه الطفل ان كان فى الريف او المدن .

◎ اما مبانى المدارس التى ازدحمت بصورة غير ملائمة فان ما هو قائم يصعب علاجه ولكن بالامكان تعديله بما هو مستطاع .

وفى نفس الوقت يراعى فى المبانى الجديدة عند انشائها ان تكون مؤسسة تعليمية متكاملة تتوافر فيها اماكن مزاولة نشاطات مختلفة ثقافية واجتماعية ورياضية .

◎ وبالنسبة للاطفال انفسهم فيجب ان نشجع المواهب الفردية منهم عن طريق الرحلات العديدة للتعرف على تاريخ مصر وعظمتها والانجازات التى قام بها المصريون المخلصون لوطنهم .

وذلك لغرس الامل والتفاؤل فى نفوسهم وتشجيعهم على روح العمل الجماعى والتطلع الى المستقبل بحماس .

◎ ايضا مطلوب فى هذه المرحلة تنشيط الجهود الذاتية من حيث التبرع بانشاء المدارس الجديدة او المعاونة فى اصلاح الموجود منها .

وبالنسبة للمدارس الخاصة التى تحمل جزءا من اعباء التدريس لتلك المرحلة فلتشجعها الحكومة وفى نفس الوقت مع توافر الاشراف عليها حتى لا تتحول العملية التعليمية الخاصة الى مجرد عملية استثمارية فقط .

ان التطلع لتنفيذ خطة تعليمية طموح هى حركة تصحيحية ضرورية فى الفترة الاولى من مراحل تعليم ابنائنا ولكن لابد ان يساندها امكانات مادية تتناسب مع المطلوب وكذلك التخلص من البيروقراطية المعوقة ومن غير ذلك تكون قد بعدنا عن المشكلة الحقيقية ولجانا الى مسكنات وقتية تتعمق فيها السلبيات ولذلك يجب تخصيص ميزانية اكبر بالمقارنة الى مراحل التعليم الاخرى كما كان متبعا من قبل فى الخمسينيات كانت نسبة الاعتماد المالى للتعليم الابتدائى حوالى ٤٥ ٪ من ميزانية وزارة التربية والتعليم وفى الثمانينات انخفض الى ٣٨ ٪ .

ان مسئوليتنا هى الا ننسى اثار حادثة مدرسة ابو صير وتكون امامنا ونحن نبدأ من الآن فى حل المشاكل المتعددة للطفولة فى مصر . والبداية تكون فى التعليم الاساسى الابتدائى وتركز كل الاهتمام عليه اولا فى خطتنا حتى لا تتشتت الجهود ولانصل الى طريق الاصلاح .

ولنتذكر ان الطفولة ليست فقط سنوات دراسة تمضى ولكن هى مرحلة متكاملة من دراسة وحب استطلاع وانطلاق فطرى ورياضة ومرح يهيأ فيها الطفل بقدرات تمكن من مواجهة تحديات عصره والصعود بمصر لمكانتها اللائقة فى المستقبل باذن الله .

تأملات اسلامية فى المسألة الفلسطينية

بقلم : الدكتور محمد حسن الحفناوى

ما هذا الذى يحدث فى الضفة الغربية وقطاع غزة واطاح بعقل المؤسسة العسكرية فى اسرائيل وكشف اساليبها القمعية وازاح الستار من جديد عن طرقها الدموية والعنيفة وازال اقنعتها الزائفة وادعاءاتها الكاذبة التى طالما تغنت بها وترنمت على مسامع العالم وفى جميع المحافل الدولية عن حقوق الانسان مطالبة بالعيش فى امن وامان بيننا نحن العرب المتوحشين .

ثم ما هذا الدم العربى الذى يراق على الارض الفلسطينية المسلمة بلا خجل او حياء وما هذا التطرف الدينى الصهيونى الذى يواجهه الشعب الفلسطينى فى اقتحام مساجدنا واقامة الشعائر والطقوس اليهودية داخل اروقته الطاهرة .

لقد كان السؤال القائم والدائم : الى متى سنظل نتروى امام فجرهم المستمر واعمالهم الطائشة ومكرهم الخبيث مسقطين علينا كل مساوئهم ومشعلين فى صفوفنا كل حرائقهم وكوامنهم ومتهميننا نحن المسلمين بكل رواسب احقادهم وادعاءاتهم التى اجادوا الباسها ثوب الدعاية واساليب الاعلان مستغلين ابواقهم ودهاءهم ومنتفعين من وسائل اقتصادهم واقتصادنا معهم .

واذا قامت هنا او هناك صرخة مكتومة فى رد فعل فلسطينى محدود اقاموا الدنيا وقعدنا نحن امام اتهامنا بالدموية والهمجية مستجيبين فى حياء لاتهاماتهم الباطلة وادعاءاتهم المبالغ فيها .

ونكرر النداء فى كل مرة نستصرخ الشهامة العربية والوحدة القومية .. ولكن بلا مجيب او مريد .

وليس هذا اشعالا لفتن وحروب دينية او شعوبية . لم يعلمنا ديننا ذلك ولكن علمنا ديننا ذلك . ولكن علمنا ديننا ان نحرص على مقدساتنا وان نحمى ديارنا وان نذود عن ديننا اذا هم تجاسروا على مسه او التعريض به ـ وهم يكررون ذلك فى مناسبات متعددة .. وباوجه مختلفة معتمدين على غيبوبتنا عن الطريق الحقيقى .. والوحيد ..

ولكن ماهذا الذى يحدث هذه المرة .. ما هذا الاصرار الفلسطينى على الصمود والتحدى لكل هذه القوى العسكرية الاسرائيلية الباغية بكل عنادها وجبروتها ـ ماالذى يجعل الحجر الصغير مناوئا لسيارة مصفحة وقنابل تسيل الدماء والدموع .. ما الذى اقلق مضاجع الصهاينة واخرجهم فجاة عن وعيهم وحرصهم الخبيث على القتل واراقة الدم الفلسطينى تحت شعار الدفاع والامن ـ ما الذى اسقط الاقنعة واظهر الانياب .. لابد ان هناك جديدا وخطيرا فى هذه المرة ومع هذه الصحوة الفلسطينية الاخيرة .. انها كلمة اذا اجمع عليها المناضلون كانت لاعدائهم الرعب الاكبر والخطر الاعظم (الله اكبر ولا اله الا الله) .. انها الصحوة الاسلامية النضرة داخل الاراضى المحتلة والتفاف القوى الاسلامية حولها .. انه نضال المؤمنين الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه انه اصرار المسلمين اذا اخلصوا النية وعقدوا العزم .. ولهذا جن جنونهم وانهارت استارهم وكشروا عن انيابهم وتجردوا من اقنعتهم فلا وقت لخداع .. ولا مجال لمناورة .. ومن هنا كان من اوائل اجراءاتهم وردود افعالهم قفل المراكز الاسلامية المشعة وتشتيت قياداتها قبل ان يستشرى فيلؤها الذى يرعبهم لعلمهم الدقيق بمدى تاثيره ودوره على الامة الاسلامية بمواصلة النضال وتفجير القضية حتى ولو بحجر بسيط ولكن بحمل قوة الايمان واصرار المؤمنين بلقنهم درسا باقيا بالا يمسوا مقدساتنا ويعلمنا نحن بمكامن قوتنا وينير لنا الهدف والطريق .

واما نحن كشعوب العرب فعلينا ان نعى هذا الدرس وندرك وبعقل مفتوح ان الطريق الى ان نكون .. هو الطريق الى الله ولاحول ولا قوة الا بالله .

سهرات وبرامج تليفزيونية

ليالى .. ابن البلد

منوعات

يقدم برنامج (ليالى) فى سهرة السبت على القناة الثالثة حلقة عن مسرحية (ابن البلد) التى يعرضها المسرح القومى على خشبته الآن . تتضمن الحلقة لقاءات مع ابطال العرض عفاف شعيب واحمد مرعى واحمد ماهر وزين نصار والمخرج احمد زكى .. يتضمن الحوار ادوارهم فى المسرحية واحدث اعمالهم ومدى تفضيلهم للعمل المسرحى او السينمائى او التليفزيونى وامنياتهم للعام الجديد .. مع مشاهد من المسرحية . البرنامج اعداد زياد فايد وتقديم ايناس عبدالله وامال المغربى واخراج سميحة نصحى والمخرج المنفذ احمد عبدالحميد .

سهرتك الليلة

● لهواة الافلام العربية تعرض القناة الاولى فى سهرتها فيلم (اهل القمة) قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ وبطولة سعاد حسنى وعزت العلايلى ونور الشريف وعمر الحريرى واخراج على بدرخان .. تدور احداث الفيلم حول سهام التى تعيش مع امها فى منزل خالها ضابط الشرطة الذى يكافح جرائم النشل وفى خلال الاحداث يتعقب الضابط احد اللصوص وتكون المفاجأة عندما يحاول هذا اللص التقرب من سهام ابنة شقيقته

● بينما تعرض القناة الثالثة فى سهرتها فيلم الستات مايعرفوش يكدبوا بطولة شادية واسماعيل يس وشكرى سرحان واخراج محمد عبدالجواد ..

● اما هواة الافلام الاجنبية فيعرض لهم برنامج اوسكار فى سهرة الليلة فيلم ليلة القديس لورانزو بطولة اوميرو انتونوتى ومرجيريتا لوزانو .. وتدور احداثه حول ليلة العاشر من اغسطس والتى تعرف فى ايطاليا بانها الليلة التى يستطيع الانسان فيها ان يتمنى امنيته .

مشوار حياة بشارة واكيم

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاثنين القادم حلقة من برنامج (نجوم لها تاريخ) عن الفنان الراحل بشارة واكيم الذى ترك المحاماة ليعمل بالتمثيل .. وقدم خلال حياته الفنية حوالى ٣٨١ فيلما .. من بينها (ليلة الجمعة) و (انتصار الشباب) و (الماضى المجهول) و (لعبة الست) و (قلبى دليلى) وسيقدم البرنامج مشوار حياته الفنى مع عرض مشاهد من هذه الافلام

وأصبح عدد الأسرة خمسة !

تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة تمثيلية (واصبحوا خمسة) بطولة ليلى فوزى وصلاح ذوالفقار وعماد رشاد وعزة كمال ومجدى امام واخراج مجيدة نجم .

تدور التمثيلية حول اسرة مكونة من الاب والام وثلاثة من الابناء الذين يعيشون فى سعادة وتفاهم وفجاة تحدث جريمة سرقة داخل البيت الذى يعيشون فيه .. وتبدا احوال الاسرة فى التبدل والتغيير . حيث يبدا كل منهم يشك فى الاخر بانه هو الذى قام بالسرقة وتتحول الحياة داخل البيت الى جحيم وتختفى السعادة من بينهم وفى النهاية يكتشفون الحقيقة ويعود الوئام الى حياة الاسرة ليصبحوا خمسة من جديد !

التمثيلية انتاج ١٩٨١ وقد عرضها التليفزيون من قبل على شاشته .

لقطة من تمثيلية سهرة الجمعة و « اصبحوا خمسة » .

أهم الأعمال الفنية خلال ١٩٨٧



● شريهان فى لقطة من فوازير (حول العالم) واهم اعمال عام ٨٧

يقدم برنامج (فيديو ٨٧) مساء الجمعة على القناة الثالثة حلقة عن اهم الاعمال الفنية خلال عام ١٩٨٧ يستضيف فيها فردوس عبدالحميد وحديثا عن الفيلم التليفزيونى (ياطالع النخل) ومحمود مرسى يتحدث عن مشكلات انتاج المسلسلات وليلى علوى تتحدث عن مسلسل (بنات الاصول) وشريهان تتحدث عن فوازير رمضان وصفاء ابوالسعود عن اعمالها للاطفال وسناء يونس عن اعمالها الكوميدية وسهير المرشدى عن مسلسل (ليالى الحلمية) ومصطفى فهمى عن احدث اعماله فى السينما .. البرنامج اخراج نهلة عبدالمعطى .

مسلسل « امرأة فى دوامة » على القناة الأولى الأحد



تيسير فهمى فى لقطة من مسلسل امراة فى دوامة

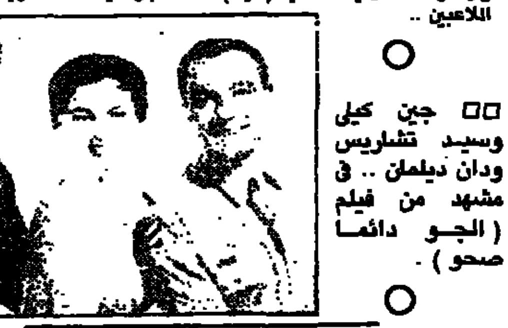
تبدا القناة الاولى ٧,١٥ مساء الاحد فى عرض حلقات المسلسل العربى الجديد (امراة فى دوامة) تاليف اسماعيل عبدالتواب وبطولة صلاح ذوالفقار وعايدة عبدالعزيز وتيسير فهمى واحمد عبدالعزيز ومحسن سرحان واحمد سلامة

تدور احداث الفيلم فى بلدته المحمودية حيث يقوم (هريدى) وابنه (سلام) فى اشاعة الرعب فى بلدتهم نتيجة للجرائم العديدة التى يقومون بها ، وبالرغم من علم العمدة بها ، الا انه لايستطيع ابلاغ السلطات عنهم ودائما يسجل الحوادث ضد مجهول الا ان (سلطان) شقيق العمدة هريدى على النقيض منه ، فهو انسان يحب بلده ولذلك يقرر الوقوف فى وجه اعمال(هريدى) ويقف مع (اشرف) طبيب البلدة ويتصاعد الصراع بينهما وبين هريدى خاصة بعد ان يعلم اشرف ان (زينب) ابنة سلطان التى تحبه قد رفضت الزواج من سلام بن هريدى مما يدفع هريدى لكتابة عدة شكاوى فى الطبيب بانه غير امين . وينقل اشرف من البلدة وتتوالى الاحداث .

أفلام أجنبية

الجو دائما صحو

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (الجو دائما صحو) بطولة جين كيلى ودان ديلى وسيد تشاريس تدور احداث الفيلم حول ثلاثة اصدقاء يعودون من الحرب العالمية وهم (تيد وانجلى ودوج) ويلتقون فى حانة ويتفقون على ان يجتمعوا معا فى نفس هذه الحانة بعد مرور ١٠ سنوات من هذا التاريخ ويقطعون دولارا الى ٣ اجزاء مع كل منهم قطعة وتمضى الايام ويعمل احدهم جرسونا ثم يمتلك مطعما ويتزوج وينجب اطفالا والاخر يتزوج ولا ينجب اطفالا والثالث لا يتزوج .. ثم يلتقون بعد مرور السنوات العشر ، الا ان اللقاء يكون فاترا ويلتقى الاعزب (تيد) مدرب الملاكمة مع فتاة تعمل فى برنامج تليفزيونى (مادلين) .. وتستطيع ان تجذبه اليها وتعد استعراضا كل فترة .. وفى الوقت الذى يستعد فيه (تيد) لاقامة مباراة يكتشف المدرب ان (تيد) قد اذى احد اللاعبين ..





□□ جين كيلى وسيد تشاريس ودان ديلمان .. فى مشهد من فيلم (الجو دائما صحو) .

العملية الايطالية

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم (العملية الايطالية) بطولة مايكل كين ونويل كوارد وهو انتاج بريطانى عام ١٩٦٩ .

يدور الفيلم حول الشاب (تشارلى) الذى يقوم بالتخطيط لسرقة سبائك ذهبية من بلدة (تورينو) الايطالية اثناء نقل هذه الشحنة من المطار الى البنك ويبنى خطته على ان يقوم بتغذية جهاز الكمبيوتر الخاص باشارات المرور بمعلومات خاطئة تكون من نتيجتها ارباك المرور وينجح بالفعل فى الاستيلاء على الشحنة بالرغم من مطاردة كل من البوليس وعصابة المافيا له ولكنه يتمكن من الهرب بالذهب مستغلا الطرق الفرعية وتغيير السيارات اكثر من مرة . وبعد عدة مطاردات مثيرة ينجح فى الوصول بالذهب الى خارج حدود المدينة ومنها يستقل اتوبيسا معدا لذلك بالذهب ومعه عصابته وفى منطقة الحدود وهى جبال الالب تفلت عجلة القيادة من السائق ويختل توازن العربة وتقف على حافة الهاوية ويكون امامه احد الامرين .. اما ان يتخلص من الذهب لانقاذ المجموعة واما ان تنهار بهم العربة والذهب معا .

● فى المجتمع ●

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ بعد ظهر الاحد فيلم (فى المجتمع) بطولة بد ابوت ولوكوستللو ويدور فى اطار فكاهى حول (البرت) و (ايدى) العاملين فى شركة لاعمال السباكة ويكلفان لاصلاح ماسورة فى قصر (ماكليف) ويذهب الاثنان ومعهما (ايلس) صديقة البرت لاصلاح العطل .. ويفاجأون بان بالقصر حفلا تنكريا وتتقابل ايلس مع صديقتها سائقة التاكسى مع الثرى (بيتر) الذى يتنكر فى زى سائق تاكسى فظنها متنكرة هى الاخرى . وابدى اعجابه بايلس .. فى نفس الوقت الذى يتسبب فيه البرت وايدى فى خسائر فى سباكة القصر بأكمله .

أفلام عربية

خطف مراتى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (خطف مراتى) بطولة صباح وانور وجدى وليلى فوزى وفريد شوقى واخراج حسن الصيفى .

تدور احداث الفيلم حول (انور) الذى يتزوج من (سمرة) تحت ضغط الاسرة وكل منهما يعيش غريبا عن الاخر وبينهما كراهية شديدة ويظهر (فريد) ابن خالة انور ويعجب بسمرة ويبادلها الحب اما انور فيعجب باحدى قريبات فاطمة وبمرور الزمن يشعر انور بالغيرة على زوجته وتشعر سمرة بالغيرة على زوجها وتبدأ الحياة الزوجية بينهما مرة اخرى بعد ان يجمع الحب بينهما .

شاطىء الحب

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم (شاطىء الحب) بطولة فريد الاطرش وسميرة احمد وتحية كاريوكا واخراج هنرى بركات .

يدور الفيلم حول المطرب (ممدوح) الذى يلتقى على احد شواطىء الفيوم مع الفتاة (ليلى) وتنشا بينهما قصة حب ، وبعد ان تتم خطبتهما ترحل الى القاهرة وهناك تكتشف ان والدتها التى اعتقدت انها ماتت مازالت حية وتعمل راقصة ، وتجد ليلى نفسها حائرة ، وترفض ان تعترف لخطيبها (ممدوح) بالحقيقة . ويبدأ زوج امها فى ابتزاز اموال (ليلى) التى تاخذها من ممدوح وذلك حتى لا يخبر ممدوح بالحقيقة الا ان سهير ابنة خالة ممدوح التى تحبه تخبره بالحقيقة

لحظة ضعف



● نيللى وحسين فهمى فى لقطة من فيلم (لحظة ضعف)

تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (لحظة ضعف) بطولة نيللى وحسين فهمى وصلاح ذوالفقار وسهير البابلى واخراج سيد طنطاوى .

تدور احداث الفيلم حول الفتاة (سحر) التى تعيش فى سعادة مع والدها (عبدالغفار) ووالدتها .. ثم تمرض الام واثناء حديث للاب مع الشغالة الخاصة بها قبل وفاة الام يعرف ان (سحر) ليست ابنته فيتغير شعوره نحوها ويكرهها لانها تذكره بوالدتها الخائنة والتى ظلت تخدعه طوال ٢٣ عاما ، خاصة ان الفتاة تشبه امها الى حد كبير .. واثناء حديث بين سحر وعبدالغفار يخبرها بانها ليست ابنته فتنهار سحر وتسافر الى خالتها (لولا) التى تمتلك فندقا فى اليونان كان قد تركه لها زوجها قبل وفاته . ولكى تنسى سحر مشكلتها تعمل مع خالتها فى الفندق وتعرف قصة والدتها التى اخطات فى لحظة ضعف وكان من نتيجتها هذه الفتاة ..

موعد مع السعادة



فاتن حمامة

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (موعد مع السعادة) بطولة فاتن حمامة وعماد حمدى واخراج عزالدين ذوالفقار .

لمن يبتسم القمر

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيونى (لمن يبتسم القمر) بطولة ليلى طاهر وصلاح السعدنى وزهرة العلا واخراج عبدالمنعم شكرى .



جانيت لى .. واجازة مثالية

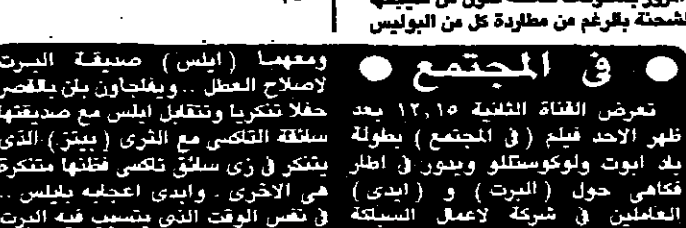
الأجازة المثالية

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم (الاجازة المثالية) بطولة تونى كيرتس وجانيت لى تدور احداث الفيلم داخل الجيش الامريكى الذى يرسل بعثة عسكرية علمية مكونة من ١٠٤ جنود الى قاعدة عسكرية نائية لمدة عام وبعد مرور ٧ اشهر عانى فيها الجنود من الوحدة يقرر المسئولون منح اجازة لمدة ٣ اسابيع لاحد الجنود والذى سيقع عليه الاختيار بالقرعة للسفر الى باريس بصحبة الممثلة السينمائية الارجنتينية المشهورة (ساندرا) ويفوز بالقرعة الجندى (كلرفن) الا ان الجندى (هلوجز) يتمكن من اقناعه بالتنازل له عن الرحلة فيثور القائد للخبر نظرا لسلوك كلرفن البيىء ولانه يعلم ان له ماضيا مشينا طوال خدمته فى الجيش . ويأمر القائد باثنين من الضباط بمصاحبة هلوجز خلال اجازته .. ويحاول هلوجز خلال اجازته فى باريس الهرب من حراسة الملازم (لورين) المكلفة بمراقبته خلال الاجازة وذلك ليلتقى بالممثلة (ساندرا) وعندما يلقاها يعلم منها انها متزوجة من رجل يدعى (فريد) دون علم الجميع .. وعندما يعلمون ان ساندرا حامل يظنون انها قد اخطات مع هلوجز وعندما تخبرهم بحقيقة زواجها من فريد تظهر براءة الجندى ويتزوج من الملازم لورين التى كانت مكلفة بحراسته .

خلف النافذة

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (خلف النافذة) بطولة جيمس ستيوارت وجريس كيلى واخراج الفريد هيتشكوك .

تدور احداث الفيلم حول المصور الصحفى (صف) الذى تكسر ساقه ويجبرها ويضطر الى المكوث فى المنزل حتى يرفع الجبس عن ساقه ومن خلال جلوسه على كرسى متحرك فى المنزل طوال الوقت يبدأ يشغل وقته بمراقبة المنزل المجاور له . ويكتشف جريمة قتل تحدث فى هذا المنزل ويتصل بصديقه المخبر القديم ليحل معه هذا اللغز الغامض وتشترك معه ايضا صديقته(ليزا) وممرضته ويبدا الجميع فى البحث عن دلائل على وقوع هذه الجريمة .. الا انهم يبداون فى التشكك فى ان الجريمة قد حدثت بالفعل وانها من صنع الخيال .. الا ان النهاية تكون مفاجأة لهم ..



جيمس ستيوارت .. فى مشهد من فيلم (خلف النافذة) الذى اخرجه هيتشكوك .

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
١١,٠٥ من اقوال الصحف .
١١,١٥ برنامج المرأة عن طريقة الرسم على الحرير .
١١,٢٥ برنامج الاطفال .
١١,٥٠ الاخبار .
١٢,٠٠ مسلسل محاكمة الدكتورة منى بطولة ليلى طاهر وعمر الحريرى وتيسير فهمى واخراج علية يس .
١٢,٤٥ اكروبات عالمية .
١٢,٥٥ الدين المعاملة .
٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
٤,٠٥ برنامج الاطفال بيت العرائس عن الاحتفال بعيد الكريسمس .
٤,٣٠ فى رحاب القرآن الكريم الموضوع عن اسالوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون .
٤,٤٥ الناس والسياحة لقاء مع الخبير السياحى عبدالحميد يحيى .
٥,٠٠ شموع حلقة خاصة عن محافظة بورسعيد بمناسبة عيدها القومى .
٥,٣٠ المجلة الصحية .
٦,٠٠ الاخبار .
٦,٤٥ شعر وشعراء .
٧,١٥ مسلسل وشاءت الاقدار بطولة يحيى شاهين وهلال عبدالعزيز ومصطفى فهمى واخراج احمد السبعاوى .
٨,١٥ الموسيقى العربية حلقة خاصة مع المايسترو سامى ترك تتضمن موشح هل على الاشعار وخليك اول اللى قلبى وعزف على العود وشفت حبيبى .
٨,٥٥ حديث الروح .
٩,٠٠ الاخبار .
٩,٥٠ فيلم اهل القمة بطولة نور الشريف وسعاد حسنى وعزت العلايلى اخراج على بدرخان .
١٢,٠٠ انباء وصحافة .
١٢,١٠ القرآن الكريم وختام .

القناة الثانية

٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج فى نور القرآن الكريم الموضوع الاحسان تلاوة الشيخ عبدالباسط عبدالصمد تفسير جابر حمزة فراج .
٣,١٥ الفيلم العربى انا الهارب بطولة محمود مرسى زهرة العلا اخراج نيازى مصطفى .
٥,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية .
٥,٣٠ برنامج اريد حلا .
٥,٤٥ برنامج دعائم الاسلام الموضوع لقاء مع الشيخ محمد عبدالواحد والاستاذ على العزونى حول حق المجتمع فى الامن والامان .
٦,١٦ برنامج ادم وحواء .
٦,٤٥ برنامج المصارعة الحرة .
٧,١٥ برنامج صوت الموسيقى عن كنشرتو البيانو الرابع لبيتهوفن .
٨,٠٠ النشرة الجوية .
٨,٠٥ برنامج خمسة اضحك .
٨,١٠ منوعات .
٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية .
٨,٣٠ المسلسل الاجنبى .
٩,٢٠ برنامج خمسة سياحة ، عن الاحتفال براس السنة فى اعماق البحار .
٩,٣٥ برنامج اوسكار ويعرض فيلم ليلة القديس لورانزو .
١١,٣٠ احداث ٢٤ ساعة .
١١,٥٥ القرآن الكريم مقتبس من سورة الحج تلاوة الشيخ صلاح شمس الدين .

القناة الثالثة

٥,٠٠ القرآن الكريم والافتتاح .
٥,٠٥ النشرة الاخبارية .
٥,١٠ برنامج اصدقاء المعرفة .
٥,٢٥ نجوم على الطريق .
٥,٤٥ ريبورتاج .
٦,٠٠ زحمة .
٦,١٠ حادث الاسبوع .
٦,٢٠ مع مرتبة الشرف .
٦,٥٠ برنامج حلوة يابلدى .
٧,٠٠ برنامج كفاح ونجاح .
٧,١٥ برنامج تبسيط العلوم .
٧,٤٥ النشرة المحلية .
٧,٥٥ برنامج واحد .. واحد .
٨,٢٠ برنامج لكل عروسين .
٨,٤٠ الفيلم العربى الستات مايعرفوش يكدبوا بطولة شادية وشكرى سرحان واسماعيل يس واخراج محمد عبدالجواد .
١٠,٤٠ غدا تقول الصحافة .
١٠,٥٠ ختام .

النمر والأنثى
إنه حقاً فيلم من إخراج سمير سيف!

هز فيلما « النمر والانثى » و « عزبة الصفيح » سوق السينما التجارية هزا عنيفا ، ونجحا في جذب المشاهد ، الذى وقف في طوابير طويلة في عز البرد لشراء تذكرة حتى لو كانت من السوق السوداء ! ولاشك ان المشاهد مازال يقبل على افلام عادل إمام مهما كان مستواها !! باعتباره النجم الوحيد الذى يتمتع بشعبية هائلة كما انه الورقة الرابحة في سوق السينما الحالية . واضطر عادل إمام بدافع المسئولية الى محاولة تقليص نشاطه السينمائي والاشتراك في فيلم واحد او اثنين خلال العام ومن يشارك من قبل . في اكثر من ثلاثة او اربعة افلام خلال السنة الواحدة . واحيط فيلم « النمر والانثى » بحملة دعائية ضخمة وتكلف انتاجه اكثر من نصف مليون جنيه . وتصورنا من خلال كل المؤشرات . اننا سوف نشاهد فيلما بوليسيا تحفة . خاصة ان بعض الاقلام بدأت تهلل للفيلم ومخرجه سمير سيف . وزعمت ان الفيلم لم يحدث في تاريخ السينما المصرية !! ولرجو ان نلاحظ اثناء مناقشة فيلم « النمر والانثى » ان عادل امام نجم لامع . وممثل متمكن من ادواته ويتمتع بشعبية كبرى وانه غير مسئول عن سيناريو الفيلم او مستوى اخراجه واذا كانت له حرية التدخل في عمل السيناريست والمخرج . الا ان دوره يظل محدودا لانه لايتدخل في عملية الخلق والابداع . ويبقى انه مثل غيره من النجوم والممثلين . موصل جيد لفكر المؤلف واداة من ادوات المخرج . والحقيقة ان فيلم « النمر والانثى » يصيب المشاهد بلحباط شديد . لانه يعتمد مثل عشرات الافلام التقليدية على الصراع الدائم بين رجال الشرطة والمنحرفين . ولايزيد عن لعبة « عسكر وحرامية » . ولكنها لعبة مصنعة جدا ومليئة بالثغرات ويفترض السيناريست ابراهيم الموجى ، ان المشاهد سوف يغتفر اخطاء وعيوب السيناريو من اجل عيون عادل امام . وتبدأ احداث الفيلم الطويل جدا . بمناورة بين ضابط الشرطة « وحيد » هو عادل امام وبين احد المطاريد . وتنتهى المناورة بمقتل الاخر . ونفهم من الحوار ان عادل امام ضابط مشاكس . وتم استبعاده عن القاهرة والحرمان من ترقيته بسبب سوء تعامله مع المجرمين . ويتم اختيار « وحيد » لمهمة صعبة . وهى اختراق عائلة انور اسماعيل المجرم الكبير والمهرب الخطير وعميد عائلة من المجرمين العتاة . والمفروض انه رجل داهية وأسرته تضم الوحوش التى لاترحم ! وتفلجا بعادات الافلام التقليدية ، وتنجح فتاة بسيطة في ايهام المجرم الخطير ، بانها ابنته التى فقدها منذ عشرين عاما . وتقتل الاسرة الفتاة فور اكتشاف حقيقتها وتقرر الشرطة بعد ايام من ارتكاب الجريمة ، اختراق عائلة المجرم بنفس الاسلوب العبيط !! وتختار فتاة منحرفة او اثار الحكيم . وتقوم بتمثيل دور الابنة الغائبة لرئيس العصابة وتصطحب معها ضابط الشرطة عادل امام . الذى يدعى انه زوجها وتستغرق مشاهد عملية اختبار الفتاة . واقناع عادل امام بالمهمة . واقناع رئيس العصابة بان اثار الحكيم ابنته المفقودة حول ساعة ونصف الساعة !! المهم يدخل الضابط وزوجته المزعومة الى عرين الاسد . وتسير الامور باسلوب مفتعل وحوادث غير منطقية وتحدث بالمصادفة البحتة ، وتكتشف العصابة ان عادل امام ضابط شرطة مكلف بكشف انشطة العصابة والقبض عليهم . وتقرر العصابة الانتقام منه بدس المخدر له في القهوة ، ويتحول الى مدمن . وبالمناسبة تكررت حكاية الادمان في افلام عديدة . فقد استطاعت عصابة اخرى في فيلم « سلام ياصاحبى » ، ان تلعب مع عادل امام نفس الدور وحولته الى مدمن منهار كما حدث نفس الشيء في فيلم « الكيف » ، وتحول يحيى الفخرانى . على يد عصابة جميل راتب الى مدمن والجديد في فيلم النمر والانثى ان عادل امام يتبول على نفسه من فرط الادمان وعدم السيطرة على نفسه . وترى في « النمر والانثى » عدة مطاردات تقليدية ويتم القبض على العصابة ويتزوج الضابط من اثار الحكيم الفتاة المنحرفة سابقا . « وتوتة توتة فرغت الحدوتة » ! ويبدو ان السيناريست تاثر بفيلم « الرجل الثانى » للمخرج عزالدين ذوالفقار . ويبدأ احداث فيلم « النمر والانثى » ببعض مشاهد الفيلم القديم الذى لعب بطولته رشدى اباظة ، وصباح ، وصلاح ذوالفقار ! وبدون تجن او مبالغة ، فان فيلم « الرجل الثانى » الذى شاهدناه عشرات المرات على شاشة التليفزيون لايزال يمتعنا . من حيث حبكة الموضوع ، ومستوى التمثيل والاخراج . ويعتمد « النمر والانثى » على وجود عادل امام ، فقط ، وللاسف مستوى الاخراج ، من اسوأ ماقدم سمير سيف وكان مستوى المطاردات تقليديا جدا . واعتقد ان اى طالب في معهد السينما ، او خارجه ، يستطيع ان يقوم اثناء وقوفه على الارض ، بتصوير طائرة تحلق في السماء . او يقوم بتصوير مطاردة ساذجة جدا بين سيارات ، وتنتهى بان تصطدم إحدى السيارات بمجموعة اقفاص فارغة !! واتذكر ان ظهور المخرج « سمير سيف » احيط بحملة دعائية كبيرة باعتباره احد « اختراعات » الفنان « نور الشريف » بعد ان قدمه في فيلم « دائرة الانتقام » وحقق الفيلم نجاحا مذهلا ، واعتبر النقاد وقتها ان سمير سيف ملك « الاكشن » الجديد وللاسف فشل في « المتوحشة » ثانى فيلم يخرجه ، رغم قيام سعاد حسنى ، ومحمود عبدالعزيز ببطولته . وظل مستوى سمير سيف يتارجح ، تارة يقدم فيلما جيدا ، ويتلوه بافلام ساذجة ولاشك ان افضل افلامه هى « دائرة الانتقام » و « المشبوه » و « الهلفوت » والفيلمان الاخيران من بطولة عادل امام ولايدخل فيلم « النمر والانثى » ضمن تصنيف افلام الحركة . ولايمكن اعتباره فيلما كوميديا او فيلما جادا . انه حقا فيلم لسمير سيف !!!

ماجدة خير الله

عادل إمام



اثار الحكيم

وراء الشمس موديل ١٩٨٨ في حلقات تليفزيونية

تقرر تحويل قصة « وراء الشمس » للروائى حسن محسب ، الى عمل مسلسل تليفزيونى من ٢٠ حلقة . وكانت السينما قد قدمتها عام ١٩٧٧ ولعب بطولة الفيلم رشدى اباظة ونادية لطفى . اعد السيناريو والحوار للمسلسل التليفزيونى مصطفى بركات . ويدور موضوع المسلسل حول فكرة الديمقراطية . وحرية التعبير

البيه « الخادم » بعد « البيه البواب » !

يبدأ المخرج القادم احمد يحيى الاسبوع القادم ، اخراج فيلم « الخادم » . حول قضية الصراع الطبقى . ويقوم ببطولته احمد زكى ونبيلة ويلعب احمد زكى في هذا الفيلم دور خادم يحقق ثروة ضخمة بوسائل مشبوهة يبدأ بعد ذلك في الانتقام من الاشخاص الذين اساءوا معاملته

احمد زكى

● ميرفت امين



كل الفنون

إدارة في اتحاد الإذاعة والتليفزيون تتحول إلى دولة داخل ماسبيرو!

لم تنحصر « التجاوزات » داخل ادارة العلاقات الدولية في اتحاد الاذاعة والتليفزيون على الشئون « المالية » فقط ، بل شملت ايضا النواحى « الادارية » ، واصبحت هناك حالة « استياء » عام داخل الادارة ، بعد ان تفشت المحسوبية على حساب « الاقدمية » ، رغم انف « القانون » واللوائح المنظمة . وتحولت الوظائف الاشرافية بها الى حكر لاصحاب « الحظوة » فقط !! وعلى اثر مانشر عن « التجاوزات المالية » الخطيرة في العدد الماضى ، تم استدعاء رئيس الادارة المركزية للعلاقات الدولية الى اجتماعا عاجل مع صفوت الشريف وزير الاعلام وحسين عنان رئيس الاتحاد ولكننا لم نعلم على وجه الدقة الاسباب التى وراء هذا الاجتماع هل للاجابة على التساؤلات التى طرحناها ؟ أم للبحث عن مخرج لهذه الفضيحة المالية ؟! وبصرف النظر عن هذا الاجتماع ، فان التجاوزات المالية موضع مساءلة امام النيابة الادارية الآن . اما عن التجاوزات الادارية فهناك امثلة « صارخة » ، على ذلك نسوقها لاجهزة التحقيق المختصة ، كبلاغات تتطلب تحقيقا فوريا ، مع مرتكبيها ، قبل ان يستفحل الداء ، وتنتشر المحسوبية داخل الادارة الدولية بدرجة خطيرة !!

لقد صدر القرار رقم ١٩٠ بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٨ بترقية سهير فتحى الناقورى الى الدرجة الاولى ، لتشغل وظيفة مدير ادارة البروتوكولات ، وهى إحدى الادارات المركزية بالادارة العامة للعلاقات الدولية ، رغم ان تدرجها الوظيفى وانقطاعها عن العمل لمدة ١٠ اعوام متتابعة لايؤهلها لشغل هذه الوظيفة الاشرافية ، وعادت « الست » بعد الترقية من اجازتها الطويلة ، لتتسلم عملها الجديد بعد ثلاثة ايام فقط من صدور القرار !! وتقدمت سهير محمد حسين محمود التى كانت تشغل مديرة ادارة البروتوكولات بالانتداب بموجب القرار رقم ٤٤ الصادر في ١٩٨٧/٣/٢٤ ، بشكوى تتضرر فيها من الغاء انتدابها على هذه الوظيفة . وحضر زوجها الذى يحمل رتبة « لواء » بالامن المركزى لمقابلة مديرة ادارة شئون العاملين ، والتوسط لتعديل القرار رقم ١٩٠ ، واستمرار زوجته في شغلها للوظيفة بالانتداب !! وبالفعل تم عرض الشكوى في ١٩٨٧/١١/٢٣ على لجنة مديرى الادارات ، ووافقت اللجنة خوفا من بطش الامن المركزى على بقاء سهير حسين كمديرة لادارة البروتوكولات بالانتداب (رغم انها على الفئة الثانية) ونقل سهير الناقور من مديرة لادارة البروتوكولات الى مديرة لادارة الاتحادات !! هكذا وبهذه السرعة جاءت الموافقة من اللجنة رغم ان هناك العديد من التظلمات التى تعرض عليها ، وتحفظ داخل الادراج او تاشر عليها بالحفظ ، لان اصحابها باختصار ليسوا من اصحاب الحظوة او الوساطة !! ومن امثلة هذه التظلمات التى رفضت واضطر اصحابها الى رفعها للجهات الاعلى ، تظلمت زينب جمال الدين التى وضعوها على درجة « كبير » بالقرار رقم ٢٧٩ بتاريخ ١٩٨٧/١١/٣ ، رغم احقيتها في درجة اعلى ، وإجلال ابو حسين التى تخطوها في حقها القانونى بالتسكين على الوظائف الاشرافية ، والامثلة عديدة ! ومن غرائب الادارة المركزية العلاقات الدولية ايضا التفرقة الواضحة في المعاملة ، حيث تم اعفاء مديرى الادارة من التوقيع في كشوف الحضور والانصراف ، بينما الذين في نفس درجاتهم ، ولايشغلون منصب مدير ادارة مطالبون بالتوقيع في الحضور والانصراف ونفس التفرقة تتم اثناء اعداد كشوف الحوافز ، حيث ان هناك كشفا باسماء مديرى الادارة ، توضع اسماء زملائهم في نفس الدرجة في كشوف صغار العاملين !!.

صلاح سعد



محمود يس

جرائم الثأر في ثوب جديد !

يبدأ المخرج محمد مرزوق الاسبوع القادم تصوير احدث افلامه « الثأر » المأخوذ عن قصة الاديب المصرى جمال الغيطانى ، واعد السيناريو والحوار يسرى الجندى ، يدور الفيلم حول جرائم الثأر ، التى مازالت موجودة بين بعض العائلات خاصة في صعيد مصر . وكانت السينما المصرية قد عالجت من قبل موضوع الثأر في افلام كثيرة وتختلف معالجته تماما في هذا الفيلم من حيث الاحداث والشخصيات واسلوب التناول يقوم ببطولة « ثأر الرجال » محمود ياسين ، وميرفت امين ، وصلاح ذوالفقار .



صلاح ذوالفقار

بين السطور

توجد الآن في الوزارات والمصالح الحكومية والمحافظات ، صناديق خاصة ، تختلف مسمياتها من وزارة الى اخرى ، ويطلق عليها في المحافظات صناديق الخدمات . ولا ادرى هل تخضع هذه الصناديق لمراجعة الجهاز المركزى للمحاسبات ؟ . وهل تتولى هيئة الرقابة الادارية الاشراف على تصرفات هذه الصناديق . مثلا ، اذا كانت احدى الوزارات ، قد انشات صندوقا للاسكان ، فهل يخضع هذا الصندوق لرقابة واشراف ومراجعة جهة محايدة مثل الجهاز المركزى للمحاسبات او الرقابة الادارية . ان شقق مثل هذه الصناديق ، تخصص للاحباب والمحاسيب من كبار القوم في الوزارة ويحصل بعضهم على اكثر من شقة للاولاد والاحفاد والتصييف !! . كما تخصص الشقق السوبر للكبار ، وتخصص الشقق درجة ثالثة المرتفعة الثمن ، لمن ليس له ظهر وللغلابة ! . ولا اعتقد ان الرقابة على هذه الصناديق في حاجة الى تشريع من مجلس الشعب ، كما لا اعتقد انها دولة داخل دولة لا تخضع لنظم ورقابة الدولة الأم ، حتى اذا كانت اموالها من العاملين في الوزارة . انني اعرف كثيرين ، لا يجدون مكانا يشكون اليه من ظلم تصرفات الصناديق الموجودة في وزاراتهم . كما يقبلون الامر الواقع ، خوفا من التشريد في المناطق النائية . ويرون اموالهم ، تهدر امامهم . ويضربون لها تعظيم سلام خوفا على مستقبلهم . كما علمت ان صندوق الخدمات في احدى المحافظات الساحلية ، خصص حوالى ٣٠ الف جنيه ، لاصدار صحيفة محلية . واستنفدت الصحيفة المبلغ المخصص لها ، وتوقفت عن الصدور ! . كما ساهم نفس الصندوق في مشروعات اخرى فاشلة ، واصبح الان خاويا ! . كما تستنفد اموال صناديق الخدمات بالمحافظات ، في اقامة الولائم الضخمة للسادة الوزراء الضيوف ، والشيء ، ولزوم الشيء على راى الفنان الراحل نجيب الريحانى في احد افلامه الشهيرة . ويبقى السؤال الذى لن يجيب عنه احد ، هل اصبحت هذه الصناديق الخاصة ، احدى وسائل اهدار المال ؟ . وهل اقيمت للانفاق على الحفلات والولائم ؟ وهل هى مخصصة لراحة كبار القوم فقط ؟ . ان الاجهزة الرقابية في حاجة الى وقفة مع هذه الصناديق ، لمراجعة اوجه انفاق اموالها ، والاشراف على مشروعاتها ، وكشف اسماء المحظوظين الذين يرتعون في خدماتها . ولن نفشل في العثور على جهاز رقابى يتولى هذه المهمة الصعبة ، فالجهاز المركزى للمحاسبات عامر برجاله وخبراته ، والرقابة الادارية اثبتت نزاهتها ، وتصدت لعتاة الفساد في مصر . كما ان مصر ، والحمد لله ، تتمتع بتخمة في الاجهزة الرقابية التى يصل عددها الى رقم قياسى ، لا يوجد في اى دولة اخرى .

سعيد عبد الخالق

خواطر

● ارجو ان يصل الدور قريبا الى التكنيب لشغل منصب وزير للثقافة ، وهو ليس اقل من وزير القوى العاملة السابق الذى سافر الى الخارج ، انه في انتظار منصب وزير الثقافة . واعملوه وزير وخلصونا ، وقد يسافر وراء زميله ..

● على جناح التبريزى وتابعه قفه ، مسرحية قديمة ، اعيد تمثيلها بطريقة مقلوبة باسم (قفه ومتبوعه على بابا جناح التبريزى) المتبوع خارج السلطة ، والتابع داخل السلطة عجبى !

● غرفة صناعة الفيديو .. لم توافق على مشروع قانون الفيديو لان وكيلها يشجع الفيديو سرا وعلانية وسارعت رغم ذلك باقامة عزومة في الفرح « الفرانكو آراب » لممثل البلاد العربية ، التى لا تشترى الفيلم المصرى .. ويا حسرة على الفيلم المصرى ، وعلى اللي نابه .. من اصحابه ؟؟

● لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب .. استنكرت عرض افلام المهرجان التى تتنافى مع الدين والاخلاق بدون رقابة ، وحملت اللجنة المسئولية لوزير الثقافة ، الذى اجاز عرض الافلام التى رفضت رقابة المصنفات عرضها ، والحمد لله لقد شهد شاهد من اهلها ، ولم يزل وزير الثقافة في منصبه ، لاسباب اخرى !

● قررت لجنة الثقافة بالحزب الوطنى ، عرض بقية مجوهرات اسرة محمد على الموجودة بالبنك الاهلى ، والتى لم تختلف بعد ، في متحف القاهرة لتكون قريبة من العين والقلب ...!

● وصل الى الرقابة ٢٠٠ فيلم اجنبى « سكس » ، ورفضت الرقابة ستين فيلما ، وقامت جماعة مناصرة حرية الفكر الهابط الى اسفل بالصراخ ، والتباكى على حرية الفكر حتى ولو كان جنسا .. ورفضت الرقابية نعيمة حمدى .. واحتدم الخلاف بين الرقابية وبين اصحاب الفرح « الفرانكو آراب » ، وانتهى الخلاف بان انهى الوزير بعرض الجنس .. وربنا امر بالستر .

عدلى المولد



ليل و نهار

● الاخ فاروق الفيشاوى ناشدتك منذ شهرين تقريبا بان تجمع العزيمة وتحافظ على صحتك ونجحت في هذه المهمة واقول لك الآن انك رجل بمعنى الكلمة ، كما انك فنان ممتاز ، والف مبروك .

● رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. اهمس في اذنه بالمثل القائل : « الذى يحتاجه البيت يحرم على الجامع » .. و .. اليس من الافضل ان ينظم التليفزيون مهرجانا للفيديو تشارك فيه جميع شركات انتاج القطاعين خاص او عام ، وتمنح الجوائز لاحسن الاعمال المصورة فيديو .. ويقف بذلك اهدار ونزيف اموال الاتحاد على السينمائيين الذين هم في غنى عنها .

● كل من شاهد القناة الثالثة في الستينات والسبعينات .. يؤكد انها افضل مائة مرة من القناة الثالثة حاليا .. خصوصا انها عبارة عن برامج مكررة للقناة الاولى والثانية مع تغيير في الاسماء .

● نظام الشللية الفنية .. ابتكرها بلا فخر ، مخرجو الاذاعة وتفوق عليهم مخرجو التليفزيون ، والدور الآن على مخرجي السينما .

● ياولاد الحلال .. رصدت جائزة تبلغ مائة ريال لمن يخبرنى عن مكان المطرب محرم فؤاد .

● اليس من الافضل ان تستقل الراقصات ويكون نقابة مستقلة لهن .. ولؤكد انها ستكون آخر « شخلعة » !

مشاوير

تلكس أرضي/جو



فاروق الفيشاوى

التعليم بمصر « مغلق للتحسينات » !

يتعرض فيلم « مغلق للتحسينات » لقضية التعليم في مصر ، ويناقش مشاكل المعلمين والطلاب وتطوير المناهج الدراسية الملائمة للعصر اعد السيناريو والحوار مصطفى بركات ويمزج الفيلم بين التسجيلية والروائية . كما انه اول تجربة اخراج للشاب علاء كريم ، الذى اخرج العديد من الافلام التسجيلية القصيرة منها : « حارس باب الفتوح » ، و « القلعة ٨٣ » ، و « اسكندرية ٨٤ » ، و « رشيد ٨٥ » ..

« الحب والرعب » يجمع بين سعاد ونجلاء

تجرى حاليا ايناس الدغيدى مفاوضات مكثفة مع النجمتين سعاد حسنى ونجلاء فتحى ، لاقناعهما بالعمل لاول مرة معا ، في فيلم واحد من اخراجها . الفيلم ماخوذ عن قصة « الحب والرعب » للصحفية سكينة فؤاد ، واعد السيناريو والحوار احمد صالح . ويدور موضوعه حول الفتيات اللاتى ينشأن في ملاجىء رعاية الايتام ، وكيفية تاقلمهن مع الحياة ونظرة المجتمع لهن كابناء مجهولين الاهل . ولم تبد سعاد ونجلاء رفضهما حتى الآن ، لفكرة الفيلم ببطولة فيلم واحد معا ، كما لم توافقا حتى الآن الا بشكل نهائى على سيناريو الفيلم ، وطلبت كل منهما بعض التعديلات ، والمرشح لبطولة الفيلم النجم الشاب احمد زكى . وكانت ايناس الدغيدى قد اخرجت من قبل فيلمي : « عفوا ايها القانون » و « امبراطورية الممنوع » .

« تخاريف » محمد صبحي بالأسعار العادية !

كتب رءوف السباعى :

رفض الفنان محمد صبحي رفع سعر تذكرة مشاهدة مسرحيته الجديدة « تخاريف » ، وكان المحاسبون الماليون للفرقة طالبوه برفع سعر التذكرة من ٢٠ الى ٢٥ جنيها ، لتغطية تكاليف انتاج المسرحية . كما انفق مبالغ باهظة على تجديد مسرح « نيو اوبرا » ، واكد محمد صبحي ، انه يامل في تقديم مسرحية بالشكل اللائق ، واذا فقد الكثير من المال ، فانه ليس على استعداد ان يفقد جمهوره الحقيقى من المصريين البسطاء ، تعتبر مسرحية « تخاريف » ، احدث عمل مسرحي للثنائى محمد صبحي والمؤلف لينين الرملى وتولى صبحي بنفسه اخراج المسرحية وتشاركه بطولتها هالة فؤاد ، والوجهان الجديدان عبدالله مشرف ، وعزة لبيب .

الكلاسيكيات الروسية « مجانا » على أشرطة الكاسيت !

تم الاتفاق بين شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات ، وبين وفد جمعية المؤلفين والملحنين بالاتحاد السوفييتي على منح مصر حق طبع وتوزيع اشهر الكلاسيكيات الموسيقية الروسية على اشرطة الكاسيت دون مقابل . اشرف على الاتفاق محمود لطفى المستشار القانونى لجمعية المؤلفين والملحنين المصرية ، من المنتظر ان تنضم مصر في بداية العام الجديد ، الى الاتفاقية العالمية لحماية حق المؤلف ، وحقوق الناشرين ، بمقر جمعية « سلس » لحقوق المؤلفين والملحنين والناشرين بباريس .

اختفاء جهاز « فيديو » ضخم

● يجرى البحث الآن داخل التليفزيون عن جهاز « فيديو » ، وكان الجهاز مخصصا لعمليات المونتاج واختفى من « التليسين » ، ويقدر ثمنه بحوالى ٣٧ الف جنيه ، يحتاج الجهاز لنقله الى اكثر من ١٢ رجلا ، من اصحاب العضلات المفتولة !!



معذرة لست البوين ، ولكفر زرقان المجاورة لميت ابو الكوم . وللعسل وصل . وللعلاج بالعطارة . ومعذرة للافندى الذى هو اول من حصل على الشهادة الابتدائية فى ميت ابو الكوم - حسب رواية «انور السادات» عن (الافندى) والده . ومعذرة للسيدة «همت مصطفى» التى اعتادت ان تقدم لنا حلقة يوم ٢٥ ديسمبر من كل عام ، يوم ميلاد الرئيس الراحل «انور السادات» .

معذرة .. فان هذه الحلقة كانت مخصصة فعلا للرئيس انور السادات فى يوم مولده ، على ان تكون الحلقة التالية لها عن «جمال عبد الناصر» لان الحديث عن السادات لا يكتمل الا بالحديث عن «عبد الناصر» الذى يقترب يوم مولده السبعين فى ١٥ يناير ١٩٨٨ .

ولكن بعد النظر فى المراجع والدوريات - وهى فى هذه المرة اكثر عددا من الاسانيد التى نوردها اخر الموضوع - رأيت ان العكس هو الصحيح . فعبد الناصر هو القائد والمنظم للضباط الاحرار والسادات هو احد قادة الضباط الاحرار ، ربما كان له من دور قديم ، ولكن تاخر انضمامه الى اللجنة التاسيسية . بل قامت حوله اعتراضات حادة . وعبد الناصر حكم مصر قبله . وقدر للسادات ان يعقبه فى حكم مصر بعد رحيله فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ . ولست اجد تشبيها للعلاقة بين جمال عبد الناصر وانور السادات اكثر طرافة من حديث لانور السادات عن (وابور الزلط) فى طفولته بميت ابو الكوم انقله عن كتاب (البحث عن الذات) صفحة ٢١ .

(وابور الزلط فى كل مرة اصادفه كنت اراه يسير ورائى .. اسرع الخطى فيسرع خطاه . اجرى فيجرى خلفى .. ما قصده بالضبط ؟ واضح انه يسعى ليدوسنى تحت عجلاته الضخمة .. كلما نظرت خلفى رأيته يلاحقنى فيزداد ذعرى .. ولم يكن لينقذنى منه كل مرة الا اذا انعطفت فى حارة ضيقة لا تسمح بمروره ..) لقد كان «جمال عبد الناصر» دائما هو وابور الزلط الذى يلاحق انور السادات فيصاب بالذعر .

من الطبيعى اذن ان اعطى هذه الحلقة (لوابور الزلط) حتى ولو جاءت فى ذكرى يوم ميلاد «انور السادات» ، وهكذا يحتل هذا الموضوع «جمال عبد الناصر حسين خليل سلطان» الذى دخل تاريخ مصر . وتاريخ البلاد العربية . وتاريخ العالم فى العصر الحديث تحت اسم «جمال عبد الناصر» .

جمال عبدالناصر

فى البداية تطابقت مواقف ناصر مع أهداف أمريكا

القيادة تبلغ السفارة الأمريكية بوقف الملايين والاشتراكية والغاء تمهيدا للاعلاقة المصرى


جمال عبدالناصر

لماذا راهن السفير الأمريكى على جمال عبدالناصر؟

على صبرى يبلغ السفارة الأمريكية الخوف من الوفد والشيوعيين وينفى صلة الانقلاب بالإخوان

وتاريخ عبد الناصر كتبت عنه مقالات كثيرة . وبحوث كثيرة . وصدرت عنه كتب كثيرة . من اجل هذا فاننا نقصر حديثنا هنا على نقطة واحدة هى (التطابق الكامل بين اهداف امريكا ازاء الثورة الشعبية المصرية التى تصاعدت عامى ١٩٥٠ ، ١٩٥١ والموقف العملى لجمال عبد الناصر طوال سنوات ٥٢ ، ٥٣ ، ١٩٥٤) معطيات التاريخ تقدم لنا تطابقا مذهلا بين التخطيط الامريكى والتطبيق «اليوليوى» ازاء الحركة الشعبية المصرية .

ونحن هنا لا نتحدث بمفهوم ما يثيره البعض عما يسمونه (بالاتفاق الخفى بين عبد الناصر والدوائر الامريكية قبل يوليو ١٩٥٢) ولا نتحدث عن منطلق وصف حركة ٢٣ يوليو بانها انقلاب امريكى . وانما نقدم فقط اهداف الولايات المتحدة الامريكية نقلا عن (الوثائق الامريكية) ثم نعرض ما قامت به حركة ٢٣ يوليو فى سنواتها من يوليو ١٩٥٢ - يوليو ١٩٥٤ من واقع ما جرى فعلا من احداث ليست موضع خلاف . فاذا بالتشابه غريب واذا بالتطابق مذهل اترك تفسيره للباحثين وللدارسين ولمن يملكون وثائق اكثر ويبقى هذا التطابق المذهل - فى تقديرى - مفتاحا لمواقف عبد الناصر فيما بعد . ويقدم تفسيرا لما حدث اثناء ولاية انور السادات ايضا .

وقبل ان نغرق فى الوقائع وفى التفسيرات تلح علينا صورة انسانية لطفولة عبد الناصر وصدر شبابه . وصورة حزبية فى شبابه وصدر كهولته .

كان «عبد الناصر حسين خليل سلطان» قد غادر قرية (بنى مر) فى محافظ اسيوط الى الاسكندرية . وعندما كان «جمال» فى السادسة من عمره انتقلت الاسرة الى الخطاطبة وعندما اصبح «جمال» فى الثامنة من عمره انتقل ليعيش مع عمه (خليل) فى حى الموسكى بالقاهرة . وفى التاسعة من عمره توفيت والدته التى كان يحبها اعمق الحب . وعاد «جمال» من القاهرة الى الاسكندرية بعد وفاة والدته ليعيش مع جديه لوالدته وتلحقه اسرة والدته بمدرسة العطارين الابتدائية ويعود مرة اخرى وهو فى الثانية عشرة من عمره ليعيش مع عمه «خليل» فى القاهرة ثم ترك بيت عمه خليل الذى انتقل الى المحلة الكبرى وعاش مع والده الذى كان قد نقل للعمل بالقاهرة . وعام ١٩٣٦ اجبره والده على ان يعيش مع عمه خليل فى المحلة الكبرى . وعاد الى القاهرة ليلتحق بالكلية الحربية .. فترة قاسية اسريا ووجدانيا وعاطفيا وماديا . ثمانية عشرة عاما منذ ميلاده فى ١٥ يناير ١٩١٨ لم ينق فيها حنانا او راحة او استقرارا .

عدم الاستقرار الحزبى

وعلى المستوى الحزبى ونشاط «جمال عبد الناصر» قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ يقول هو فى ١٨ نوفمبر ١٩٦٥ امام الشباب فى حلوان :

(انا قبل الثورة كنت على صلة بكل الحركات السياسية .. يعنى مثلا كنت اعرف الشيخ حسن البنا .. لكن ماكنتش عضو فى الاخوان .. وكنت اعرف ناس فى الوفد ، وكنت اعرف ناس من الشيوعيين . انا باشتغل فى السياسة من ايام ما كنت فى ثالثة ثانوى . ولول ما اشتركت . اشتركت فى مصر الفتاة وبعدين حصل خلاف وسبت مصر الفتاة وانضميت للوفد . وبعدين نفس الشىء حصل فى الوفد) .

ووثائق هذه القوى السياسية ، وشهود الاحداث . والوقائع التاريخية تؤكد ان عضوية «جمال عبد الناصر» فى هذه الجماعات كانت عضوية كاملة وليس مجرد معرفة (ناس) فى هذه الجماعات .

كان عضوا فى (مصر الفتاة) وقد كتب «محمد صبيح» عن هذه الفترة كتابة موثقة كان عضوا عاملا وليس مجرد معرفة !

ومنذ مطلع عام ١٩٤٤ كان عضوا وليس مجرد معرفة . فى الخلية السرية الاولى للضباط فى جماعة الاخوان المسلمين . ومعه «عبد المنعم عبد الرءوف وخالد محيى الدين ، وحسين حمودة . وصلاح الدين خليفة» وفى اوائل عام ١٩٤٦ وفى منزل بحى الصليبة بجوار سبيل ام عباس . منزل «عبد الرحمن السندى» رئيس التنظيم السرى . دخل جمال عبد الناصر هو وزملاؤه حجرة بها ضوء خافت ومفروشة بالحصيرة يجلس بها رجل مغطى بملاءة واخذ البيعة على المصحف والسيف .

وكان عضوا - وليس مجرد معرفة - فى تنظيم حدتو الشيوعى (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى) باسم حركى هو «موريس» .

اما انضمامه الى (الوفد) فقد ذكره هو فى كلمته التى اشرنا اليها وعلاقته مؤكدة بالمرحوم عزيز فهمى وبالاستاذين ابراهيم طلعت واحمد ابو الفتح وبالمهندس رفيق الطرزى .

لقد كانت له سياحة داخل هذه الجماعات السياسية ربما تفسر لنا مواقفه من هذه الجماعات فى مجالى المهادنة او القمع بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

مقدمات عن الطفولة والنشاط الحزبى لم يرد ان يفسر مواقف «الفرد» بايام الطفولة واحداث الشباب .

الوثائق الامريكية

والوثائق الامريكية التى نقصدها هنا هى تلك التى وردت ضمن دراسة قام بها «الدكتور رضا شحاته» وهو مستشار بالخارجية المصرية . والوزير المفوض الآن لسفارتنا فى باكستان اى ان الذى اعد الدراسة وترجم نصوص الوثائق دبلوماسى مصرى يعمل بوزارة الخارجية المصرية . وقد عرض الدراسة ولخصها «غنيم عبده» وهو فيما يبدو من كتاباته ناصرى او على الاقل غير معاد لعبد الناصر . وقد قامت بنشر هذه الدراسة ونصوص الوثائق الامريكية مجلة المصور المصرية فى اعدادها من (٣١ يوليو - ٢١ اغسطس ١٩٨٧) .

فى تقرير امريكى لاول مرة فى مطلع عام ١٩٤٩ .. (يبدو من تطور الامور فى مصر من سيىء الى اسوا ان الثورة قد اصبحت امرا محتوما) والثورة التى يشير اليها التقرير الامريكى هنا هى الثورة الشعبية التى تخشاها الولايات المتحدة الامريكية والتى حذرت منها فى وثائقها وليست هى (ثورة ٢٣ يوليو) كما قد يتبادر الى الاذهان .. فالتقرير يشير ايضا الى (انه فى كل الظروف الراهنة فان الصراع سيحتدم بين الملاك والمعدمين .. ان المستقبل فى مصر كئيب ..) ومع تطور الامور خاصة بعد ان قام «مصطفى النحاس» بالغاء معاهدة ١٩٣٦ فى ٨ اكتوبر ١٩٥١ تقول الوثائق .. (قدر كافرى فى اعقاب الغاء معاهدة ١٩٣٦ انه ما لم يتم التوصل حول القناة فان انفجارا مدويا لن يكون امرا مستبعدا وانه سيكون له تداعيات تصل الى الثورة والسيطرة الشيوعية) واضح هنا ان الثورة التى تتوقعها وتخشاها امريكا هى ثورة تؤدى الى السيطرة الشيوعية ! وتكشف التقارير عن قلق امريكا من مقاطعة العمال المصريين للقواعد البريطانية وتصب جام غضبها على (الوفد) بسبب هذه الاحداث . (ان الولايات المتحدة تبدى الاسف لاستمرار حرب العصابات ضد البريطانيين الامر الذى يزيد من تفاقم المشكلات الداخلية فى مصر .. ان القلاقل الناتجة عن مقاطعة العمال المصريين للقواعد البريطانية امر يؤثر فى الوضع المضطرب فى الشرق الاوسط) ولهذا يصف التقرير الامريكى الوفد (بانه افسد حزب سياسى فى تاريخ مصر الحديث) وبعد حريق القاهرة والاطاحة بحكومة الوفد يقول التقرير (وقد ابدى السفير الامريكى فى القاهرة ارتياحا تاما لتغيير حكومة الوفد) .

الحركة الشعبية

ولكن ماذا حدث فى القاهرة طوال حكومة الوفد «١٩٥٠ - ١٩٥٢» وبفعل الحريات التى اتاحتها حكومة الوفد مما اثار مخاوف امريكا من ثورة شعبية من قد تؤثر على النفوذ الغربى كله فى المنطقة . وجعل امريكا ترتاح لتغيير حكومة الوفد . وفى بعض التحليلات السياسية انها عملت على الاطاحة بحكومة النحاس باشا ..

على النطاق الوطنى قامت حكومة الوفد بالغاء المعاهدة . ودعت العمال المصريين الى مقاطعة القواعد البريطانية . وقام المرحوم «عبدالفتاح حسن» بتدبير العمل لآلاف العمال العائدين من المعسكرات البريطانية ، وانهت الحكومة المفاوضات وشجعت الكتائب المسلحة لضرب قوات الاحتلال وكون عزيز المصرى ومصر الفتاة وجماعة الاخوان المسلمين والشبان المسلمون كتائب مسلحة تضرب الانجليز فى منطقة القناة . واطلقت الحكومة حرية حمل السلاح . وتشكلت لجنة للكفاح المسلح فى القناة من «رفيق الطرزى وبس سراج الدين ورياض شمس ومحمد بلال وحنفى الشريف ومصطفى موسى» . ودارت الاحداث كالامواج العالية وخرجت المظاهرات تمزق هيبة الملك على ارض الشارع . وتصاعد الهجوم على كبار الملاك واصحاب رؤوس الاموال المتعاونين مع الانجليز . ووقف ضباط الجيش وضباط البوليس مع الجماهير . ودخل الفلاحون والعمال المعركة وارتفع صوت «خالد محمد خالد» يطالب باصلاح زراعى وبتحديد الملكية وبالقضاء على الخيانة والفساد . ونزل مصطفى النحاس الى الشارع على راس مظاهرة من مليون مواطن . وتداخلت شعارات الاستقلال الوطنى والثورة السياسية والثورة الاجتماعية . وارتعدت فرائص الجالس على العرش ، وفزعت قوات الاحتلال . وسيطر القلق على امريكا . وكان لا بد من الاطاحة بحكومة الوفد حتى يمكن وقف هذا المد الشعبى المتصاعد . وفى كتابه «الاخوان والثورة» على صفحات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ يشير الصديق الحميم لجمال عبدالناصر وقطب الاخوان المسلمين «حسن العشماوى» الى جمال عبدالناصر على انه هو الذى احرق القاهرة فى ٢٦ يناير .

. على اية حال حدث حريق القاهرة ، واطيح بحكومة الوفد . وكتبت «التايم» الامريكية «ان الولايات المتحدة الامريكية تنظر الى احداث مصر نظرتها الى احداث اليونان سنة ١٩٤٧ عندما حاولت ان تحل محل بريطانيا هناك . وجاءت اربع وزارات من ٢٧ يناير حتى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. وعلى الجانب السياسى حملة سياسية للتشهير بالوفد . وتصفية الحركة الشعبية وتنظيماتها ووقف اعمال الكتائب فى القناة واعتقال عدد كبير من العناصر الوطنية من الجماعات السياسية المختلفة .

امريكا و٢٣ يوليو

وتشير الوثائق الامريكية الى ان الملك فاروق اتصل بالسفير الامريكى «كافرى» اكثر من مرة ولكن «كافرى» اكد لفاروق ان الحركة ليست موجهة له شخصيا . مما يوضح رضاء امريكا عن الحركة ، ويوضح معرفتها بتوجهاتها . وتؤكد الوثائق ايضا ان «الخارجية الامريكية ناقشت انقلاب الجيش فى مصر مع ممثلى السفارة البريطانية ، واكدت ان حركة الجيش مسالة داخلية» اى لا ضرورة لاى تدخل من جانب بريطانيا . وعلى هذا «اكد الملحق العسكرى البريطانى لمحمد نجيب فى ٢٤ يوليو ان بريطانيا لن تتدخل

وقابل «على صبرى» الملحق الجوى بالسفارة الامريكية «ديفيد ايفانز» حسب ما جاء فى الوثائق الامريكية - وطرح عليه «مخاوف رجال ٢٣ يوليو من تطلع الوفد للحكم . ومن مهاجمة الشيوعيين للانقلاب . ونفى اية صلة للحركة بالاخوان المسلمين»

وفى صباح ٢٤ يوليو ايضا اجتمع «البكباشى سليمان محمود . والصاغ عبدالمنعم النجار . بديفيد ايفانز وابلغاه «بطلب معونة عسكرية ومعدات من امريكا والاشتراك فى قيادة مشتركة مع الحلفاء والقضاء على النفوذ الشيوعى» وتشير الوثائق الى مسالة خطيرة عن لقاء نجيب مع كافرى فى ٢٠ اغسطس «وتحدث كافرى عن برامج الاصلاح الزراعى . وخطورة التسرع فى اطلاق سراح الشيوعيين» .

ملحوظة : لم يتم اطلاق سراح الشيوعيين . واعلن عن الاصلاح الزراعى فى ٩ سبتمبر .. ويقول التقرير ايضا : «وقد نقل ابلاغه - يقصد وجيه اباظة - ان الصحف الشيوعية المعارضة .. الملايين . الاشتراكية . الكاتب المصرى - يقصد مجلة الكاتب لانصار السلام . سوف يوقف صدورها . وانه من المنتظر اغلاق المصرى افندى - يقصد جريدة المصرى» وهذا ما حدث فعلا .. وان كان قد تاخر اغلاق المصرى حسب خطة عبدالناصر الى علم ١٩٥٤ وقد اقتضت الظروف ضرب الوفد والشيوعيين . ومهادنة الاخوان الى ان طاردهم عبدالناصر بشراسة عام ١٩٥٣ . وتم حل الاحزاب والغاء دستور ١٩٢٣ وفتح المعتقلات

عود على بدء

والمؤرخ وهو يسجل لفترات حكومة الوفد من يناير ١٩٥٠ - يناير ١٩٥٢ . وفترات ٤ وزارات من ٢٧ يناير - ٢٢ يوليو ١٩٥٢ . وفترات نظام يوليو من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - يوليو ١٩٥٤ يرى بوضوح ان الحركة الشعبية المصرية قد استخدمت السلاح لطرد المحتل . وطالبت باسقاط الملك من اجل جمهورية برلمانية . ونددت بالنفوذ الامريكى الذى يهدف الى ان يحل محل النفوذ البريطانى . ومارست حرية الصحافة وطالبت بحريات اوسع . وتواجدت الجماهير الشعبية فى الشارع ملتفة بمطالبها واصبحت مصر على شفا ثورة شعبية من اجل ديمقراطية حقيقية وعدالة اجتماعية واستقلال وطنى

ويرى المؤرخ بوضوح فى الفترة الثانية بداية للمعتقلات ومطاردة للقوى الشعبية ومهادنة للنفوذ الامريكى ومحاولات للتهدئة باصلاحات شكلية ..

اما فى الفترة الثالثة «القيادة الحقيقية فيها لجمال عبدالناصر» فان المؤرخ يرى بوضوح طردا للملك فاروق واقامة لجمهورية دكتاتورية . ويرى مطاردة القوى الشعبية بشراسة لم يكن لها مثيل فى تاريخ مصر الحديث . واتخذت الفئة العسكرية من الطبقة الوسطى موقفا «معاديا للديمقراطية منذ اليوم الاول للاستيلاء على السلطة . وضربت الاحزاب والمؤسسات السياسية والجامعة المصرية ومجلس الدولة والمؤسسات الصحفية . وفتحت المعتقلات وباشرت ابشع الوان التعذيب وصفت الحركة الشعبية .

وبعد ان تحققت هذه الاهداف التى كانت هى تماما اهداف امريكا نشب الصراع داخل مؤسسة الفئة العسكرية من الطبقة الوسطى كايشع ما يكون الصراع ، خاصة عندما حاول احد اجنحة هذه المؤسسة «محمد نجيب» ان يتسق مع القوى الشعبية التى حاولت ان تسترد مواقعها التى كانت لها قبل ٢٦ يناير ١٩٥٢ .

وللانصاف التاريخى فان عبدالناصر بعد ان سيطر على مقدرات البلاد . وفى مواجهة محاولات الولايات المتحدة الامريكية لزيادة نفوذها داخل مصر . وحجب السلاح عن مصر . واستخدام الضغط الاقتصادى حاول ان يسير فى طريق مستقل ولم يكن امامه غير الاتحاد السوفيتى فى الخارج وغير الشيوعيين فى الداخل .. ولم يكن امام امريكا إلا التامر عليه ووضع نهاية له . وقد تم هذا - فى تقديرنا - بهزيمة ١٩٦٧ التى اصابت عبدالناصر بجرح عميق فى نفسيته وفى زعامته وفى قيادته الى ان رحل فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ . جمال عبدالناصر .. وطنى نعم . اشتراكى . لا . ديمقراطى لا ولا والف رحمة عليك يا ناصر .

الحلقة القادمة
أنور السادات

أسانيد المقال

١ - د. ابراهيم دسوقى اباظة . الخطايا العشر
٢ - حسن العشماوى . الاخوان والثورة .
٣ - حسين حمودة . الضباط الاحرار والاخوان المسلمون
٤ - د. رضا شحاتة . امريكا وثورة يوليو
٥ - روبرت سان جون «الرئيس» ترجمة سعد زغلول نصار
٦ - سيد مرعى . اوراق سياسية
٧ - صلاح عيسى . الكاتب يوليو ١٩٧٤
٨ - طارق البشرى . الحركة السياسية فى مصر
٩ - موسى صبرى . قصة ملك و٤ وزارات

آراء وأفكار

دور السادات فى الحرس الحديدى

كانت الصدفة البحتة هى السبب ولكن هكذا شاءت المقادير ان يكون الطبيب البحرى يوسف رشاد وزوجته هما اول من اسعف الملك فاروق عقب اصابته الخطيرة فى حادث التصادم الغامض عند بلدة القصاصين وقد ظلا بجواره حتى وصل كبار اطباء الجراحة والعظام فى مصر ومن يومها لم يفترق الثلاثة فقد حصل الوفاق وتلاقت مشاربهم وميولهم ورغباتهم . وما بين يوم وليلة اصبح يوسف رشاد الطبيب الخاص للملك واصبحت زوجته كبيرة الوصيفات بالقصر الملكى . ولقد شعر فاروق فى قرارة نفسه ان حادث التصادم ربما كان عملية مدبرة لاغتياله ولهذا قرر ان ياخذ المبادرة وان ينشىء جهازا سريا باسم الحرس الحديدى تحت رعايته الملكية المباشرة وتكون مهمته الاساسية اغتيال خصومه على ان يتولى رئاسته يوسف رشاد ويعاونه اثنان من ضباط الشرطة ومدنى واحد هو المهندس على حسنين وعضوية تسعة من ضباط الجيش الشبان من اصحاب التطلعات الطبقية والاطماع الشخصية ممن كان يعرفهم او يسمع عنهم .

وكمثال لذلك فانه كان قد تعرف على ضابط الاشارة الملازم اول انور السادات اثناء خدمتهما فى الصحراء الغربية فى منطقة الضبعة قرب السلوم وعندما حان الوقت المناسب تمكن من تجنيده ولقد ثبت بعد ذلك ان اكثر من فرد من افراد الحرس الحديدى لو كانوا من رجال الصف الثانى فى تنظيم الضباط الاحرار فهل التحقوا لمجرد الاستفادة الشخصية والمالية ام تم ذلك بايعاز من قيادة التنظيم للاستفادة من وجودهم داخل الحرس وعموما فان هؤلاء قد تم تعيينهم بعد الثورة سفراء فى وزارة الخارجية مما يقطع برضاء مجلس قيادة الثورة عنهم وعن سابق اعمالهم . ولقد نجح هذا الجهاز السرى فى اغتيال الضابط عبدالقادر طه ولقد ثبت تاريخيا ان فاروق هو المتهم الاول فى حريق القاهرة يوم ٢٦/١/١٩٥٢

الذى كان اخر جرائم الحرس الحديدى وذلك بغرض التخلص من حكومة الوفد صاحبة الاغلبية المطلقة ثم اتهام احمد حسين بهذه الجريمة واعدامه لتكرار تطاوله على الملك . ومراعاة لتسلسل الاحداث فاننا نجد انه فى اكتوبر ١٩٤٢ تم القبض على ضابط الجيش انور السادات بتهمة الاتصال بالجواسيس الالمان ودخوله فى خدمة المخابرات الالمانية وتم طرده من الخدمة العسكرية ولكن لم يفرج عنه وانما تم ترحيله الى معتقل المنيا وهناك اتصل به يوسف رشاد واقنعه بالانضمام الى الحرس الحديدى وبناء على ذلك تم نقله الى معتقل الزيتون حيث استطاع ان يهرب بسهولة وبعدها اشترك مع حسين توفيق فى اغتيال امين عثمان ودخل السجن مرة اخرى وقد ثبت انه كان يتم اخراجه ليلا من السجن للاشتراك فى محاولتى اغتيال النحاس باشا وكان يرجع بعدها بكل هدوء الى زنزانته وفى تلك الفترة كان يتلقى مساعدات مالية منتظمة من يوسف رشاد وبعد خروجه من السجن وبمناسبة زواجه من جيهان اعطاه يوسف رشاد مبلغ الف جنيه لكى يؤثث الشقة الصغيرة التى استاجرها فى المنيل ويشترى سيارة ويبدا حياة جديدة

وبناء على نصيحة يوسف رشاد له فان السادات القى بنفسه كاى ممثل محترف على اقدام الملك فاروق حيث كان يؤدى صلاة الجمعة فى الحسين ثم قبل يده وطلب منه الصفح والعفو والمغفرة وفى اليوم التالى طلبه يوسف رشاد لكى يذهب لمقابلة حيدر باشا وزير الحربية الذى اعاده للجيش فى يناير ١٩٥٠ واعطاه الاقدمية بكل بساطة وبعد ذلك اصبح السادات عضوا فى تنظيم الاحرار رغم معارضة كل اعضاء اللجنة التاسيسية ماعدا عبدالناصر لانهم كانوا يعرفون ان سجل السادات مملوء بكل ما هو غير مشرف ولكن عبدالناصر اصر على ابقائه بالتنظيم لكى يكون عينا لهم فى القصر الملكى لانه تصور انه يستطيع ان يستغل السادات فى معرفة تحركات الحرس الحديدى كما كان يامل ان يجعله يزود القصر بمعلومات خاطئة عن الضباط الاحرار ولكن بقية اعضاء التنظيم كانوا يخشون ان يصبح انور السادات على ارجح الاحتمالات عميلا مزدوجا يكون عينا للسراى عليهم وذلك لمعرفتهم بطبيعة اخلاقه وانتهازيته .

حتى وقتنا الحاضر مازالت توجد حلقة مفقودة تربط وتصل ما بين الملك والحرس الحديدى والضباط الاحرار وترجح ما يقال بانه كان يوجد بينهم عميل مزدوج مازال مجهولا حتى الآن وخصوصا انه فى ليلة ٢٣/٧/١٩٥٢ تسرب الى القصر موعد ساعة الصفر بطريقة غامضة لم تكشف عنها الايام وعموما فانه فى تلك الليلة كان انور السادات حريصا فقد دخل سينما الروضة مع السيدة حرمه ثم افتعل مشاجرة مع احد الشبان بدعوى انه عاكس زوجته واصر على تحرير محضر رسمى فى نقطة بوليس منيل الروضة فى منتصف الليل ليثبت وجوده بعيدا عن مسرح الاحداث ولم ينضم الى زملائه الا بعد ان تاكد تماما من نجاح الحركة ولقد ردها له عبدالناصر واصر على ان يذيع السادات بيان الثورة الاول بصوته لكى يظهر فى الصورة مع محمد نجيب ويظل الباقون خلف الاضواء الى حين .

السادات

دكتور عبدالحميد سلطان

هذا حساب الشعب فأين حساب الرئيس

قام بعض اعضاء مجلس الشعب بتقديم اسئلة وطلبات احاطة لوزير النقل والمواصلات حول الكارثة التى راح ضحيتها عشرات الاطفال الابرياء عند مزلقان الموت . وقد قام السيد رئيس مجلس الشعب والحاكم بامره باخراج الجلسة واعداد السيناريو بشكل يضمن به عدم احراج الوزير او محاصرته وفى نفس الوقت يكون قد قام بالواجب فى محاولة لامتصاص غضب الجماهير .. ولكن هذا ليس هو بيت القصيد فلا جلسات مجلس الشعب اصبحت تهم احدا او تقدم او تؤخر بعد ما شاهدناه ونشاهده من مهازل تحت قبة البرلمان .. انما الاثر الاهم من هذا هو هل قام سيادة الرئيس او سيقوم باستدعاء وزراء النقل والداخلية والتعليم وهم المسئولون الحقيقيون عن هذه الكارثة ومحاسبتهم والتحقيق معهم كرئيس لمصر مفوض من شعبها باغلبية ٩٧٪ ومن حقه محاسبة وزرائه حساب الرئيس لمرؤوسه - وتقديم من يثبت تقصيره منهم الى المحاكمة القضائية او على الاقل تقدير عزله بعد ان يخاطب الشعب علما بان هذا الوزير قد قصر فى واجباته او اهمل فى ادائها حتى يكون عبرة لمن ياتى بعده .

ويرحم الله الخليفة العادل عمر بن العزيز الذى ارسل الى والى مصر خطابا يامره فيه بان يذهب بنفسه الى الجيزة ويبحث عن منزل امراة مسكينة اسمها « فرتونة السوداء » ويبنى لها حائط بيتها حيث ارسلت لامير المؤمنين عمر تشكو له من تهدم حائط بيتها .. ويذهب والى مصر بنفسه ويصدع بالامر ويظل يبحث عن منزل هذه المراة المسكينة التى لم تكتب عنوانها .. ولا يهدا حتى يعثر عليها فى احدى حوارى الجيزة الضيقة .. وينفذ امر امير المؤمنين ويبنى لها جدار بيتها .. هذا الخليفة العادل الذى كان يحكم نصف اسيا وافريقيا .. لم تشغله امور مملكته عن رسالة متواضعة ترسلها له امراة فقيرة من مصر .. وليس مزلقانا يموت تحته العشرات من الابرياء .

دكتور انس عبدالحليم
رئيس لجنة الوفد
الجمالية - دقهلية

انتفاضة كبرى

اندفع السيل يكتسح كل من يعترضه خرجت جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة وجميع افراد الارض المحتلة يرفضون هذا الصلف والاستعلاء والاستبداد الاسرائيلى . يرفضون وحشية وهمجية جيش الاحتلال الاسرائيلى التى دنست الارض العربية .. هب الشعب العربى فى الضفة والقطاع يواجهون المحتل الاسرائيلى . وهم عزل من السلاح . بصدورهم التى امتلات بالايمان والعزم لمواجهة هؤلاء الاجلاف الذين يضمرون الحقد والكيد للامة العربية . واثبت الجيش الاسرائيلى انه لا يقل بشاعة او شراسة او عنصرية عن جحافل النازى .. ستستمر الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية وقطاع غزة . وحتى تتوقف الحوادث الدامية فى الارض المحتلة حتى يفيق المحتل الاسرائيلى من زهوه وصلفه .

احمد السيد رجب

شهيد ينادى أباه

انا روحى تصرخ من نومتى يابا
اوعاك تفرط فى حقى يابا
دا انا شفت موتة لو شافها مارد
لكان ح يعوى زى الديابه
سارينة زعقت للموت .. وخدنى
بقلب جاحد .. اهمال .. قتلنى
وايه يساوى دم الغلابة
انا روحى تصرخ من نومتى يابا
اوعاك تفرط فى حقى يابا
انا رحت شفت الاهرام تواشى
حسيت بعزوة وفخار بناسى
وقلت اشوفك بسرعة اقولك
تاريخنا يابا ع القمة راسى
وليه حاضرنا ما فيهوش طيابة
انا روحى تصرخ من نومتى يابا
اوعاك تفرط فى حقى يابا
كان نفسى يابا اشوف فى بلدى
حبة نظام

واى صنعة يحبكها ناسها
الا الكلام

امانة يابا شيلها فى رقبتك
وقول لاى مسئول يقابلك
بلدنا تعلى بحبة نظام
بحب بلدى .. وقلبى فيها
مغرم صبابة

مؤنس مصطفى الشامى
حلمية الزيتون - القاهرة

ياعرب .. تداركوا حاضرة الرشيد

ياعرب ... ياخير شعوب الامة . تداركوا العراق . تداركوا بغداد حاضرة الرشيد . تداركوا بوابة العرب الشرقية التى تتعرض لغزوة وحشية ضارية تبغى اقتلاع الحضارة العربية . لم ترحم مدارس الاطفال . قصفت بكل الوحشية مدرسة بلاط الشهداء . اختلطت معانى الحب والخير فى مدرسة الاطفال بدماء الاطهار والابرياء . لم يكن هناك فارق بين قتلة مدرسة بلاط الشهداء ومدرسة بحر البقر لذلك لم يكن غريبا ولا مدهشا ان نجد اسرائيل بطلة مذبحة مدرسة بحر البقر تزود ايران بطلة مذبحة مدرسة بلاط الشهداء بالسلاح والعتاد لان رغبتهما قد توحدتا وهى النيل من الامة العربية والاعتداء عليها .. الم يحن بعد الوقت لكى نقف صفا واحدا

عبدالعزيز منصور الفلكى

العلاج بالمقاولة

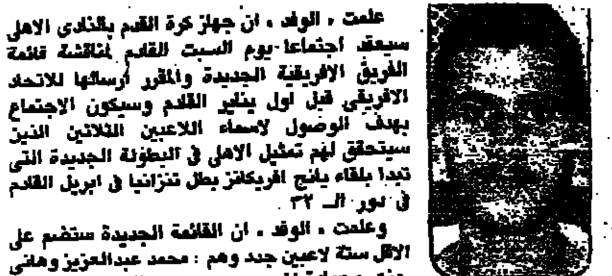
. الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى ، حكمة توارثناها من قديم الزمن . ويفهم معظمنا جوهرها . ولاشك ان الصحة هى اثمن شىء يطلبه الانسان . وان الشفاء السريع هو الهدف الذى يرنو اليه كل مريض . ولكن اذا تحول هذا الشفاء الى سلاح حاد فى يد المستغلين يحققون به اهدافا لا يرضاها الله والمجتمع . فتلك هى المأساة التى ينتفض لها الوجدان .

واذكر عندما دخلت احد المستشفيات الاستثمارية الحديثة ان اعجبت بالتنظيم والترتيب واكتشفت بعد ذلك انه البريق الذى يجذب اليه المريض الذى يبحث اولا واخيرا عن الرحمة من الامه . وليس للتمتع باشياء يمكن ان يجدها فى فندق فخم . ورات عينى لاول مرة من يدفع ثمن الشفاء اضعافا مضاعفة . ثم يحصد فى النهاية اهمالا وجراحات اكثرها فاشلة والاما مضاعفة . وعلى راى المثل (يبقى موت وخراب ديار) واذا كنا نعاقب المتسيب فى عمله الحكومى بالجزاء او لفت النظر فلابد ان يكون عقاب من يتعامل مع ارواح الناس رادعا ، حتى تحافظ على ادميتنا ، وتحفظ لميزان الحياة التوازن الطبيعى الذى خلقه الله له . وحين يذهب المريض الى مستشفى حكومى ويلقى فيه تسيبا او اهمالا سيبرره على انه نتيجة المجانية التى اعتمد عليها . ولكن فى مستشفى استثمارى يختلف الامر تماما . واعترف انه من التخلف والهمجية ان القرن بين العلاج وثمنه . ولكنه الواقع المؤلم فى مجتمعنا فكل شىء اصبح بثمنه حتى العلاج .

ايهاب احمد الشريف
كلية الهندسة

ملامح قائمة الأهلى الأفريقية الجديدة

استبعاد ستة أسماء ودخول ستة ناشئين



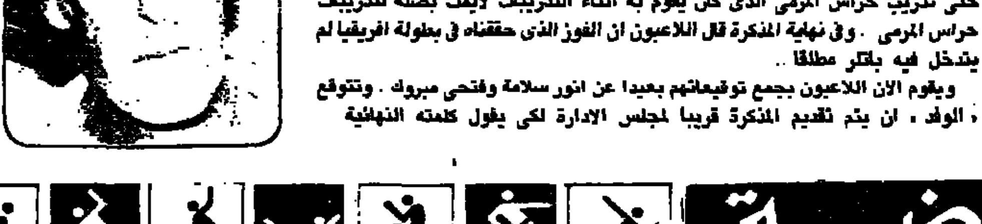
محمد عبدالجليل

علمت «الوفد» ان جهاز كرة القدم بالنادي الاهلي سيعقد اجتماعا يوم السبت القادم لمناقشة قائمة الفريق الافريقية الجديدة والمقرر ارسالها للاتحاد الافريقي قبل اول يناير القادم وسيكون الاجتماع بهدف الوصول لاسماء اللاعبين الثلاثين الذين سيتحقق لهم تمثيل الاهلي في البطولة الجديدة التي تبدأ بلقاء يانج افريكانز بطل تنزانيا في ابريل القادم في دور الـ ٣٢ .

وعلمت «الوفد» ان القائمة الجديدة ستضم على الاقل ستة لاعبين جدد وهم : محمد عبدالعزيز وهاني رمزي وحمادة المصري ومحمد عبدالجلي وعمرو انور وعادل عبدالرحمن وسيخرج من قائمة الاهلي كل من الخطيب ومصطفى عبده وزكريا ناصف ومحمد حشيش وخالد جاد الله وشريف عبدالمنعم وكذلك من المنتظر ان يخرج من القائمة ايضا احمد جمال وثابت البطل اذا طلب الاعتزال .

وعلمت «الوفد» ان هناك اتجاها داخل الاهلي يطالب باتاحة الفرصة كاملة لمجموعة الناشئين التي سيتم قيدها افريقيا للاشتراك في مباريات الدوري وخاصة ان هناك نقصا في خط الوسط لايقاف مجدى عبدالغني عاما وبدر رجب مباراتي بطل تنزانيا بجانب اعتزال الخطيب مما يستدعي ضرورة ايجاد البدلاء .

لاعبو الأهلى يستعجلون عزل باتلر



باتلر

علمت «الوفد» ان لاعبي الاهلي يقومون هذه الايام بكتابة مذكرة لتقديمها لمجلس ادارة النادي يستعجلون فيها عزل باتلر المدير الفني واقالته من الجهاز الفني . وقال اللاعبون في مذكرتهم لقد آن الاوان لكي نصارح انفسنا بان المسئولية الان كاملة في يد انور سلامة المدير الفني الحقيقي وفتحي مبروك المدرب .. واكد لاعب كبير بالفريق «للوفد» ان باتلر يعتبر اكبر «مقلب» شربه الاهلي ولابد من ترحيله فورا وافساح المجال للمدربين ابناء الاهلي حيث يوجد من هو اكفأ من باتلر مليون مرة واضاف اللاعب الكبير حتى تدريب حراس المرمى الذي كان يقوم به اثناء التدريبات لايمت بصلة لتدريبات حراس المرمى . وفي نهاية المذكرة قال اللاعبون ان الفوز الذي حققناه في بطولة افريقيا لم يتدخل فيه باتلر مطلقا ..

ويقوم الان اللاعبون بجمع توقيعاتهم بعيدا عن انور سلامة وفتحي مبروك . وتتوقع «الوفد» ان يتم تقديم المذكرة قريبا لمجلس الادارة لكي يقول كلمته النهائية

٣ قضايا ساخنة في مطلع العام الجديد

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

الدولية الضاغطة التي تطالب باجراءات حاسمة وحازمة . وتلك المؤسسات الخارجية لا تنتبه . وربما لا تهتم . إلى ان الاوضاع الداخلية هشة إلى حد مخيف . وان بخار الغضب المضغوط في صدور الناس لا يكاد يحتاج إلى شرارة غلاء ليحدث الاشتعال والانفجار .

ولست اريد ان اقدم إلى الناس تصورات لنسب الغلاء المتوقعة . واعتقد ان الحكومة نفسها وهي تعد خطواتها . وتستعد لرد الفعل الشعبي . لا تستطيع ايضا ان تضع تصورات محددة وقاطعة لأبعاد الانفجار في الأسعار الذي سوف يواكب الاجراءات الجديدة . غير ان الذي اسمح لنفسي بتصوره . وهذا مجرد راي شخصي . هو ان موجة الغلاء القادمة ستؤدي الى تغييرات واسعة النطاق . فقد يتطلب امتصاص غضب الناس إقالة الوزارة والتضحية بها . باعتبارها وزارة الغلاء . إلا ان الوزارة ستذهب وتظل الأسعار الجديدة قائمة . ايضا فإنني اعتقد ان النظام يحاول احتمال تجاوزات وزير الداخلية . على الرغم من بشاعتها . وعلى الرغم من انها تضر بالحكومة والنظام كله ضررا بليغا . لان مثل هذا الوزير يمكن ادخاره لمواجهة مواقف عصيبة . وبعد ذلك يكون الخلاص منه لانه تعامل مع الشعب بالعنف .

وبعد ذلك كله . لابد من شيء يشغل الناس عن هموم الغلاء . ويؤدي الى قليل من الرواج المؤقت . والانتخابات في مثل هذه الأحوال هي افضل علاج . ولذلك اتوقع حل مجلس الشعب قبل نهاية العام القادم . واجراء انتخابات جديدة على اساس نظام الانتخاب الفردي .

ومرة اخرى انبه إلى ان هذه مجرد تصورات شخصية تحتمل الصحة والخطأ . فلا احد يستطيع ان يتحكم في الأحداث بصورة كاملة . وقد يحمل الينا العام الجديد تطورات مختلفة تماما .

●●●

القضية الثانية التي ستبرز امامنا مخالبها في العام القادم . هي قضية النقص الخطير في مياه النيل . وانخفاض المنسوب في بحيرة السد العالي إلى مستويات تهدد باخطار جسيمة . لست أبالغ اذا قلت إنها قد تتحول إلى كوارث قومية . ويكفي ان نتصور ماذا يمكن ان يحدث اذا توقفت «توربينات» السد العالي عن امدادنا باحتياجاتنا من الكهرباء . أما اذا تفاقم الموقف إلى حد نقص كميات المياه اللازمة للزراعة . فهذا امر من الأفضل الا نتصوره في الوقت الراهن على الاقل .

ولست من الذين يفهمون في شئون الزراعة والري وانتاج الكهرباء . وانما الذي أراه كمواطن مصري ان مثل هذا الموقف العصيب لا ينبغي ان يكون التعامل معه على اساس حزبي على الاطلاق . فان نقص الكهرباء سيطفيء الأنوار في بيوتنا جميعا من مؤيدين ومعارضين . وان نقص مياه الزراعة سيعرض الجميع لاخطار المجاعة . لا فرق بين مؤيد ومعارض . الذي أراه كمواطن مصري . هو ان شعب مصر كله ينبغي عليه ان يقف في جبهة واحدة متماسكة ازاء هذه القضية على وجه التحديد . واذا كان حزب الحكومة قد عجز عن المواجهة منفردا في الفترة الماضية . فهذه فرصة اللقاء الوطني المجرد من الحزبية تماما بين جميع القوى والأحزاب . هذا وقت جلوس المصريين معا لمناقشة الموقف ووضع خطط المواجهة الفعالة التي تنقذ مصر وشعبها من كارثة رهيبة . ان جميع الاحزاب بها خبراء في الزراعة والري . بل اننا نملك ثروات قومية من شوامخ الرجال في هذا المجال . فلدينا الشناوي وقناوي وغيرهما من عمالقة الري وخبراء هذا الموقف بالذات . ولا وقت نضيعه . واذا جلسنا ننتظر وقوع الكارثة فلن نستطيع مواجهتها وهي تضغط علينا بانعكاساتها المخيفة . وانما لابد من التحرك الآن وفورا . وأنا أناشد الرئيس حسني مبارك . ان يبادر الى تشكيل لجنة من رجالات مصر الأفذاذ . تكون مهمتها تدارس الموقف . ووضع خطط المواجهة . وتنفيذ بعض المشروعات الوقائية على وجه السرعة . لجنة تضم الذين من الحزب الوطني والذين من حزب الوفد والذين من حزب التجمع او العمل . وأساتذة الجامعات . وكافة الخبرات التي لا شأن لها بالعمل السياسي . فهذه ليست معركة سياسية . وانما هي معركة مصير شعب ووطن واجيال

وقد تكون هذه فرصة تضعها امامنا الاقدار . حتى نقتنع ونثوب إلى الرشد . وندرك ضرورة التكاتف ازاء القضايا القومية . ونعرف جدوى التشاور والاستماع الى آراء الآخرين . وقد نخرج من التجربة الصعبة بتقليد وطني يستمر على مر الزمان . وهو ان هناك قضايا لا تحتمل التعامل معها حزبيا . وان مصر عندما تأمر ابناءها بان يلتحموا معا في خط مواجهة واحد يصد عدوا او كارثة .. فان هذا الأمر يجب ان يطاع .

●●●

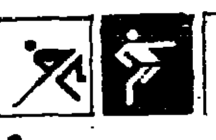
القضية الثالثة هي حرب الخليج . وليس من المبالغة القول بان نارها تلفح الآن وجوهنا بقسوة ونحن هنا في مصر . وهناك عشرات الآلاف من المصريين يقاتلون بالفعل على الجبهة العراقية . وفي سجون ايران حوالي ١٧ الف اسير مصري . وفي الكويت وبقية دول الخليج العربي مجموعات ضخمة من الخبراء العسكريين المصريين . ومصانع السلاح في مصر تعمل ليل نهار لسد جانب من احتياجات العراق . ومعنى ذلك كله ان العام القادم يحمل الينا احتمالات خطيرة تقذفنا بها حرب الخليج .

ولست مع الرأي القائل بان الوئام عاد بين دول الخليج العربي . ودول عربية اخرى . وبين مصر . من اجل ان يحارب المصريون دفاعا عن الجزيرة العربية . فان لي رأيا شخصيا ثابتا . وهو ان مصر كانت ستؤدي واجبها القومي . ومهما كانت ظروفها صعبة وقاسية . بغض النظر عن صورة العلاقات بينها وبين الدول العربية . فان الحرب الدائرة في الخليج هي حرب فارسية - عربية . وايران تخوضها بنعرة فارسية خالصة . ولا يمكن السماح بأية حال بان تضع القوات الايرانية الفارسية قدما واحدة فوق أرض الجزيرة العربية . فإن الجزيرة تحتضن اقدس مقدسات المسلمين . وقد سبق ان قلت في مقالات سابقة . بعضها كان قبل ثلاث سنوات . إن ايران إذا اقتربت من مقدسات المسلمين . فان القرار في مصر سيصدر من أبناء مصر جميعا . ومن الفلاح المصري تحديدا . وسيفرض هذا القرار نفسه على القيادة السياسية دون جدال .

ولذلك اقول . إنه بالنسبة لحرب الخليج تحديدا . وموقفنا منها . فان الحزب الوطني وحكومته والنظام كله . سوف يقع في خطأ فادح اذا تعامل معها منفردا . ودون تشاور وطني صادق ومخلص مع بقية الأحزاب والقوى السياسية وغير السياسية . أريد أن أقول . ان القرار ازاء حرب الخليج . ينبغي أن يكون قرارا مصريا جماعيا . يصدر بعد حوار وتدارس وتحليل دقيق للموقف واحتمالاته . واوضاعنا الداخلية وقدراتها . خاصة اننا قد نطالب بمثل هذا القرار ونحن وسط عاصفة الغلاء من ناحية . وكارثة النقص في مياه النيل من ناحية أخرى .. !!









الرياضة

الاهلى أتم استعداده للقاء القمة غدا ..

الخطيب يقود التدريبات رغم اعتزاله .. وكثرة اللاعبين الجاهزين مشكلة الجهاز الفنى ..

كتب فوزى الجمل :

يؤدي فريق الاهلي في الحادية عشرة من صباح اليوم (الخميس) مرانه الاخير قبل لقاء القمة مع الزمالك . والذي يقام غدا الجمعة باستاد القاهرة ..

وقد تدرب الفريق امس الاول الثلاثاء .. في الواحدة بعد الظهر تدريبا عنيفا قادة انور سلامة المدير الفني ومعه فتحي مبروك المدرب . اما باتلر فيبدو انه «زهق» من تدريب حراس المرمى ففضل مشاهدة التمرين والاستمتاع بشمس القاهرة رغم ان هذا اليوم لم تعرف القاهرة له شمسا .

والمفاجأة في التدريب هو قيادة الخطيب له رغم القرار الصعب الذي اتخذه يوم الاثنين الماضي وكانت لفتة طيبة من النجم الكبير حيث رفعت من الروح المعنوية للاعبين وعاهدوه على بذل قصارى جهدهم طوال الدوري حتى يتمكنوا من الفوز بالمباراة واهدائه له .

ووسط موجه الحزن التي انتابت اللاعبين فور سماعهم نبأ اعتزال الخطيب بدا صلاح حسني مدير الكرة المساعد التمرين بمحاضرة عن اعتزال الكرة موضحا ان هذه سنة الحياة ولابد من هذه اللحظة مع اي لاعب . ثم تحدث انور سلامة والدموع تنهمر من عينيه . ثم فتحي مبروك .. وحرص الخطيب على التحدث ايضا وتمنى التوفيق للاعبين في مباراة الزمالك بصفة خاصة ومباريات الدوري بصفة عامة ..

اما التمرين الذي استغرق ما يقرب من ساعتين فقد بدا بعملية احماء استمرت ١٥ دقيقة ثم بدا الفريق التدريب بالكرة . وتم تقسيم اللاعبين الى ثلاث مجموعات قاد طاهر ابو زيد المجموعة الاولى ومجدى عبدالغني المجموعة الثانية والخطيب المجموعة الثالثة .. ثم تقسيمة لمدة ٤٥ دقيقة بين فريقين ا و ب ظهر خلالها طاهر ابو زيد وشمس حامد وحسام حسن وايمن شوقي بمستوى طيب .. اما اكرامي فمازال يخضع لتدريب العلاج الطبيعي ..

وقد وضح من التدريب ان الاهلي سيدخل بين صفوفه عناصر جديدة خاصة ان بدر رجب ومجدى عبدالغني جاهزان للقاء .. وستكون امام الجهاز الفني مشكلة هي كثرة الجاهزين في خط الوسط . فيوجد الآن بجانب بدر ومجدى حمدى ابو راضي وتتجه النية لا شراكه في

● لقطة من تدريب الأهلي استعدادا للقاء الزمالك ●

لاعبو الاهلى : الخطيب كان « ظاهرة فريدة » .. وسعيد الحظ من لعب تحت قيادته ..

خط الوسط ومحمد السيد واسامة عرابي وطاهر ابو زيد وعلاء ميهوب .

اما خط الهجوم فمستوى ايمن شوقي وحسام حسن وطارق خليل يؤهلهم للعب في المباراة . وان كانت كفة ايمن شوقي وحسام حسن ارجح خاصة في وجود اسامة عرابي وطاهر ابو زيد في خط الوسط حيث يتبادلان احتلال مركز الجناح الايسر ..

اما في خط الظهر فقد عاد محمد سعد وظهر بمستوى طيب . ووضع بعودته الجهاز الفني في حرج خاصة ان ربيع ياسين قد استعاد مستواه العالي بجانب ان محمود صالح وحمادة صدقي ظهرا بمستوى طيب خلال التدريب وابراهيم حسن الذي احتل مركز الظهير الايمن واعتقد انه من الصعب الان ان يتركه

وفي حراس المرمى يوجد ثابت البطل واحمد شوبير وايهاب جلال وخضعوا لبرنامج مكثف ظهر خلاله ثابت وشوبير بمستوى جيد .. وعلمت «الوفد» ان النيه تتجه لاشراك ثابت «للترضية» بعد حالة «الزعل» التي انتابته بعد هزيمة الاهلي من المحلة في الدوري .

وقال انور سلامة المدير الفني للفريق تعليقا على المباراة . اتمنى ان تخرج بمستوى يليق بالناديين وبما يضمان ضمن صفوفهما من عناصر طيبة واضاف اذا كان هناك قول بان الاهلي تنتابه حالة من الفرحة هذه الايام وغير مركز في مباراة الزمالك فهذا قول خطا . فاستعداداتنا للزمالك على قدم وساق ووضعنا خطتنا للفوز بها خاصة بعد الفوز بكاس افريقيا . وقال ان جميع اللاعبين مستعدون لهذه المباراة تماما بدنيا وفنيا ويعرفون جيدا انها صعبة والمنافس قوي ..

وقال طاهر ابو زيد اننا انتهينا من مباريات افريقيا وننظر الان الى بطولة الدوري .. ومباراتنا مع الزمالك تدخل في اطار تنافس شريف .. واتمنى الا تلهينا فرحة الفوز بكاس افريقيا عن هذه المباراة التي اعتبرها بطولة ايضا واننا ننظر الى الفوز دائما بعد ان تعودت الجماهير على فوز الاهلي بالبطولات وتحدث طاهر عن اعتزال الخطيب . فقال : ان هذا القرار صعب جدا .. وكان وجود الخطيب في الملعب او خارجه معلما لنا جميعا ونستفيد منه وحقيقة ان الخطيب بما يتمتع من ذكاء هو اقدر الناس على اتخاذ القرار . وغياب الخطيب سيزيدنا اصرارا على الفوز حتى نتمكن من اهدائه له في هذه المناسبة .

كما تحدث احمد شوبير عن اعتزال الخطيب فقال : سعيد الحظ من يلعب تحت قيادة الخطيب

ومن قبله مصطفى عبده ومعنى ان نخسر الخطيب ومصطفى في عام واحد فاعتقد انها ظروف صعبة جدا .. والحمد لله ان الخطيب ومصطفى اعتزلا في احسن حالاتهما وحقيقة اتمنى ان اعتزل وانا في مثل مستواهما وانا في نظري ان الخطيب كان ظاهرة فريدة نادرة الحدوث

وادعو الله ان نرى لاعبين في امثال الخطيب في المستقبل .

[illegible]

[illegible] للنادي الاهلي بعد لايدع مجالا [illegible] الكرة في الفترة [illegible] السنوات الاربع [illegible] الدوري بعد فوزه في [illegible] على فريق الهلال [illegible] بطولة ابطال الدوري [illegible] الاهلي الفريق الاوحد القادر على [illegible] مصر في المحافل الدولية دون [illegible]

[illegible] الى مباراة الاسبوع [illegible] فاز فيها البطل العريق [illegible] الاهلي يهديه الاشيء على الهلال السوداني [illegible] الشوط الاول متوسط الاداء . وبلغ الذروة في الفن الكروي وخاصة بعد اشتراك الخطيب في الربع ساعة الاخيرة واثبت رجال الاهلي جميعا دون استثناء انهم اصحاب المواقف الصعبة وان برز منهم في هذا اللقاء احمد شوبير الحارس العملاق والثقة والذي اعتبره بطل المباراة وكل مباراة . لانه فاهم وواع لاداء وواجبات حارس المرمى اليقظ . الذي يمتلك منطقة الـ ١٨ كما نجح في قطع جميع الكرات الانفرادية والرفعات الخطيرة وبرز امامه المدافعان حمادة صدقي ومحمود صالح المظلوم اعلاميا وبرز في خط الوسط حمدي ابو راضي او شعلة النشاط التي لاتهدأ دقيقة واحدة وكان اختيار المدرب الكفء انور سلامة للاعب حمدي ابو راضي في هذا المركز الجديد . دليلا قاطعا على تفهمه لامكانيات لاعبيه وقدرته على اختيار اللاعب المناسب في المركز المناسب ولم تمنع الاصابة اسامة عرابي المتألق من اداء دوره بنجاح ومحاورته المجدية . وتمريراته الواعية واعاد للاذهان امجاد مختار مختار نجم مصر السابق والمدرب الحالي في سرعة نقل الكرة من ملعب الاهلي الى ملعب الفريق المنافس . خلال ثوان . بسرعته وحسن تصرفه وفهمه لواجبات مركزه . كما برز الشاكس حسام حسن نجم خط الهجوم ورأس الحربة الحالي في الاهلي والفريق القومي واشترك نجم النجوم ولورد الكرة المصرية محمود الخطيب في الربع الاخير من المباراة وامتع الجماهير بروعة ادائه ولمحاته الفنية التي وصلت الى قمة الجمال حتى اسكرت الالاف المشاهدين في مدرجات الاستاد . والملايين امام شاشات التليفزيون وقدم اللورد اروع سيمفونية في فنون الكرة وانتزع اهات المشاهدين الذين غنوا باسمه في نغمة واحدة «بيبو» «بيبو» «بيبو» .. ان الحب الذي وصل الى درجة . لم ولن يجود بمثلها الزمان .

واقول لنجم النجوم انك استوليت على قلوب الملايين . بفنك الرفيع واخلاقك الحميدة .. ويعز علينا . اعتزالك اليوم ويعز علينا ان نفقد ان لورد الكرة في مصر والامة العربية والدول الافريقية وسيظل الخطيب على مدى السنين صاحب المثالية النادرة . والسيرة العطرة وندعو الله ان يوفقه ويحميه من كل حاسد

●● وفي كلمة اخيرة اوجهها الى رجال البروتوكول « آخر « مودة » اقول لهم . ان رئيس النادي او مندوب النادي . يجلس بجوار رئيس الدولة اذا حضر المباراة النهائية في اي لعبة ويجلس كبار رجال الدولة بعد ذلك حسب مراكزهم السياسية خصوصا ان رئيس النادي هو صاحب الفرح . ويوجه الدعوة لهؤلاء جميعا . وجلوسهم في مثل هذه المناسبات الرياضية . يختلف اختلافا كليا عن جلوسهم في اجتماع او مؤتمر سياسي .. وفوجئنا برجال البروتوكول يهدرون صحة كمال حافظ رئيس النادي بالانابة الذي جلس بعد ثلاثة مسئولين رغم انه صاحب الفرح وصاحب الدعوة ونحمد الله ان جميع كبار ومعظم رجال الدولة لم يحضروا هذه المباراة وقتها سنجد كمال حافظ رئيس النادي بالانابة يجلس بجوار جنود الامن المركزي في خارج الاستاد ونحمد الله ايضا . ان صالح سليم رئيس النادي الاهلي لم يحضر المباراة والا لاعطاهم درسا قيما في قواعد البروتوكول .

طلعة صقر

والزمالك يواصل تدريباته السرية .. ومفاجآت فى التشكيل

أشرف قاسم سليم ويشترك فى المباراة

كتب رافت الشيخ :

● احدى تدريبات الزمالك السرية قبل مباراة الاهلي ●

واصل فريق الزمالك تدريباته استعدادا لمباراته الهامة مع الاهلي في الدوري العام غدا الجمعة وكان التدريب سريا حيث منع منظمو الابواب الجماهير الغفيرة التي حضرت للاطمئنان على فريقها قبل مباراة الجمعة

وقد انتظم في المران اشرف قاسم نجم الفريق بعد شفائه من الاصابة التي لحقت به في مباراة الضفتين الاردني وكان الجهاز الفني بقيادة عصام بهيج قد فضل عدم اشتراكه في تدريبات اليومين الماضيين حتى يتاكد شفاؤه

وقد جرى التدريب الذي قاده عصام بهيج ومساعداه محمود الخواجه ومحمود سعد في ملعب محمد حسن حلمي على النواحي التكتيكية والخطة التي سيلعب بها الفريق المباراة . وظهر ارتفاع مستوى جمال عبدالحميد ومحمد حلمي وان كان من المستبعد اشتراك ايمن طاهر رغم حضوره التدريب بسبب عدم مواظبته على التدريبات الاخيرة لانشغاله في دراسته بكلية الشرطة

وتسود اللاعبين ثقة كبيرة والروح المعنوية مرتفعة عند الجميع لنيل شرف الاشتراك في مباراة القمة

وقد صرح عصام بهيج المدير الفني للفريق «للوفد» بانه يامل ان يقدم الفريقان عرضا طيبا خاصة ان لاعبي الفريقين هم العناصر الاساسية للمنتخب القومي وارتفاع مستواهم يؤدي الى تحسن عروض المنتخب . واكد عصام بهيج ان اشرف قاسم سليم تماما ومن المؤكد اشتراكه في المباراة وان تشكيل الزمالك في هذه المباراة سيكون مفاجأة للجميع

اليوم بطولة الجمهورية للمصارعة الحرة

تقام اليوم بطولة الجمهورية للمصارعة الحرة تحت ٢٠ سنة باتحاد الشرطة الرياضي بالدراسة ويشترك فيها جميع مناطق الاتحاد وتستمر البطولة لمدة يومين .

مسئول بالجهاز الفنى الكروى بنادى الترسانة :

أبو العز وحسنين الشاذلى واللاعبون سبب انتكاسة الفريق !

● سيد يوسف

● الشاذلي

ثروت البعثي

رغم فوز الترسانة ببطولة كاس مصر في العام قبل الماضي واشتراكه في بطولة افريقيا في العام الماضي واحتلاله المركز الثالث في الدوري الممتاز في الموسم الماضي ثم اشتراكه في البطولة العربية للاندية الابطال في بداية هذا الموسم وتقديمه عروضا طيبة نالت اعجاب الجميع رغم خروجه منها صفر اليدين . فإن الترسانة تقهقر هذا الموسم الى مركز متاخر في الدوري الممتاز بعد ان قدم سلسلة عروض مهتزة ولقى ثلاث هزائم وتعادل عدة مرات . بعد ان عادت الصراعات الى الظهور مرة اخرى داخل النادي وتشكلت عدة جبهات متصارعة وتبادل الجميع الاتهامات بعد انهيار فريق الكرة بصورة لم يشهدها النادي منذ صعوده للدوري الممتاز . وخرجت جماهير واعضاء النادي ثائرة على هزيمة الفريق امام المحلة وهاجمت الجهاز الفني بقيادة الشاذلي وهتفت مطالبة باقالته وتولى ابو العز تدريب الفريق في الوقت الذي لم توجه فيه اي اتهامات للاعبين الذين تسببوا في الهزيمة القاسية التي تعرضوا لها يوم الاحد الماضي .

ولكن من المسئول عما يحدث حاليا في نادي الترسانة وما هي الاسباب وراء تدهور حالة الفريق بهذه الصورة ؟

علمت «الوفد» انه تم صرف شيك بمبلغ ٢٠ الف جنيه للاعبين كدفعة اولى مقابل اشتراكهم في البطولة العربية .

بالاضافة الى ان اللاعبين والجهاز الفني يحصلون على مرتبات شهريا تقدر بمبلغ ٣٢ الف جنيه في حين ان لاعبي الاهلي والزمالك لايحصلون على هذه المبالغ اذن فلا توجد مشاكل مالية تؤثر على اداء اللاعبين في المباريات

وقد صرح مصدر مسئول بالجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم بالترسانة بان وجود حسنين الشاذلي عضو مجلس الادارة النادي السابق وابو العز المدرب السابق في النادي بسبب مشاكل لاحصر لها بالاضافة الى انه لم يعد هناك انتماء من اللاعبين للنادي والخوف على مدربهم وعلى انفسهم

بجانب ان مجلس الادارة السابق بدا يردد في النادي انه كسب الغضبة وسيعود الى ادارة النادي مرة اخرى مما اثر على نفوس اللاعبين وفقدوا الثقة في المجلس الحالي والجهاز الحالي بالاضافة الى ان مجموعة الجماهير التي تحضر المباريات تهاجم الفريق والمدربين

واضاف المصدر المسئول ان الجهاز الفني اصبح الان في كماشة حيث ان لاعبي الكرة في ناحية وحسنين الشاذلي واتباعه في ناحية اخرى ونلعب المباريات ونخسرها . ويؤكد حسنين الشاذلي للاعبين انهم سيعودون لمجلس الادارة

ويحاولون حاليا هدم مجلس الادارة الحالي عن طريق فريق الكرة . وحتى ابو العز لو تولى تدريب الفريق فكيف سيعمل في ظل هذه الظروف ونحن كجهاز فني لماذا نترك الفريق ونمشي . والجمهور يحضر لمحاسبه المدرب وليس اللاعبين . رغم انه في مباراة الاهلي والمحلة والتي انهزم فيها الاهلي شتم الجمهور اللاعبين بالاسم والمدربين لكن ما يحدث عندنا في الترسانة شيئا اخر لاننا نلعب وننهزم ويدخل مرمانا اهداف مضحكه والغريب ان ياسر وفاروق اللاعبين اللذين احضرناهما من خارج النادي هما اللذان يقاتلان في المباريات اما الباقون فموقفهم غريب . وما يحدث عبارة عن حرب لتدمير النادي . رغم ان الفريق حقق نتائج طيبة في الدورة العربية واحتل المركز الثالث في الموسم الماضي ويهزم الان بالاخطاء وقد حدث هذا في مباراة المصري والاسماعيلي ونحن نلعب وينقصنا جمال عبدالحليم وجمال الشابوري وسامح يحيى . وجمهور الورش يحضر لهدم النادي وكانوا يثيرون الشائعات ونحن بعيدون عن النادي رغم اننا لن نكن نصالح اللاعبين والان يجلس اللاعبون مع حسنين الشاذلي وابو العز ونحن لانستطيع منع اللاعبين وللاسف فان الاخطاء الشخصية هي التي تتسبب في الهزيمة وقد لعبنا مباراة الزمالك وتعادلنا بعشر اللاعبين . وغير معقول ان نغير اربعة لاعبين في المباراة والقانون لايسمح الا باثنين واشياء اخرى غريبة لاتحدث الا عندنا . ابو رجيله في الزمالك بدون تدريب ويدافع عن الفريق في اي موقف ولايسبب اي مشاكل . وطه اسماعيل نفس الشيء . اما نحن فالنادي الوحيد المليء بالمشاكل ..

أطباء الكرة العرب انهوا اجتماعهم بالقاهرة

تنتهي اليوم الخميس الدورة العربية الرابعة للطب الرياضي . والتي اقيمت بالقاهرة خلال الفترة من ١٩ الى ٢٥ ديسمبر الحالي في مبنى اتحاد كرة القدم بالجزيرة . والتي شارك فيها مجموعة كبيرة من الاطباء الشبان العرب العاملين في مجال اصابات الملاعب .. وتمت خلال الدورة مناقشة تطور دور الطب الرياضي في تقييم لاعب كرة القدم واصابات «الرباط الصليبي» للركبة الاصابة التي تهدد معظم لاعبي الكرة بالاعتزال في حالة وقوعها لهم . وكذلك المنشطات المحظورة على لاعب كرة القدم . واثار المجهود البدني على وظائف اعضاء اللاعبين واختبارات تقييم القلب والجهاز الدوري لديهم .. كما ناقشت الدورة ايضا اصابات غضروف الركبة ومقاييس اللياقة البدنية للاعبي الكرة وايضا الطب الرياضي وعلاقته بعلم النفس الرياضي .

أسرار الأندية

● الدكتور عبدالحليم محمد رئيس الاتحاد الافريقي بالانابة والسوداني الجنسية كان من اشد المتحمسين لتوقيع عقوبة على بدر رجب لاعب الاهلي واقترح ان يكون الايقاف لمدة سنة . وذلك رغم اعتراض عدد كبير من الاعضاء على تقرير المراقب الزائيري .. عبدالحليم محمد ايضا رفض مناقشة الالتماس المقدم من النادي الاهلي بشأن تخفيف العقوبة على مجدي عبدالغني .. الرجل السوداني جن جنونه بعد ان ايقن ضياع صوت مصر منه في انتخابات الرئاسة بعد ان رشح الاتحاد المصري محمد احمد لهذا المنصب !

● مساعد مدرب لاحد الفرق القومية لاحدى الالعاب الجماعية التي تتمتع بشعبية جارفة يحاول التقرب لدى المسئولين في اتحاد اللعبة «كعادته» حتى يضمن بقاءه في العمل مع الفريق الاول على ان يتولى تدريب فريق الناشئين زميله الاكفأ منه .. مساعد المدرب المشهور عنه قصة الجري وراء مضيفات الطيران في رحلات الفريق القومي الخارجية اشتكى منه عدد كبير من اللاعبين الدوليين واتهموه بانه لاعمل له سوى الوقيعة بينهم !

● مساعد مدرب سابق باحد اندية الجيزة انضم لجبهة المعارضة بناديه لمواجهة المدير الفني الحالي الذي كان سببا في اقالته .. رئيس النادي اجتمع به لمدة ساعتين ويتردد انه سيعود على رأس الجهاز الفني في شهر فبراير القادم بعد استقالة المدير الحالي فور الانتهاء من مباراة هامة . ولكن بشرط ان تمر الجمعية العمومية بسلام !

● ثابت البطل حارس الاهلي والفريق القومي يفكر جديا في اعلان اعتزاله هذه الايام بعد ان اكل شوبير الجو سواء في الاهلي او الفريق القومي .. ثابت بدا يفكر في الامر بعد هتافات الجماهير العدائية ضده خلال مباراتين متعاقبتين . ظهر خلالهما بصورة مهزوزة .. الا ان قرار اعتزال الخطيب جعله يرجيء هذا القرار انتظارا لمباراة مصر وكوريا .. لعل وعسى .

● مدرب باحد اندية الجيزة سب جمهور ناديه الذي تجمع في حديقة النادي عقب هزيمة الفريق على ارضه من احد اندية الدلتا وجرى وراء الجماهير محاولا الاعتداء عليهم «بكرسي» لولا تدخل اولاد الحلال !!

● ابو رجيله الذي ابلغ المسئولين بنادي المريخ موافقته على العودة لتدريب فريق الكرة . اتخذ مجلس ادارة النادي قرار عودته بموافقة خمسة اعضاء مقابل اعتراض اربعة اخرين ..

كلمة أخيرة

ثروات مصر التي تحقق عائدا للدخل القومي ، ليست هي فقط البترول والسياحة وقناة السويس . وانما هي قبل ذلك كله الانسان المصري بتكاتفه وقدراته . وفي المقدمة يأتي العلماء والفنانون والخبراء في كل مجال . وقد طافت هذه الحقيقة بخاطري وأنا أدخل مسرح الحرية قبل أيام . حيث تعرض مسرحية « الواد سيد الشغال » .

رأيت المسرح مزدحما تماما بالأشقاء العرب القادمين من دول الخليج والجزيرة العربية . ونفس المشهد سبق أن رأيته في مسرح فريد الأطرش . حيث تعرض مسرحية « ع الرصيف » . وفي مسرح المتحدين حيث تعرض مسرحية « علشان خاطر عيونك » . وأيضا في المسرح الجديد الذي يعرض مسرحية «فارس وبني خيبان» .

هذا الاقبال العربي الكبير ، والمستمر ، على المسرح المصري . لايؤكد فقط حقيقة ريادة المسرح المصري . والفنان المصري . بين جميع المسارح العربية . وفي مقدمة الفنانين العرب . وإنما يؤكد أيضا أن الفنان المصري ثروة قومية . وكنز سياحي . يجذب إلى القاهرة كل هذه الاعداد الهائلة من الأشقاء العرب . واذا كان السائح الاجنبي يأتي إلى مصر لمشاهدة المتاحف والآثار . والاستمتاع بدفء الشمس في موسم الشتاء . فانه يفعل ذلك لأيام قليلة جدا . ولايكاد انفاقه يقاس بانفاق السائح العربي . الذي لايعتبر مصر مجموعة من المتاحف والآثار فقط . والذي لاياتي الينا في شهور الشتاء فحسب . ولكنه سائح دائم طوال العام . تجذبه إلى القاهرة ملامح ومعالم عديدة . لايمل الاستمتاع بها . حتى اللهجة المصرية . يحب أشقاؤنا العرب سماعها . ويكاد السعوديون يتقنونها حتى انه يصعب احيانا اكتشاف انهم من ابناء بلد شقيق .

ولقد قال لي صديق من ابناء الامارات ، انه شاهد بعض المسرحيات المصرية عدة مرات . وان ازدهار المسرح المصري يجعل ليل القاهرة له عطر خاص عبيره الفن والثقافة . وقال لي ايضا ان بعض المسرحيات المصرية تنافس صحف المعارضة بقوة . في التسابق نحو محاربة الفساد والانحراف وانتقاد الحكومة . وانه في تلك المسرحيات كان يتابع احداثها وهو مذهول . فلم يكن يصدق ان الحرية في مصر بلغت هذا الحد من القوة والصراحة .

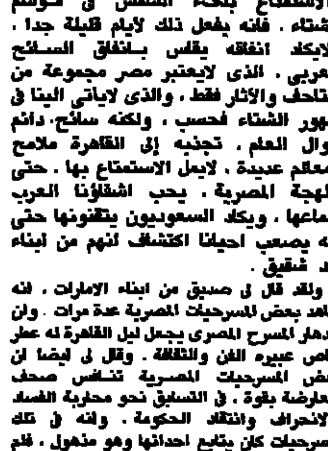
وفي مسرحية عادل إمام . امضيت ساعات ممتعة . عمل فني مبهر ومتكامل ويستحق كل التقدير . وعندما قلت لعادل إمام ان مسرحيته الحالية اقوى من مسرحية «شاهد ماشافش حاجة» اسرع يقول : هذا اقتناعي ايضا وان كان بعض النقاد يختلفون حول هذه الرؤية .

ومن وجهة نظري كمتفرج عادي . فان مسرحية «شاهد ماشافش حاجة» كانت تضرب الدولة البوليسية وترفضها بعنف . اما مسرحية «الواد سيد الشغال» فهي تضرب الفساد والانحراف . وتحاول ان تعيد الصواب لتلك الطبقة التي تتعامل «بالارانب» على حساب الشعب الفقير . ونهاية المسرحية تؤكد ان اللقاء بين تلك الطبقة التي نمت في مصر شيطانيا . وجماهير الشعب المصري البسيط . امر مستحيل .

وقد عرف عادل إمام بادائه المسرحي الفذ . كيف يغرس تلك الحقيقة الهامة . في وجدان المشاهدين . وسط إعصار من الضحك يفوق الخيال . جعلني ادرك لماذا يتزاحم الناس على مسرحه مهما طالت سنوات العرض . وعلى الرغم من جبروت عادل امام الفني . فان عمر الحريري كان موجودا دائما بكل قوة . وكذلك رجاء الجداوي . وبقية مجموعة الفنانين المصريين الذي شاركوا في نجاح هذا العمل الفني الكبير .

الفنان المصري ثروة عظيمة . ولايجب ابدا ان نشغله ونضايقه بتصرفات وممارسات رديئة . تجعله يضطر إلى الاحتجاج والاعتصام حتى يحمي حقوقه الاساسية . ومن هذه الزاوية وقفت «الوفد» إلى جانب حركة الفنانين . وهي حركة صحيحة ونقية بكافة المعايير . وستظل «الوفد» على موقفها مع الفنانين المصريين حتى ينتزعوا حقوقهم من براثن صقور هذا الزمان .

مصطفى شردي



قضيةُ فلسطين ، أو كما يسمونها - قضية الشرق الأوسط - إمعانا منهم في إلغاء كلمة « فلسطين » من ذاكرة العرب ، وذاكرة العالَم ، وذاكرة التاريخ .. !!

هذه القضية اليتيمة بعد أن فقدت أباها .. وعرَضَتْ نفسها للتبنّي ، فلم تجد من كِرام الناس مَن يتبناها .. !! وانتهز « النخاسون » تجار الرقيق ، الفرصة : فتظاهروا بالحنُوّ عليها ، والرأفة بها ، وحمايتها من الصقيع القاتل ، فدثّروها بدثار تِلْوَ دِثار .. وحتى لا ينفذ إلى جسدها المرتعش الوهنان همسة من ريح ، أحاطوا « الدُّثُور » بالحبال الضاغطة .. الا ، بالرَّحْمَة اللئام .. ؟!!

جَفَّتِ الكأسُ علَى أيدِي النَّدَامَى !!!

بقلم : خالد محمد خالد

إذا جاء الصيف بهجيره وسَعيره ، لم تَنْسَها رحمتهم : فنقلوها إلى « الثلاجة » مُستوصين بها خيرا ، وبحياتها برا .. فبقاؤها على الحياة امر يعنيهم .. !! بل إنها لَتتراءى دائما لهم « بقرة حَلوبا » .. تحلُب ماذا .. ؟؟ وتحلُب لمن .. ؟؟

ذاك امر يعرفونه كما يعرفون ابناءهم .. ونجهله نحن ، كما نجهل انفسنا واقدارنا - وإن شئتم فقولوا : - واعراضنا ... !!

وهكذا ، تمضي القضية الحَيْرَى والتائهة بين رحلة الشتاء والصيف .. بين الاغطية المختالة ، واجهزة التبريد والتجميد المُختالة .. !!

ولو انها قضية قطعان من البقر ، تطاردها نُمور وسباع واسود : لاستدرّت عطف البشر ..!! فكيف وهي قضية شعب استهدفته الرماح المسنحة ، حتى توارى بالحجاب .. ونُفن تحت صرخاته النائحة ، حتى أصبح - بل قولوا : امسَى - تُرابا في تُراب .. !!

مسكين .. وحده يقف .. ووحده ينُوح .. ووحده يُحاول .. وهو جِثّةٌ للرَّخي الدوّارة بين ابناء عُمومته .. والإيذاء في خصومته ... !!

ومسكين .. إذْ لا مُجير لـه .. واستغاثاتهُ مُوزّعة بين الرمضاء والنار .. بين قريب ، خيرٌ منه البعيد .. وبعيد ، شرٌّ منه القريب .. !!

اغتصابٌ لارضه وبيّاراته .. وتشتيت ، وتشريد ، وترويع .. ثم نسف ، وقتل ، وسجن ، وإذلال .. هذا هو رصيده اليوم في بُنوك ومصارف حضارة القرن المطل على الواحد والعشرين ..!! وهذه هي « السُيولة النقدية » التي يدبر بها معايشه وحاجاته .. وما اغزرَها ، واكثرها ، وانشاها من سُيولة ... !!!

●●●

مَن خصومُه ، غير اسرائيل .. ؟!

بل قولوا : مَن اصدقاؤه ، بما فيهم إسرائيل .. ؟!!

اتعجبون وتضحكون .. ؟؟ لا باس فشرُّ المصائب ما يُضحك .. !!

ولعلكم لم تسمعوا بعدُ قولَ الشاعر الحكيم :

اشْتَهَتْ اعدائي ، فصِرْتُ أُحبهمْ
إذْ كان حَظّيَ منك حَظّيَ منهمُ !!!

إننا كلما واجهْنا إسرائيل بجثث قتلاها وصَرعاها من الشعب المنكوب .. رَفعتْ من فورها الرُّكام الرهيب من جثث قتْل وصَرْعَى نَفر من حُكام العرب الأشقياء ، وطائفةٌ من المنظمات العربية بل والمسلمة ، مصاصة الدماء ... !!

الم يقل ذلك بصوت جهير ، مندوبها في الامم المتحدة .. ومندوبو العرب جميعا ناكسو رُءوسهم .؟! بلى قال ...

وقال ، ورددتْ إذاعات العالم قولَه : - إننا إذا اجرينا إحصاء بعدد من قتلناهم من الإرهابيين « !!! » ، وعدد من قتلهم العرب - حكاما ومنظمات - لرأينا أن إسرائيل « مُتخلفة » جدا في هذا السبق المحموم ... ؟!!

●●●

من عام ١٩٤٨ ، والعرب يرقصون رقصة الوثنيين حول النار المقدسة .. !! وازداد الرقص جنونا وعُنفوانا مع ثورة ٢٣ يوليو .. !!

ولما راى الغرب الاوروبي والامريكي ، انه امام حفل راقص ، صاخب ومُمتع .. واستهْوَتْه حركاته ومُيوعاته ، سارع إليه يسعى صائحا : - افسحوا لنا في الحلقة مكانا : فإنا معكم راقِصون ... !!!

مَرْحى - يااساتذة هذا الفن « الرفيع » في راى البعض .. و « الوضيع » عند آخرين .. ؟!

ولن تشغلنا « رفعتُه » عن « رقاعته » ، ولا « رقاعته » عن « رفعته » ، مادمتم انتم - وانتم بالذات - ستديرون الكئوس .. وتُشرفون على الطقوس .. !!

انتم الذين تربعتم على عرش العالَم والدنيا .. وغرّكم بالله الغَرور .. لم تزجُرْكم كبرياؤكم عن استضعاف شعب صغير فقير ، وديع .. بل لم تمنعكم من بيعه بيع السوائم ، والقذف به في أودية التيه والنسيان ... !!



ياسر عرفات

قضية فلسطين .. يسمونها قضية الشرق الأوسط !

ومعكم يا أرباب الأرض ، ارباب العرب .. كلكم يبكي ، وكلكم سَرق المصحف .. !! كلكم خَواريون ، وكلكم يهوذا ... !!

●●●

هكذا نُسّت قضية فلسطين بين تلافيف اكفان مكثّفة ، نُسجتْ خيوطها سياسةً « مُهجّنة » ... « تَوْليفة » ، من اجود انواع التّبغ السياسي - الامريكي ، الصهيوني ، العربي - ... واأسفاه !!!

واحكمت الفخاخ المنصوبة ، الماكرة والغادرة .. احكمت نطاقها حول الشعب المطارَد ، والتقمته وهو مَلوم ... !!

قالوا : إنه يستحق ما نزل به ، لانه باع ارضه لاعدائه .. وقالوا : إن قادته ورواد تحرره يتلهّون بالمناعم والطيبات والمباهج والشهوات .. وقالوا : إنهم شراذم يعبث بها المتواطئون ضد القضية واهلها وشعبها ... !!

ووقفت الحقيقة تتجرّع اللوائم في الشعب النبيح ... !! ثم ماذا .. ؟؟ ليس إلّا ما ترون وتسمعون ...

مصائر فلسطين وشعبها ضائعة بين « غشوف » و « غسيف » ... !!

اما الغشوف فماثل في البيت الابيض الظَلوم .. وفي إسرائيل المَنهومة .. !!

والاثنان يعاملان القضية الفلسطينية بسياسة مليطة .. غادرة .. مستهترة ..

واما « الغسيف » ، فهو الشعب الفلسطيني المظلوم ..

وعلى الرغم من ان سياسة الحليفتين - أمريكا ، وإسرائيل - هذه السياسة الضاغنة ، والمتآمرة .. المتحيزة ، والمتمادية لم تعد بحاجة الى استخراج مُعميَاتها ، وتفسير « نهيمِيّتها » و « مُبْهمَاتها » .. ؟!!

نقول : على الرغم من ذلك ، فلايزال حكامُنا العرب يستريبون في « قُواهم العقلية » حين تدعوهم إلى ان ياخذوا حِذْرَهم ، ويخلصوا ناجين بانفسهم ، وبيقايا وجودهم ، وينشئوا بانفسهم ولانفسهم واوطانهم سياسة مستقلة ، ورؤية باسطة ، فاهمة ، مقتدرة ... !!

ولعلّ لهم في هذا التدنّي عُذرًا ، ونحن نلوم .. ؟!

●●●

صحيح انهم ، او بعضهم يهزّون ظهورهم مُتململين تحت « براذع » التبعية .. بيد انهم لا يُعبّرون عن ضيقهم هذا بافعال .. بل بردود افعال .. تتمثل في إلقاء هذه التبعيّة على شعوبهم .. وكانهم بدلًا من ان يثاروا لكبريائهم « الضُلعاء » من الذين يُخوّفونهم ، ويذلّونهم .. يتقاضون هذا الثار المكُوس والمتلصّص من شعوبهم الصامتة ، التي أمسَتْ من فرط حنانهم عليها ورفقهم بها مجموعات من المعوّقين « !!! »

●●●

ولاياتنا المتحدة ، وصديقتنا المتشنجة إلى حد الصّرَع كلما همس هامس باسم « فلسطين » في ردهات البيت الابيض او في مَغاراته .. !!

هذه الولايات الصديقة - ولو وفق ما تبهجُنا البلاغات الرسمية - ذات سياسة ممتقعة مُتهجمة ومُتجهّمة ، حين تُزلف إلى المكتب البيضاوي ورقة تحمل اسم « فلسطين » ، وتحكي آلامها وبُؤسها .. بينما تبدو كانها في حفل عُرس عظيم ، تزْهو فيه بكل نَضْرة النعيم ، يوم يَشرُف مكتب الرئيس فتتساقط عليه قطرات شهيّة من « رُضاب » الأحباب في « اورشليم » ، حتى حين يكون هذا الرُّضاب بقايا دم يتمضمضون بها بعد ان امتصّوها من جسد شهيد شيخ ، او امراة .. شاب ، او فتاة .. ثيّبات ، او ابكار .. طفل .. او رضيع .. او حتىّ جنين ... !!!

●●●

وقادة العرب « المُطهّمُون » - اين .. ؟ وماذا ..؟

إنهم يمثلون دور « جُحا » - حين راح يطوف شوارع بلده صارخا في القوم : إن فلانا يدعوكم جميعا لطعامه ، في وليمة لم يتحدث بمثلها الزمان .. فالعجل .. والبِدار البدار .. !! ثم نسي انها اكذوبة ملجئة اخترعها ليتلهّى بها .. وراح يقطع الارض وثبا إلى حيث المائدة الموهومة ، والوليمة التي لا وجود لها ... !! كذلك كانت ولاتزال قضية الحل الفلسطيني ، او ما اسموه قضية الشرق الاوسط .. !!

فبعد ياس ، وعُسر ولادة ، نادى اباطرة العرب بعضهم بعضا نداءات مشوّشة : - الحل هناك - في امريكا .. الحل هناك - في روسيا .. الحل هناك - في اوروبا .. وربما قالوا ، ولم نسمع - الحل هناك في تنجانيقا .. !! وبين النّزق ، والإذعان .. وانتظار الفتات ، والحرمان .. وإدمان قرع الابواب ، وإيصادها .. وحق الشعب القانط ، وحق « الفيتو » الرافض .. والوعود الخلابة ، والامانيّ الكِذاب .. !!

بين هذا كله ، ضاعت القضية .. وضاع شعب ...!! وبعد هذا كله ، اكتشف الظامئون إلى العدل ان الكئوس قد جفّت على ايدى النّدامى ... !! فلا الدول العظمى ، ولا الصغرى ، ولا ما بينهما يريد شيئا .. او يملك شيئا .. وإسرائيل خُلقتْ لتبقى .. ولتنمو .. ولتزحف وتتوسع وتسُود ... !!

●●●

اما الشعوب العربية - ولا اقول الشعب العربي - فليس ثمّت شعب عربي واحد .. بل هي شعوب ، وقبائل ، وكيانات ، ونثارات .. !!

هذه الشعوب العربية - ماذا تفعل .. ؟؟

سؤال ظالم لا ريب .. فهل ترك حكامها « الاماثل » وقادتها « الاراذل » لها شيئا تفعله ... ؟؟

من زمان - وهم يحملون عنها عِبء التفكير ، وعِبء التعبير ، ومئونة الإرادة ، ومشاق الرّيادة ... !!

ومن زمان - ومُواطنوها رعايا .. وياسفها الشديد أن الذى كان شهيدا ، امسى شظايا .. بل إن الشظايا قد تجرح وتُدمي : فقولوا إذن - امسى بقايا ... !!!

ومن زمان - وكل حاكم متسلط يصيح في كل مُواطن مُحبَط : احمل كفنك ، واتبعني .. بعد أن كانت الصيحة المباركة في ايام خَلتْ : احمل سيفك ، واتبعني .. !!

كم تُزلزلني الراجفة ، كلما تذكرتُ حديث الرسول الاعظم : « ويل للعرب ، من شر قد اقترب » .. !!

واقول لنفسي : أتُراه كان يعني جيلنا الشقي التعس .. ؟؟ وتُجيبني : لا .. إنه يتحدث عن العرب .. لا عن الأعراب .. !!

واعود فاقول : - حتّى مَع الموت ، لا أخلو من الضياع .. ؟!

ويتراءى لي مشهد ذلك الفيلسوف الإغريقي الذي ارتقى هضبة عالية وراح ينادي : ايها الناس .. فلما لبّت نداءه الجموع ، وتحلّقت حوله ، صاح فيهم : ماذا تريدون ؟؟ قالوا : الم تنادنا .. ؟؟ اجابهم ساخرا - كلّا .. إنما انادي « الناس » ... !!!

●●●

● ومع هذا ، فوراء كل ليل صباح .. ومن دَجَن الليل وظلامه يبزغ اليوم نور ... !!

● هناك .. في الارض التي يُرضى غرورنا ، ويُسكّن ثارنا ، ويُهدىء روعنا - أن نسميها بالارض المحتلة .. ، دون ان نصنع صَنيعا يُحولها إلى ارض حرّة .. !!

● هناك .. ثَبور « حرب الزهور » .. تُواليها فتيات تحليهم نَضرة الشباب ، وصبايا عِذاب ، يتحدّين هَول العَذاب .. !!

يابارك الله تلك « اللُطف » الطاهرة ، والمخاطرة ... !!

ولكن ، لِمَ اسميها - « حرب الزهور » .. وهل الزهور تحارب ؟؟ وبِمَ تحارب .. ؟؟

● أجل - إنها تحارب باشواكها النابتة فوق سيقانها الرقيقة ..!! ولا يُكلفها الله إلا وُسْعها .

● الم تُبصروا تلك الفتاة - « بنت العُذوبة والعشرين » على حد تعبير « شكسبير » .. ؟!

● والم تبصروا ذلك الفتى الريّان - « ابن البطولة والعشرين » .. ؟!

● الم تبصروا هذه الزهور ، وهي تواجه المدافع والقنابل والرصاص ، باشواكها الغريرة .. بالطوب .. بالحجارة .. بالصرخات الشاجية ، ولكنها الغاضبة .. بالصيحات المبحوحة ، ولكنها شابّة ، فتيّة منفوخة .. !!

انظروا تلك « الفراشات » القشيبة البهيجة الهاربة من النار إلى النور ، تذرع الارض بخطى واسعة .. وتزحم الجو باجنحة رائعة ... !!

صحيح ان الفرصة غير متكافئة ابدا .. ابدا .. ولكن عظمتها كامنة في استمرارها .. قد تذبل حينا ، لكنها تعود .. لانها بنت الربيع .. وليس على ظهر الارض قوة تستطيع إلغاء الربيع ... !!!



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ ■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥
■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
■ مكتب اعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥ و ٥٩٥٢٧٦٨

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

مكاتب «الوفد» والاعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
	لمدة عام	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار امريكي	٣٠ دولارا امريكيا
● باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء